01_Mise en page 1 23/06/2025 21:53 Page1

في كلمة لرئيس الجمهورية بقمة الأعمال الأمريكية-الإفريقية:

الجزائر ملتزمة بتقوية التعاون الطاقوي الإفريقي

■ تجسيد شراكات فعّالة لتحسين مستوى معيشة مواطني القارة وتحقيق أهداف التنمية

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ الموافق لـ 24 جوان 2025م العدد: 19805 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

عزّزت موقعها كفاعل دبلوماسي يملك رؤية متماسكة

الموقف الجزائري يتجاوز الإدانة إلى الدفاع عن المبادئ الأممية

ص02

أعربت عن تضامنها مع قطر الشقيقة في محنتها

الجزائر تحذّر من المخططات الإجرامية المحاكة بالشرق الأوسط

ص23

خطوة إستراتيجية لحماية الاقتصاد والإنتاج الوطنيين..خبراء ومهنيون لـ"الشعب":

إدماج صغار المستوردين..الرئيس تبون عاهد فأوفى

■ تكريسٌ لمبدأ الإنصاف بين الفاعلين والشركاء الإقتصاديين

■ تجارة "الكابة"..من الهامش إلى صلب الإقتصاد المنتج

■ تقليص مساحة السوق الموازية وزيادة موارد الخزينة العمومية

ص05

أشرف على افتتاح الطبعة 56 لمعرض الجزائر الدولي..رئيس الجمهورية:

إستراتيجية إنتاجية..صناعة حقيقية

■ رفع نسبة الإدماج..وتلبية احتياجات السوق قبل التوجه للتصدير ■ نسبة الإدماج في الصناعات الكهرومنزلية والإلكترونية يجب ألا تقل عن 50٪

■ ضمان استقرار السوق وتفادي الإختلالات في الوفرة والأسعار

■ متابعة وتقييم مستوى النجاعة الإقتصادية للمؤسسات العمومية والخاصة

■ تشجيع الشراكات المفيدة مع المتعاملين للدول الشقيقة والصديقة

وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني:

نثمّن حرص الرئيس تبون على توطيد العلاقات مع سلطنة عمان

ص03-24

افتتاح أشغال الدورة 16 للجنة "الإسكوا"..مولوجي:

تعزيز الحماية الإجتماعية التزام جزائري ثابت

ص07

رئيس الاتحاد العالمي لأدباء الحسّانية لـ"الشعب":

الجزائر دولة عظمى بإمكانها النهوض بالثقافة الحسّانية

ص15-14

قطعت الكهرباء عن الجنوب وشلّت الحياة في عدّة مناطق

صواريخ إيرانية تهزّ "الكيان"..وفرار جماعي للصهاينة

ص16

الجزائر تجدّد نداءها الحازم بشأن الملف النووي الإيراني.. بن جامع:

لا بديل عن وقف فوري لإطلاق النار والعودة للمفاوضات

■ الأحداث تتسارع بوتيرة مقلقة وتدفع بالمنطقة لسيناريو كارثي

جدّدت الجزائر، الأحد بنيويورك، على لسان ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، السيد عمار بن جامع نداءها «الحازم» لـوقف فوري لإطلاق النار والعودة لطاولة المفاوضات وإلى إلتزام صادق من كل الأطراف المعنية بإيجاد حل سلمي موضع التفاوض للمسألة النووية الإيرانية.

وقال بن جامع، خلال كلمته في اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول موضوع «الأخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين»، إن «العالم والشرق الأوسط بشكل خاص لا يستطيع أن يتحمل حربا أخرى»، متأسفا إزاء الأحداث في المنطقة التي «تتسارع بوتيرة مقلقة تدفع بالمنطقة لسيناريو كارثي».

ونبه إلى أنه «في الوقت الذي اجتمع فيه المجتمع الدولي وكان متحدا لإيجاد سبل لتهدئة التوترات فإن الوضع قد تدهور بشكل كبير بالأمس، وفاقم ذلك الضربات الأمريكية التي استهدفت المرافق النووية الإيرانية».

وأعرب بن جامع عن «قلق الجزائر البالغ وعميق أسفها حيال هذا التطور الخطير، الذي فاقم الوضع الأمني بشكل كبير وعرّض المنطقة برمتها لمخاطر غير مسبوقة قد تكون تداعياتها لا تحتمل الاحتواء»، محذرا من أن «تقويض منظومة الأمن النووي الدولية يشكل تهديدا خطيرا ليس على الاستقرار الإقليمي فحسب وإنما على الأمن والسلام العالميين».

واعتبر الدبلوماسي الجزائري أن «استهداف مرافق نووية خاضعة للضمانات الدولية يقوض وبشكل كبير سلامة ومصداقية نظام عدم الانتشار الدولي»، مؤكدا من هذا المنطلق على أن «الإطار القانوني الذي يضمن المرافق النووية واضح وشامل وملزم ووجود هذا النظام وهذا الإطار القانوني في حدّ ذاته هو كفالة أعلى مستويات أمن وسلامة وحماية تلك المرافق».

وهنا أشار إلى قرار المؤتمر العام للوكالة

الدولية للطاقة الذرية الذي ينص صراحة على أن «أيّ هجوم مسلح أو أيّ تهديد يستهدف مرافق نووية مخصصة للاستخدامات السلمية يشكل انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والنظام الأساسي للوكالة».

وواصل بن جامع : «إن هذه القرارات تظل سارية ومنطبقة على هذا الوضع وبشكل كامل ولا يجب في أي ظرف كان إخضاع المرافق النووية للهجوم. احترام القانون الدولي ليس خيارا، بل واجب ملزم يقع على عاتق كل الدول الأعضاء».

وجدّدت الجزائر على لسان مندوبها بالأمم المتحدة، «نداءها الحازم لوقف إطلاق نار فوري والعودة لطاولة المفاوضات وإلى التزام صادق من كل الأطراف المعنية بإيجاد حل سلمي موضع التفاوض للمسألة النووية الإيرانية بما في ذلك رفع الجزاءات».

وذكر بن جامع في هذا الإطار بما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة بوضوح هو أن «على كل الدول أن تسوي منازعاتها الدولية بالسبل السلمية». وتساءل مندوب الجزائر، عما ينتظر مجلس الأمن وأي مسؤولية تقع على عاتقه وما هو الحيز المتبقي للدبلوماسية، منبها بالقول «إن ما نشهده اليوم هو تراجع عميق وخطير، حيث أصبحت الحرب إنكار الديبلوماسية والسياسة بكل الطرق، تلك الديبلوماسية التي لطالما اعتبرت الأداة الأساسية الأولى لتسوية المنازعات أصبحت الآن مرغمة على الخنوع وتنحية نفسها لتسمح للقوة أن تطغى».

وأضاف متسائلا: «ماذا عن المفاوضات وعن الاتفاقيات وماذا عن جوهر الأمم المتحدة وميثاقها ومبادئها والقانون الدولي»، قبل أن يستطرد قائلا «أنها كلها أمور يجري تجاوزها وإنكارها والاستخفاف بها لا بل والمساس بمصداقيتها».

وأكد من جديد على موقف الجزائر المشدّد على أن «السبيل الوحيد إلى الأمام هو العودة للديبلوماسية في ظل نهج قائم على الشرعية الدولية وعلى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وعلى التسوية السلمية للمنازعات».

واختتم قائلا: «علينا أن نستخلص العبرة من تاريخ المنطقة الأليم الذي يبين أن الحلول العسكرية لم تنجح قط في حل التحديات المركبة التي تطال المنطقة».

عزّزت موقعها كفاعل دبلوماسي يملك رؤية متماسكة

الموقف الجزائري يتجاوز الإدانة إلى الدفاع عن المبادئ الأممية

■ منصوري: خطاب الجزائر أسّس لمنظور بديل للأمن في الشرق الأوسط

■ زغدوي: الجزائر ملتزمة بمبادئ إنسانية وثوابت تاريخية

في زمن تآكلت الشرعية الدولية، وتحول منطق القوة إلى بوصلة تضبط من خلالها موازين الردع والتحالف، بقيت قلة من الدول تحرص على صيانة ثوابت مبدئية لا تُساوم، متمسكة بخطاب سياسي عقلاني لا ينخرط في ضجيج المناسبات. والجزائر، في اجتماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي بإسطنبول، لم تكتف بمجرد الحضور، بل عززت موقعها كفاعل دبلوماسي يملك رؤية متماسكة، ويتقن توظيف أدوات السياسة الخارجية للدفاع عن قضايا الأمة، دون انخراط في خطابات موسمية أو حسابات ظرفية.

علي مجالدي

لم تكن الكلمة التي ألقاها وزير الخارجية أحمد عطاف خروجًا عن هذا الخط، بل كانت تجسيدًا ملموسًا لنهج وضع أسسه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وهو نهج يؤمن بأن الأمن الإقليمي لا يمكن أن يُبنى على الاستثناء، وأن المساءلة يجب أن تشمل الجميع، بما في ذلك الكيان الصهيوني الذي حوّله الصمت الدولي إلى طرفٍ خارج عن كل أشكال المحاسبة.

ولم يكن اجتماع إسطنبول حدثًا دبلوماسيًا عابرًا، بل جاء في لحظة سياسية شديدة التعقيد تشهد فيها المنطقة تصعيدًا متواصلًا لآلة العدوان الصهيوني، من غزّة التي تحوّلت إلى مرآة يومية للمجزرة والإبادة الجماعية، إلى دمشق وبيروت وصنعاء وطهران التي طالتها النيران الصهيونية دون رادع.

وهذا الاجتماع، وإن حفل بإدانات معتادة، شكّل اختبارًا حقيقيًا لمدى جدية المواقف الإسلامية في مواجهة واقع يتآكل فيه القانون الدولي. ووسط هذا المشهد، لم تكتف الجزائر بمجاراة لغة البيانات، بل تقدمت برؤية نقدية جريئة تُعيد طرح الأسئلة المؤجلة: ما معنى الأمن الإقليمي إذا بقيت دولة الاحتلال فوق المحاسبة؟ وما جدوى الشرعية الدولية إذا كانت تُعطّل حين يتعلّق الأمر بضحايا عرب ومسلمين؟

في هذا الإطار، يعتبر أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الدكتور منصوري عبد القادر في تصريح لـ«الشعب»، أن الجزائر تُعيد ضبط بوصلة الخطاب الإسلامي المشترك، بعدما انزلقت بعض الدول إلى منطق التوازن بين الجلاد والضحية، ويضيف أن «ما قاله وزير الخارجية يعد كبيان موقف يؤسس لمنظور بديل للأمن في الشرق الأوسط، يستند إلى قاعدة: لا أمن بلا عدالة، ولا استقرار مع استمرار الاحتلال».

ويشدد الدكتور منصوري على أن الجزائر قدمت قراءة استراتيجية شاملة، حيث ربطت مسألة استقرار الإقليم بضرورة إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية، ورفض منطق الهيمنة الذي يجعل من بعض الدول أدوات لتنفيذ أجندات خارجية.

من جهته، يرى المتخصص في الدراسات الأمنية الدكتور زغدوي محمد، في تصريح لـ«الشعب»، أن «التميّز الجزائري في هذه الدورة لم يكن في اللهجة، بل في البنية المتماسكة للطرح السياسي، الذي ربط بين تدهور الوضع في غزّة، وتمدد العدوان إلى دول الجوار، والانكشاف الكامل لمنظومة الردع الأممية». ويؤكد أن «الجزائر، بخبرتها التاريخية ومكانتها الراهنة في مجلس الأمن، تتحرك ضمن رؤية تتجاوز مجرد الدعم السياسي، وتسعى لفرض مراجعة حقيقية لمنظومة التعامل الدولي مع الاحتلال، وليس فقط المطالبة بوقف إطلاق النار».

علاوة على ذلك، أشاد البيان الختامي لاجتماع إسطنبول بالجزائر لما تبذله من جهود داخل مجلس الأمن للدفاع عن القضايا الإسلامية. وفي هذا الإطار، يؤكد الدكتور زغدودي أن ما تقوم به الجزائر لا تكفي الإشادة لتوصيفه. فالحضور الجزائري لم يكن شكليا، بل وُظّف من أجل تحريك الملفات العالقة، وتثبيت مبادئ طالما أكدت عليها الجزائر منذ مؤتمر باندونغ من دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، ورفض كل أشكال التدخل الخارجي، والتمسك بالشرعية الدولية لا بالشرعية المفروضة.

ويرى العديد من المتابعين أن ما يجعل الموقف الجزائري متمايزًا في مثل هذه المنابر ليس فقط وضوح لغته أو نبرة خطابه، بل انسجامه مع تاريخ نضالي طويل يجعل من أي تنازل عن الثوابت سقوطًا أخلاقيًا قبل أن يكون تراجعًا سياسيًا. والجزائر، اليوم، لا تتحدث عن فلسطين من منطلق تضامن عاطفي فقط، بل من موقع دولة تدرك أن الأمن الإقليمي، بل والدولي، لا يمكن أن يستتب في ظل ازدواجية صارخة في تطبيق القانون.

وفي الوقت الذي يغيب فيه الفعل ويُستبدل بالبيانات، تواصل الجزائر تفعيل دبلوماسيتها في دوائر القرار الأممي، دون الاكتفاء ببيانات الشجب. وهذه الديناميكية، التي تعززت بتقدير الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تعكس إدراكًا عميقًا لمقتضيات اللحظة، وتأكيدًا على أن الخطاب وحده لا يكفي، ما لم يترجم إلى ضغوط ممنهجة ومساع عملية تعيد الاعتبار للقضية المركزية التي ما تزال تُستنزف على موائد الصفقات الجيوسياسية.

تعمل على إعادة الاعتبار لمبادئ المنظومة الأممية

الجزائر المنتصرة.. احترام السيادة ورفض ازدواجية المعايير

■ الاستقرار العالمي لا يمكن أن يتحقق دون معالجة القضايا العالقة

في وقت تشهد فيه الساحة الدولية تحولات سريعة، لم تعد مفاهيم القانون الدولي والعدالة كافية وحدها لضبط سلوك الدول، حيث أصبحت القوة تُمارَس بدون ضوابط، والمصالح تُملى على المؤسسات، وفي الوقت الذي تتراجع فيه فكرة العدالة لصالح توازنات تفرضها الدول الكبرى. ووسط هذا المشهد المعقد، تحاول الجزائر جاهدة، ومن موقعها في مجلس الأمن، إعادة الاعتبار للمبادئ التي تأسست عليها المنظومة الأممية، وعلى رأسها احترام السيادة، ورفض ازدواجية المعايير، والدفاع عن الشعوب التي تواجه الاحتلال أو العدوان.

علي مجالدي

تندرج تحركات وزير الخارجية أحمد عطاف في هذا السياق، وخاصة كلمته الأخيرة في إسطنبول، كجزء من هذا التوجه، حيث لم تكن مجرد تعبير عن تضامن مع الشعب الفلسطيني، بل جاءت لتعيد طرح أسئلة جوهرية عن طبيعة النظام الدولي اليوم، وعن الصمت الجماعي أمام ما يقوم به الكيان الصهيوني في غزّة والضفة ودول أخرى. كذلك، فإن الربط الذي قدّمه عطاف بين الأزمة الفلسطينية وغياب الإرادة الدولية لتطبيق القانون، ليس جديدًا على الدبلوماسية الجزائرية، لكنه في هذه المرحلة يأخذ طابعًا أكثر حدة بسبب الانفجار غير المسبوق في تجاوزات الاحتلال. علاوة على ذلك، يتقاطع هذا الموقف مع سياسة جزائرية أوسع، ترى أن الدفاع عن القانون الدولي ليس مجرّد انحياز أخلاقي، بل ضرورة استراتيجية في ظل نظام دولي لم يعد متماسكًا. والجزائر، بحكم تجربتها التاريخية، تدرك أن التراجع عن هذه المبادئ يعني فتح الباب أمام مزيد من الفوضى، وهو ما لا يخدم الدول المتوسطة والصغرى، بل يعيدها إلى منطق الهيمنة.

وفي سياق متصل، فإن موقف الجزائر من فلسطين لا يمكن عزله عن إدراكها لدورها داخل تكتلات إقليمية كمنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي. هذه المنتديات، رغم محدودية تأثيرها أحيانًا، تبقى أدوات مهمة لصياغة مواقف جماعية ضاغطة. ومن هذا المنطلق، تحاول الجزائر دفع هذه المؤسسات نحو مواقف أكثر صرامة، سواء في إدانة الجرائم المرتكبة أو في المطالبة بمحاسبة فاعليها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الجزائر لا تطرح نفسها فقط كصوت مدافع عن القضية الفلسطينية، بل كدولة ترى أن الاستقرار العالمي لا يمكن أن يتحقق دون معالجة القضايا العالقة على أساس القانون والعدالة، وليس بمنطق القوة والتحالفات الظرفية. ومن هنا، فإن تحركاتها في مجلس الأمن تعكس هذا الفهم. إذ تسعى لإعادة النقاش إلى جذوره: «هل نحن في نظام دولي يخضع لقواعد متفق عليها، أم في مرحلة انتقالية تُرسم فيها القواعد من جديد تحت ضغط الميدان؟» كما أن الموقف الجزائري لا يمكن اختزاله في رد فعل على العدوان، بل هو استمرار لخط دبلوماسي يرى في السكوت على المظالم تشجيعًا لها. وفي حالة فلسطين، لم يعد السكوت مجرد تقاعس، بل مشاركة ضمنية في الجريمة. لهذا السبب، يكرّر الجزائريون، في أكثر من محفل، أن مسألة فلسطين لم تعد تخص الفلسطينيين فقط، بل هي اختبار حقيقي لمصداقية النظام الدولي بأكمله.

وفي المصلحة، لا تطرح الجزائر نفسها كقوة قادرة على حل كل المشاكل بمفردها، لكنها تدرك أن بإمكان الدول ذات المواقف المبدئية أن تخلق فارقًا في صياغة الخطاب، وفي التأثير التدريجي على التوازنات الدولية. والكلمة التي ألقاها الوزير عطاف في إسطنبول، رغم أنها لم تخرج عن الثوابت، إلا أنها جاءت في توقيت حساس، وفي مكان له رمزيته، ما يجعلها أكثر من مجرد خطاب دبلوماسي. بل تعتبر تذكير، لمن يريد أن يتذكر، بأن هناك من لا يزال يتمسك بفكرة القانون، حتى في زمن الطغيان.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

أشرف على افتتاح الطبعة 56 لمعرض الجزائر الدولي..رئيس الجمهورية:

رفع نسبة الإدماج ضمن إستراتيجية إنتاجية

■ بلوغ صناعة حقيقية تلبي احتياجات السوق الوطنية قبل التوجه للتصدير ■ نسبة الإدماج في الصناعات الكهرومنزلية والإلكترونية يجب ألا تقل عن 50 ٪ ■ ضمان استقرار السوق وتفادي الاختلالات في الوفرة والأسعار ■ متابعة وتقييم مستوى النجاعة الاقتصادية للمؤسسات العمومية والخاصة ■ تشجيع الشراكات المفيدة مع المتعاملين للدول الشقيقة والصديقة ■ بلوغ صناعة حقيقية وعدم تكرار تجربة الاستيراد المقنن

أشرف رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس الإثنين، بقصر المعارض بالصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، على افتتاح الطبعة 56 لمعرض الجزائر الدولي التي تجري فعالياتها، تحت شعار «من أجل تعاون مشترك ومستدام»، وبمشاركة سلطنة عمان كضيف شرف.

حمزة.م

عكس تدشين رئيس الجمهورية طبعة هذه السنة لمعرض الجزائر الدولي، حرصه على متابعة وتقييم مستوى النجاعة الاقتصادية للمؤسسات الوطنية العمومية والخاصة، مع تشجيع إبرام الشراكات المفيدة مع المتعاملين الاقتصاديين للدول الشقيقة والصديقة.

كما أن اختيار سلطنة عمان، لتكون ضيف شرف الطبعة، يؤكد حرص البلدين على ترجمة إرادة قائدي البلدين في الارتقاء بالشراكة الاقتصادية إلى أعلى مستوياتها، وفق نموذج إنتاجي يكرس مفهوم التنمية الشاملة، حسب ما تم الاتفاق عليه في زيارة رئيس الجمهورية إلى سلطنة عمان، في أكتوبر من العام الماضي، وزيارة سلطان عمان إلى الجزائر الشهر الماضي.

وعقب تدشين المعرض، بدأ رئيس الجمهورية، تفقد مختلف أجنحة المعرض، مستهلا ذلك من جناح «ضيف الشرف» سلطنة عمان، قبل أن يستقبل لاحقا وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني والوفد المرافق له.

وتركّزت توجيهات الرئيس تبون، للقائمين على الشركات الوطنية المنتجة، على المضي قدما، في استراتيجية إنتاجية قائمة على الرفع من نسبة الإدماج، وذلك ضمن مسعى بلوغ صناعة حقيقية، تلبي احتياجات السوق الوطنية، قبل التوجه نحو التصدير.

وقال رئيس الجمهورية، إن المؤسسات الصناعية الجزائرية مدعوة إلى العمل على تطوير «نسبة الإدماج الوطني، لا سيما فيما يتعلق بالصناعات الكهرومنزلية والإلكترونية، مشددا على ضرورة ألا تقل هذه النسبة عن **50** بالمائة».

هذه النسبة تعتبر بالغة الأهمية، كونها تسمح بإنتاج نصف مدخلات المواد المصنعة محليا، وتقلص فاتورة استيراد المواد الأولية والأجزاء المنفصلة أو شبه المفككة في عملية التصنيع، خاصة ما يتعلق بالصناعات الكهرومنزلية أو صناعة السيارات.

رؤية رئيس الجمهورية تقوم على بلوغ صناعة حقيقية وعدم تكرار تجربة الاستيراد المقنن الذي سبق وأثقل كاهل الخزينة العمومية في وقت سابق، لذلك دعا المتعاملين إلى رفع نسبة الإدماج الوطني والعمل على «بلوغ نسبة **100** بالمائة» في شعبة الصناعات الكهرومنزلية والإلكترونية.

وجاء ذلك أثناء توقفه عند العديد من المؤسسات الناشطة في هذا القطاع، ومنها المصنعة للثلاجات ومكيفات الهواء وأجهزة التلفزيون وغيرها، منوها بالنوعية التي صارت تميز المنتوج الوطني وبالإقبال عليه محليا ودوليا، مؤسسات سبق لرئيس الجمهورية وأن وضعها أمام تحدي إنتاج الجهاز «الضاغط» محليا منذ قرابة سنوات، باعتباره قطعة الغيار التي تجعل من إنتاج أية آلة كهرومنزلية ذات صنع جزائري **100** بالمائة.

وفي سياق آخر، جدد رئيس الجمهورية التأكيد على ضرورة تلبية احتياجات السوق الوطنية في عملية التصنيع قبل التوجه نحو التصدير، بما يضمن استقرار السوق وتفادي الاختلالات في الوفرة والأسعار، وجاء ذلك أثناء زيارته لجناح المؤسسة الجزائرية العامة للميكانيك **AGM**، أين «شدد على ضرورة توفير الاحتياجات الوطنية أولا ثم التوجه نحو التصدير».

ووفق ذات الغرض، دعا الرئيس تبون، مسؤولي هذه المؤسسة المختصة في صناعة عتاد الأشغال العمومية والبناء والفلاحة إلى العمل بنظام الدوام الكامل (**24/24** سا).

وبجناح وزارة الدفاع الوطني، وقف رئيس الجمهورية، على المستوى الذي بلغته الصناعة العسكرية، حيث تلقى، رفقة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، شروحات حول مختلف الصناعات والهياكل الإنتاجية للجيش الوطني الشعبي.

ووقف بهذا الجناح على إنجازات كل من مؤسسة البناءات الميكانيكية بخنشلة ومجمع ترقية الصناعة الميكانيكية للجيش الوطني الشعبي.

وبجناح قيادة القوات البحرية وجناح المؤسسة المركزية لتجديد عتاد الإشارة بالناحية العسكرية الأولى وجناح الديوان الوطني للمواد المتفجرة لوزارة الدفاع الوطني، اطلع رئيس الجمهورية على حصيلة عمل ونشاط هذه المؤسسات.

وفي جولته عبر مختلف الأجنحة التابعة لوزارة الدفاع الوطني، زار رئيس الجمهورية كذلك جناح المعهد الوطني للخرائط والكشف عن بعد، وكذا جناح شركة «في.أم.أس» **VMS** لصناعة الدراجات النارية ليطلع على أبرز منتجات هذه المؤسسة.

يذكر، أنه وعند وصوله إلى قصر المعارض، لتدشين الطبعة **56** لمعرض الجزائر الدولي، كان في استقبال رئيس الجمهورية، الوزير الأول، نذير العرباوي، والوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، ومدير ديوان رئاسة الجمهورية، بوعلام بوعلام وعدد من أعضاء الحكومة.

وخلال المناسبة، زار رئيس الجمهورية جناح دولة فلسطين التي تشارك بتراثها الشعبي المادي واللامادي العريق. كما زار أجنحة كل من الجمهورية الصحراوية وتونس وسلطة المنطقة الحرة بنواذيبو (موريتانيا).

في كلمة لرئيس الجمهورية بقمة الأعمال الأمريكية-الإفريقية:

الجزائر ملتزمة بتقوية التعاون الطاقوي الإفريقي

■ تجسيد شراكات فعالة لتحسين مستوى معيشة مواطني القارة وتحقيق أهداف التنمية

جدّد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، خلال الدورة 17 لقمة الأعمال الإفريقية-الأمريكية المنعقدة بالعاصمة الأنغولية لواندا، التزام الجزائر بتقوية التعاون الطاقوي الإفريقي، مؤكدا استعدادها لنقل خبراتها التقنية إلى الدول الإفريقية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها نيابة عن رئيس الجمهورية، وزير الدولة وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، خلال الجلسة العامة رفيعة المستوى المخصصة لموضوع «تعزيز الشراكات الطاقوية بين إفريقيا والولايات المتحدة: من الحوار إلى التنفيذ»، بحضور رؤساء دول وحكومات ووزراء ومسؤولين حكوميين رفيعي المستوى، إلى جانب رؤساء كبريات الشركات الإفريقية والأمريكية، الناشطة في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة.

وأبرز رئيس الجمهورية إمكانات القارة الإفريقية الطاقوية الهائلة، سواء في مجال المحروقات أو الطاقات المتجددة، داعيا إلى استغلال هذه الموارد في إطار شراكات استراتيجية فعالة، تساهم في تحسين مستوى معيشة المواطن الإفريقي وتجسيد أهداف التنمية المستدامة. وذكر في هذا الإطار بأن إفريقيا تمتلك احتياطا يتراوح ما بين 125 و130 مليار برميل من النفط (نحو 7-9 بالمائة من الاحتياطي العالمي)، كما يتجاوز احتياطها من الغاز الطبيعي 17 تريليون متر مكعب (أكثر من 13 بالمائة عالميا)، بالإضافة إلى أن 40 بالمائة من مجمل اكتشافات الغاز الجديدة بين 2010 و2020 كانت في إفريقيا.

علاوة على ذلك، تستأثر القارة -يضيف رئيس الجمهورية- بـ 60 بالمائة من الموارد الشمسية على الكوكب، وتتجاوز إمكاناتها المتوقعة من الطاقة المتجددة بحلول 2040 الطلب على الكهرباء بألف مرة، غير أن القارة لم تتجاوز 3 بالمائة من الإنتاج العالمي من الطاقة المتجددة. وبعد أن ذكر بأن الجزائر جعلت من التكامل الطاقوي الافريقي «أولوية استراتيجية»، أبرز رئيس الجمهورية أهمية المشاريع الكبرى التي أطلقتها الجزائر لتعزيز التكامل الطاقوي القاري، وعلى رأسها مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء، ومشاريع الربط الكهربائي الإقليمي، ومبادرات تطوير الطاقات المتجددة، وكذا خطة الهيدروجين الأخضر، والتي من شأنها أن تجعل من الجزائر فاعلا محوريا في إنتاج وتصدير الطاقة النظيفة، نحو السوق الإفريقية والأوروبية.

وبعد أن أبرز أهمية منطقة التجارة الحرة القارية (زليكاف) في تسهيل ودعم الاستثمارات العابرة للحدود، أكد رئيس الجمهورية أن الغاز الطبيعي سيشكل وقودا أساسيا في الانتقال الطاقوي القاري.

وشدد رئيس الجمهورية على ضرورة اعتماد حلول مالية «مبتكرة» وحشد «كبير ومتنوع» لرؤوس الأموال من أجل إنجاح الشراكة الافريقية-الأمريكية، لافتا إلى أن «حاجة إفريقيا للاستثمارات الطاقوية تتجاوز القدرات الحالية وهذا بالرغم من التعهدات المالية الكبيرة»، مضيفا بأنه يتعين على الشراكة الإفريقية-الأمريكية، لتحقيق أهدافها، التركيز على تسريع الاستثمار، ونقل التكنولوجيا والتكوين، والابتكار، والبحث المشترك، مستفيدة من التكامل القاري، مؤكدا استعداد الجزائر لنقل خبراتها التقنية إلى الدول الشقيقة في إفريقيا. وثمّن رئيس الجمهورية الدور المحوري الذي تضطلع به أنغولا في احتضان هذه القمة البارزة، التي تتزامن مع الذكرى الخمسين لاستقلالها وتوليها رئاسة الاتحاد الإفريقي لعام 2025، مؤكدا أن الحدث ينعقد في «توقيت مفصلي» في العلاقات الطاقوية الإفريقية-الأمريكية، يجري خلاله العمل على الانتقال من مرحلة «الوعود والتصريحات» إلى مرحلة «الإنجازات والتنفيذ الميداني».

يذكر أن أشغال الدورة 17 لقمة الأعمال الإفريقية-الأمريكية، تجري من 23 إلى 27 جوان 2025، تحت شعار «مسارات الازدهار: رؤية مشتركة للشراكة بين الولايات المتحدة وإفريقيا»، وتم افتتاحها تحت إشراف الرئيس الأنغولي،السيد جواو لورينسو.

عرقاب يتباحث بلواندا مع وزير البترول والغاز الأنغولي تعزيز التعاون

تعزيز الشراكة في مجالات تبادل الخبرات والتكوين

تباحث وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس بالعاصمة الأنغولية لواندا، مع وزير الموارد المعدنية والبترول والغاز لجمهورية أنغولا، ديامانتينو بيدرو أزيفيدو، سبل تعزيز التعاون الثنائي، حسبما أفاد بيان للوزارة.

وتناولت المحادثات سبل ترقية التعاون الثنائي في مجالات الطاقة والمناجم، لا سيما ما يتعلق بالاستغلال الأمثل للموارد النفطية والغازية وتكثيف جهود البحث الجيولوجي والاستكشاف، وتطوير الصناعات المنجمية التحويلية.

كما تم التأكيد على أهمية تعزيز الشراكة في مجالات تبادل الخبرات والتكوين، ورفع القيمة المضافة للموارد الطبيعية، من خلال دعم التعاون بين شركات البلدين وتكثيف تبادل الزيارات.

وفي هذا الإطار، تم الاتفاق على تنظيم زيارة مرتقبة لإطارات من مجمعات سوناطراك وسونارام والوكالات المنجمية إلى لواندا بهدف تعميق المشاورات وتوسيع آفاق التعاون وتحديد مشاريع فعلية للشراكة.

وبالمناسبة، تم التأكيد على أهمية توسيع التعاون بين الجزائر وأنغولا ليشمل مجالات واعدة بما يعكس عمق العلاقات الثنائية وحرص قائدي البلدين على ترسيخ شراكة استراتيجية فعالة، لاسيما في ظل الديناميكية الاقتصادية التي تعرفها القارة الإفريقية.

شدّد عرقاب على ضرورة تكثيف التعاون بين الدول الإفريقية الأعضاء في المنظمة الإفريقية للدول المنتجة للبترول (**APPO**) من أجل تحقيق استغلال أمثل للموارد النفطية والغازية، بما يساهم في ضمان الأمن الطاقوي وتنمية اقتصادات القارة.

كما رحب الوزير بمستوى الحوار القائم بين الدول الأعضاء، داعيا إلى مزيد من التنسيق حول التحديات التي تواجه الصناعة الطاقوية في إفريقيا، على غرار التحول الطاقوي واستقطاب الاستثمارات، وتوطين التكنولوجيا.

بدوره، ثمّن الوزير الأنغولي العلاقات الأخوية والمتميزة التي تجمع بلاده بالجزائر، مشيدا بالتجربة الجزائرية في مجالات التنقيب والاستكشاف والتحويل الطاقوي، وبمستوى التكوين والابتكار التقني الذي يميز قطاع الطاقة الجزائري.

عرقاب يلتقي الوزير المصري لقطاع الأعمال العام

تطوير مشاريع البنى التحتية الطاقوية والهيدروجين الأخضر

أجرى وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس بالعاصمة الأنغولية لواندا، محادثات ثنائية مع الوزير المصري لقطاع الأعمال العام، محمد شيمي، حيث استعرض الطرفان واقع علاقات التعاون بين البلدين وفرص تطويرها، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وتمحور هذا اللقاء، الذي جرى في إطار مشاركة السيد عرقاب في أشغال الدورة 17 لقمة الأعمال الإفريقية-الأمريكية، حول آفاق توسيع علاقات التعاون بين الجزائر ومصر، من خلال استكشاف فرص جديدة للاستثمار والشراكة، لا سيما في مجالات الطاقة، والمناجم، والطاقات المتجددة.

وشدّد الجانبان على الإمكانات الكبيرة المتاحة للتعاون في مجالات المحروقات، وصناعة النفط والغاز والبتروكيمياء، فضلا عن تطوير مشاريع في مجال البنى التحتية الطاقوية، والهيدروجين الأخضر.

كما تم التطرق إلى أهمية الاستغلال المشترك للفرص المتوفرة في القطاع المنجمي، لاسيما في الصناعات التحويلية للفوسفات، وإنتاج الأسمدة، وتعزيز تبادل الخبرات والمعارف التقنية في هذا المجال الحيوي.

وشكل اللقاء كذلك «فرصة لمناقشة سبل دعم التعاون الإقليمي وتعزيز الاندماج الاقتصادي عبر مشاريع استراتيجية طموحة، من بينها مشروع الربط الكهربائي الإقليمي الذي يربط الجزائر بتونس وليبيا ومصر، إلى جانب مشاريع منجمية ذات اهتمام مشترك».

واختتم اللقاء، الذي جرى بحضور كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، وسفير الجزائر لدى أنغولا، بالاتفاق على «تكثيف التنسيق وتبادل الزيارات بين الفاعلين الاقتصاديين في البلدين، والعمل على تجسيد مشاريع استثمارية مشتركة تقوم على مبدأ المنفعة المتبادلة، خصوصا في مجالات البنية التحتية الطاقوية وتحويل الموارد المنجمية».

استقبله الرئيس..وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني:

نثمّن حرص الرئيس تبون على توطيد العلاقات مع سلطنة عمان

■ مشاركة عدد كبير من الشركات العمانية الناشطة في شتى القطاعات الاقتصادية

استقبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الاثنين بقصر المعارض بالجزائر العاصمة، وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني، قيس بن محمد بن موسى اليوسف، حرص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على توطيد العلاقات بين الجزائر وسلطنة عمان على جميع الأصعدة.

وأكد الوزير العماني أن رئيس الجمهورية «كان حريصا على التأكيد على ضرورة تطوير العلاقات الجزائرية-العمانية لتصل إلى مستويات أعلى مما هي عليه الآن على جميع الأصعدة، خاصة المجال التجاري والاستثماري والاقتصادي».

وبعد أن أعرب عن شكره لاختيار سلطنة عمان ضيف شرف لمعرض الجزائر الدولي، نوه الوزير على هامش افتتاح الطبعة 56 لمعرض الجزائر الدولي، ثمن وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني، قيس بن محمد بن موسى اليوسف، حرص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على توطيد العلاقات بين الجزائر وسلطنة عمان على جميع الأصعدة.

كما عبر الوزير العماني عن أمله في أن تساهم هذه التظاهرة في التقريب أكثر بين الشعبين الجزائري والعماني، والمضي قدما في تطوير العلاقات الثنائية، والتي تعرف «تقدما وازدهارا»، لا سيما بعد زيارة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون إلى سلطنة عمان، في أكتوبر 2024، وزيارة جلالة السلطان، هيثم بن طارق، إلى الجزائر في شهر ماي الماضي.

بأهمية المشاركة العمانية في هذه التظاهرة، من خلال عدد كبير من الشركات العمانية من مختلف الفئات، والتي تنشط في شتى القطاعات الاقتصادية، مع الحرص على إبراز الجوانب الثقافية لاسيما من خلال الأنشطة الحرفية.

خدمـــة للصالـــح العـــام.. رئيـــس مجلـــس الأمـــة:

تثمـين جهـود قطـاع العمـل لتحسـين التأمينـات الإجتماعيـة

بـن طالـب: منظومـة الضمـان الإجتماعـي قويـة ولا تحتـاج إلى إعـادة النظـر فيـها

ثمّن رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، أمس الإثنين بالجزائر العاصمة، الجهود الكبيرة التي يبذلها قطاع العمل والضمان الاجتماعي تحت رعاية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لتحسين مجال التأمينات الاجتماعية، حسب ما أفاد بيان للمجلس.

وفي ختام جلسة علنية بمجلس الأمة خصّصت لعرض ومناقشة نص القانون المتعلّق بالتأمينات الاجتماعية، أشاد ناصري بـ«الجهود الكبيرة التي بذلها قطاع العمل والضمان الإجتماعي من أجل تحسين التأمينات الاجتماعية، خدمة للصالح العام، وذلك تحت رعاية وعناية رئيس الجمهورية".

وكانت هذه الجلسة قد استهلت بكلمة لوزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، فيصل بن طالب، أكّد فيها أنّ تعديل قانون التأمينات الاجتماعية هو "تجسيد فعلي لتوجيهات رئيس الجمهورية، بهدف تعزيز حقوق المرأة العاملة وتمكينها من التوفيق بين مسؤولياتها المهنية والعائلية".

ونوّه الوزير بالمنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي التي تغطي تسعة محاور منصوص عليها في اتفاقية الضمان الإجتماعي رقم 102 لمنظمة العمل الدولية، حيث تشمل التأمين عن المرض والأمومة وحوادث العمل والأمراض المهنية والبطالة والمنح العائلية، والعجز والتقاعد والوفاة.

ويضاف إلى ذلك، تغطية العطل مدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري"، وهو ما يجعل هذه المنظومة التي يستفيد منها أزيد من 30 مليون نسمة – مثلما قال- "الأكثر شمولا في المنطقة".كما أبرز "التزام الدولة بتعزيز التغطية الاجتماعية وضمان استدامة منظومة الضمان الاجتماعي، بما يخدم العمال والمؤمن لهم اجتماعيا".

جدير بالذكر أنّ لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتضامن الوطني لمجلس الأمة، تعكف حاليا على إعداد تقريرها التكميلي حول هذا النص لتحديد الموقف منه في الجلسة العلنية المقرّر عقدها يوم الاثنين 7 يوليو.

من جهته، أكّد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، فيصل بن طالب، أمس الاثنين، أنّ منظومة الضمان الاجتماعي في الجزائر "قوية ولا تحتاج إلى إعادة النظر فيها".

وفي رده على انشغالات أعضاء مجلس الأمة حول نص القانون المعدل والمتمم للقانون المتعلّق بالتأمينات الاجتماعية، والمتضمّن تمديد عطلة الأمومة، أوضح الوزير أنه "لا داعي لإعادة النظر في منظومة الضمان الاجتماعي، لأنها قوية في أسسها التنظيمية والتشريعية وكذا في طبيعتها من حيث الشمول وتجذرها في الجانب الاجتماعي المكرّس في جميع الدساتير".

وأكّد، في هذا الصدد، بأنّ الجزائر "من الدول القلائل التي تملك منظومة ضمان اجتماعي متكاملة"، متابعا بالقول: "فيما تقوم الجزائر بإدماج 500 ألف شاب في مناصب عمل دائمة وتخفيض سن التقاعد، هناك دول تقوم بتسريح عمالها وتراجع سن التقاعد"، ليضيف بأنّ "القوانين الموجودة حاليا تعكس طبيعة منظومة الضمان الاجتماعي".

ولدى تطرّقه إلى ملف الأدوية، أفاد بن طالب بأنّ صناديق الضمان الاجتماعي عوضت سنة 2024، "7400 دواء، ما يمثل 61 بالمائة من نفقات التكفل الصحي في الضمان الإجتماعي"، مذكّرا بوجود نظام التعاضدية الاجتماعية، الذي يشمل "أكثر من مليون و600 ألف مشترك في مختلف التخصّصات، يستفيدون من 20 بالمائة من تعويض آخر في الأدوية والمصالح الطبية".

وعن وضع صناديق الضمان الاجتماعي، أكّد السيد بن طالب بأنها "تعرف منذ 2021 توازنا، باستثناء صندوق التقاعد الذي بدأ يميل بدوره، حاليا، نحو التوازن". أما بخصوص نص القانون المعروض للمناقشة، والمتعلق بتمديد فترة الأمومة، أشار الوزير إلى أن تطبيق هذا القانون سيكون "صارما بكل وضوح وشفافية".

للإشارة، نوّه أعضاء مجلس الأمة خلال مناقشتهم للقانون بالأحكام الجديدة التي أدرجت عليه، والتي من شأنها "ضمان توسيع قاعدة الحقوق الاجتماعية للمرأة العاملة وتعزيز مكانتها وترسيخ التوازن بين حياتها المهنية والأسرية، وكذا حماية الأطفال الرضع، من خلال تمكينها من رعاية مولودها خلال الأشهر الأولى".

تسريـــع وتـــيرة تطويـــر الإنتـــاج المحلـــي.. هـــادف:

معرض الجزائـر الدولي.. منصة لتجسيد التحول الإقتصادي

أكّد الخبير في التنمية الاقتصادية، الدكتور عبد الرحمن هادف، أن الطبعة 56 لمعرض الجزائر الدولي تشكّل محطة محورية في مسار التحول الاقتصادي الوطني، باعتبارها تتزامن مع بداية حزمة جديدة من الإصلاحات الهيكلية التي باشرتها السلطات العليا في البلاد منذ خمس سنوات بقيادة رئيس الجمهورية، والرامية إلى بناء نموذج اقتصادي متنوع ومستدام، يواكب المتغيرات العالمية ويؤسس لمنظومة اقتصادية متكاملة وذات نظرة استشرافية.

وقال الدكتور هادف في تصريحات، أمس الاثنين ، لبرنامج "ضيف الصباح" للقناة الأولى للإذاعة الجزائرية، إنّ نسخة 2025 من المعرض، المنظّمة تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، تندرج في سياق يتميّز بديناميكية تسريع وتيرة تطوير الإنتاج الوطني المحلي تحت شعار "صنع في الجزائر"، من خلال قطاعات حيوية كالصناعة والفلاحة والخدمات المعتمدة على الرقمنة واقتصاد المعرفة.

من واجهـة عـرض إلى أداة استراتيجيـة

وشدّد الخبير الاقتصادي على أنّ المعرض لم يعد مجرّد واجهة لعرض الإنتاج الوطني، بل تحوّل إلى منصة استراتيجية لتعزيز الرؤية الاقتصادية الجديدة للدولة، التي بدأت ملامحها تتشكّل منذ سنة 2020، خاصة في مجال التحول نحو اقتصاد إنتاجي ومندمج في سلاسل القيمة العالمية.

وفي هذا السياق، أشار إلى أنّ أحد أبرز أهداف النموذج التنموي الجديد يتمثل في تحقيق الإندماج في سلاسل القيمة الدولية، من خلال تحسين أداء التجارة الخارجية، وتنويع مصادر العملة الصعبة بعيداً عن الاعتماد المفرط على عائدات النفط التقليدية.

واعتبر الدكتور هادف أنّ نسخة هذا العام تمثل فرصة لتوسيع الشراكات الإقتصادية والصناعية مع دول تتقاسم مع الجزائر نفس الرؤى، وعلى رأسها سلطنة عمان، ضيف شرف هذه الدورة، والتي تشهد علاقاتها الإقتصادية مع الجزائر تطوراً متسارعاً، تُوّج بتوقيع اتفاقيات تعاون واستثمار بعد زيارات متبادلة رفيعة المستوى. كما أشار إلى أنّ نمو الشراكة والتعاون مع سلطنة عمان يتزامن أيضا مع فرص كبيرة لتعزيز التعاون مع شركاء آخرين مثل قطر، تركيا، الصين، ودول الاتحاد الأوروبي.

ودعا الدكتور هادف إلى ضرورة تسريع وتيرة الإصلاحات، خاصة على مستوى البنى التحتية واللوجستية، التي تعتبر ركيزة أساسية لنجاح أي تحول اقتصادي. وضمن هذا المنظور، أبرز ضيف الإذاعة الجهود المعتبرة لرفع هذا التحدي ومنها، قانون الاستثمار والشباك الواحد واستحداث وزارة التجارة الخارجية وهيئتين للتصدير والاستيراد، وهو مجهود يصب ضمن الطموح الاستراتيجي المنشود والقاضي بتسريع وتيرة النمو الاقتصادي.

وفي ذات السياق، ثمّن الدور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، لاسيما في ما يخص تسوية ملف العقار الاقتصادي والصناعي وإطلاق آليات جديدة لحلحلته، مؤكّداً أنّ توفير بيئة استثمارية محفّزة هو شرط أساسي للارتقاء بالاقتصاد الوطني إلى مستوى الدول الناشئة.

تحديـات الرّقمنـة واللّوجستيـك...

ولفت الخبير الإقتصادي إلى تحديات كبرى تواجه الاقتصاد الجزائري، أبرزها الحاجة الملحة للانتقال السريع نحو التكنولوجيات الحديثة والرقمنة، خاصة من قبل منظمات أرباب العمل والمؤسّسات الصناعية، بغية تحقيق أهداف رئيس الجمهورية، وعلى رأسها رفع مساهمة الصناعة إلى 15٪ من الناتج الداخلي الخام، والفلاحة إلى 20٪، والخدمات الرقمية إلى مستوى مماثل، وفق تقديرات المحافظة السامية للرقمنة.

وفي سياق متصل، حذّر هادف من التأخّر المسجّل في مجال الخدمات اللوجستية، الذي يُقدّر حالياً بـ40٪، مقارنة بالمعدل العالمي المقبول البالغ 15٪، وشدّد على أنّ هذا التأخّر يفرض على المؤسّسات الوطنية المعنية بذل جهود إضافية لتحسين أدائها والمساهمة بفعالية في ترقية التجارة الخارجية وتعزيز موقع الجزائر في الأسواق الدولية.

تلبية لدعوة تلقّاها من نظيره محمد بمب مكت

بوغالي يشرع في زيارة رسمية إلى موريتانيا

يشرع رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، ابتداء من أمس الإثنين، في زيارة رسمية إلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وذلك تلبية لدعوة تلقاها من نظيره رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية محمد بمب مكت، وفق ما أفاد به بيان للمجلس.

وأوضح ذات المصدر أنّ هذه الزيارة "تستغرق أربعة أيام، وستشكل فرصة لتبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وكذا بحث سبل تعزيز التنسيق وترقية التعاون الاستراتيجي في شتى المجالات، لاسيما على المستوى البرلماني".

وزير الثقافة والفنون يستقبل نظيره الموريتاني

ديناميكيـة متنامية للعلاقـات الثقافيـة بـين الجزائـر وموريتانيـا

استقبل وزير الثقافة والفنون زهير بللو، على هامش تنظيم الجزائر تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية"، وزير الثقافة والشباب والاتصال والعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة الموريتانية الحسين ولد مدو، حيث تباحث الطرفان سبل توسيع آفاق التعاون الثقافي بين البلدين، حسب ما أورده، الاثنين، بيان لوزارة الثقافة والفنون.

وأوضح المصدر أنه في إطار "الديناميكية المتنامية" للعلاقات الثقافية بين الجزائر وموريتانيا وعلى هامش تنظيم الجزائر تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية"، استقبل بللو نظيره الموريتاني، حيث تناول الطرفان "سبل تعزيز التعاون الثقافي" بين البلدين. وتم بالمناسبة "مناقشة مشروع الاتفاقية الثقافية الثنائية المزمع توقيعها خلال انعقاد اللجنة العليا الجزائرية-الموريتانية خلال هذه السنة، والتي تشمل مجالات تعاون متعدّدة من بينها رقمنة المخطوطات والحفاظ على التراث".

كما تم الاتفاق على "إرسال خبراء جزائريّين إلى موريتانيا لنقل التجربة الجزائرية في مجال تسيير الحظائر الثقافية"، إلى جانب "توجيه دعوة رسمية للجانب الموريتاني للمشاركة كضيف شرف في الطبعة القادمة من صالون الجزائر الدولي للكتاب".

استقبـل نظـيره الصّحـراوي.. بللـو:

مستعـدون لتقـديم كـل أشكـال الدعـم الثقافي للشّعـب الصّحـراوي

استقبل وزير الثقافة والفنون زهير بللو، نظيره الصّحراوي موسى سلمى لعبيد، حيث تناول اللقاء سبل دعم التعاون الثقافي بين البلدين، حسب ما أفاد أمس الاثنين بيان للوزارة.

وأوضح المصدر أنه تم التطرّق خلال هذا اللقاء الى "سبل دعم التعاون الثقافي بين البلدين، لا سيما في مجالات طباعة الكتب وتطوير المتاحف والمسارح وتعزيز الإنتاج والتكوين في مختلف المجالات الفنية".

وأعرب بللو، خلال هذا اللقاء، عن "استعداد الجزائر الكامل لتقديم كل أشكال الدعم الثقافي للشعب الصّحراوي"، مؤكّدا أهمية "إشراك الفاعلين الثقافيين الصّحراويّين في مختلف التظاهرات التي تحتضنها الجزائر، خصوصا في المجال السينمائي، بما يُسهم في بعث أعمال تبرز عدالة القضية الصّحراوية وتعرّف العالم بنبل نضال هذا الشعب الأبي".

كما شدّد على ضرورة "العمل المشترك لتفعيل بنود الاتفاقية الثقافية الثنائية الموقّعة في 2023، بما يضمن ترجمة مضامينها إلى برامج ومبادرات ملموسة". وفي ختام اللقاء، عبّر وزير الثقافة الصّحراوي عن بالغ تقديره لتنظيم الجزائر لتظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية"، مشيرا إلى أهميتها الرمزية والثقافية.

مخرجات مجالس الوزراء في غالبيتها تعزيز لها.. زعلاني:

مكانـة حقـوق الإنسـان في الجزائـر مميّـزة

أبرز رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان عبد المجيد زعلاني، أمس الاثنين بعين تموشنت، المكانة المميّزة لحقوق الإنسان في الجزائر.

وأشار زعلاني خلال لقاء جمعه بممثلي المجتمع المدني والحركة الجمعوية بالولاية، إلى أن "هنالك مكانة مميّزة لحقوق الإنسان في الجزائر، وذلك انطلاقا من المبدأ المهم في الثورة التحريرية المجيدة الذي جاء به بيان أول نوفمبر 1954، الذي يؤكّد أن الدولة الجزائرية ذات طابع اجتماعي".

وذكر المتحدث أنّ الجزائر تعمل على ضمان الحق في الغذاء، من خلال الأمن الغذائي والأمن المائي "وهنالك عمل جبار يتم في ذات المجال"، مشيرا في ذات السياق إلى الخطوات التي يتم تجسيدها بقطاع الفلاحة وفي مجال تحلية مياه البحر.

كما أبرز زعلاني خلال زيارته إلى ولاية عين تموشنت، أنّ "مخرجات مجالس الوزراء هي في غالبيتها تعزيز لحقوق الإنسان بالجزائر، كما هو الحال بالنسبة لما تقرّر بشأن حقوق المرأة والمتقاعدين وترسيم العمال المتعاقدين، وأيضا تلك الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة".

وأكّد أنّ "حقوق المرأة أخذت قسطا كبيرا من الاهتمام، وكذلك ما جاء به مجلس الوزراء الأخير لجعل المرأة عاملا أساسيا في ترقية حقوقها الاقتصادية و مساهمتها في الإنتاج الوطني والتقدم الاقتصادي".

يجعل من السياحة الداخلية محرّكا حقيقيا للتنمية.. مداحي:

قانـــون الإستغـــلال السياحـي للشواطـــئ مكســـب اقتصـادي

أكّدت وزيرة السياحة والصناعة التقليدية، حورية مداحي، أمس الاثنين بالجزائر العاصمة، أنّ القانون المحدّد لقواعد الاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ سيمكهن من جعل السياحة الداخلية محرّكا حقيقيا للتنمية الاقتصادية.

وعقب مصادقة نواب المجلس الشعبي الوطني على القانون المتعلق بقواعد الاستعمال والاستغلال السياحي للشواطئ، أوضحت الوزيرة أنّ مراجعة هذا النص جاء تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي أكّد في أكثر من مناسبة على "الدور المحوري لقطاع السياحة، في بناء اقتصاد متوازن ومتنوّع وجعل السياحة الداخلية أحد روافد التنمية".

وأضافت أنّ هذا القانون يندرج في إطار "رؤية شاملة، تهدف إلى تنظيم استغلال الشواطئ ومحاربة الممارسات العشوائية، مع تشجيع المستثمرين على تقديم خدمات نوعية، تضمن احترام الفضاءات العامة وتحمي حقوق المستخدمين".

وأشارت مداحي إلى أنّ الجزائر تملك كل المؤهّلات الثقافية والطبيعية حتى تكون "وجهة سياحية مفضّلة على المستويين الإقليمي والدولي"، مؤكّدة "التزام السلطات العمومية بالسّهر على التطبيق السليم لمضامين القانون وتقييم أثره ميدانيا".

من جانبه، أوضح رئيس المجلس الشعبي الوطني ابراهيم بوغالي، أنّ القانون المصادق عليه يعد "خطوة مهمة لتدارك الاختلالات وإرساء معايير تعزّز حماية المصطافين". ومن شأن ذلك – يتابع بوغالي – "تحقيق مصادر دخل إضافية للخزينة العمومية، من خلال تشجيع المستثمرين في المجال والحد من ظاهرة الاستغلال العشوائي للشواطئ".

غلق الثغرات المتعلّقة بتوريد السلع الأجنبية..خبراء ومهنيّون لـ"الشّعب":

مرسوم صغار المستوردين.. الرئيس تبون عاهد فأوفى

بروال:
القرار خطوة إستراتيجية نحو تنظيم التجارة الخارجية

شريف:
المرسوم يهدف إلى حماية الإقتصاد والإنتاج الوطنيّين

■ تكريسٌ لمبدأ الإنصاف بين الفاعلين والشركاء الإقتصاديّين

تستقطب تجارة الإستيراد من الخارج بطريقة غير قانونية "الكابة" الكثير من الجزائريّين، وتتنوع المنتجات المستجلبة على ضآلة حجمها لتمس الهواتف النقالة والعطور الفاخرة والألبسة ومستحضرات التجميل وغيرها من السلع، ممّا دفع السلطات العمومية إلى التوجّه نحو تقنين هذا النوع من المعاملات التي تنشط في فئة الشباب في غالب الأحيان.

سفيان حشيفة

يؤكّد خبراء ومهنيون، أنّ قرار رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بتسوية وضعية صغار المستوردين، يعطي دفعة إضافية للاقتصاد الوطني، وسيؤدي تلقائيا إلى تنظيم توريد المنتجات الخارجية، والقضاء النهائي على الإستيراد العشوائي وغير المرخّص، حيث ترأس رئيس الجمهورية، أمس الأول، اجتماع عمل خصّص لوضع اللمسات الأخيرة لمرسوم تنفيذي خاص بهذه الشريحة التجارية،سيصدر نهاية الشهر الجاري.

يقول أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر-3، الدكتور شرياف جمال الدين نوفل، إنّ تنظيم نشاط صغار المستوردين، يدخل في إطار حماية الاقتصاد والإنتاج الوطنيّين، ومراعاة وضعية الشباب العاملين فيه، ودمجهم في فرص شغل قارة، موضّحا في تصريح لـ«الشّعب"، أنّ حصر هذه الفئات الهشة، وترتيب دينامية عملها، من شأنه تحسين وضعها الإجتماعي والتأميني.

وأكّد الدكتور شرياف جمال الدين نوفل، أنّ تسوية وضعية المستوردين الصّغار، تسمح بضبط الواردات من خلال تحديد السلع القابلة للاستيراد بغرض حماية المنتوج المحلي والمستهلك على حدّ سواء، ومراقبة المنتجات الموردة من حيث النوعية والمواد المستعملة صناعيا في إنتاجها بالبلد المنشأ.

وأبرز شرياف، أنّ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أبدى اهتماما بالغا بضبط التجارة الخارجية والداخلية، وتلبية احتياجات المواطنين من كل المواد، بغية تحقيق توازن في السوق المحلية، لذا لجأ إلى تقسيم وزارة التجارة إلى وزارة التجارة الداخلية لضبط السوق الوطنية، ووزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، مع إنشاء هيئتين، واحدة للاستيراد، وأخرى للتصدير، من أجل التحكّم أكثر في المعطيات وتدقيقها، وتقسيم العمل، وتكوين قاعدة بيانات شاملة تلم بالسوق المحلية.

وأفاد محدثنا، أنّ رئيس الجمهورية، منح صفة صغار المستوردين لهذه الفئة، نظرا إلى حجم التجار الكثيف الذين كانوا يشغلون فيها بدون رخصة ونص قانوني، ممّا انجرّ عنه مجموعة من التجاوزات. كما يتيح ترتيب نشاط هذا المجال، أريحية لدى هذه الشريحة التجارية، بمنحهم صفة قانونية تسمح لهم بممارسة شغلهم بلا عراقيل في المطارات والمنافذ الحدودية، وبالتالي غلق كل الثغرات المتعلقة بالعملية.

ومن جهة أخرى، يستفيد الإقتصاد الوطني من توفير السلع غير المتاحة محليا، وإدماج هذه القيمة من التبادلات في السوق الرسمي، والإنتفاع من التحصيلات الجمركية والضريبية، من خلال اعتماد فواتير الشراء من دول الأجنبية للتسريح الضريبي، مع متابعة حركة السلع بداية من الدخول إلى غاية وصولها لبائع التجزئة، وكذا تنظيم سوق العملة الصعبة الموازية عبر مراقبة تحويل الأموال ومجابهة تهريبها وتبييضها نحو الخارج، وهنا يكمن دور البنوك الأساسي في العملية، بحسب الدكتور شرياف نوفل.

من جانبها، أكّدت رئيسة الفيدرالية الجزائرية للتنمية والتعاون الاقتصادي المشترك، سعاد بروال، أنّ دمج صغار المستوردين في إطار قانوني وتنظيمي واضح ومنصّف، يُعد من الركائز الأساسية لدعم تنافسية النسيج الاقتصادي الوطني، ومحاربة الإحتكار، وتشجيع المبادرة الحرة المنتجة، كما يعكس توجّه الدولة نحو تنويع قاعدة الفاعلين وتوسيع المشاركة الاقتصادية، بما يخدم أهداف التنمية المستدامة.

وقالت سعاد بروال، في تصريح أدلت به لـ«الشّعب"، أنّ هذه المبادرة نابعة من حرص عميق من لدن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من أجل تعزيز العدالة الإقتصادية، وتكريس مبدأ الإنصاف في المعاملة بين مختلف فئات الفاعلين الاقتصاديّين. واعتبرت بروال، هذا القرار الرئاسي خطوة إستراتيجية نحو تنظيم التجارة الخارجية، وضمان انخراط شريحة هامة من المتعاملين الصّغار في المسار الرسمي والمهيكل، بما يُعزّز مناخ الأعمال ويدعم التوازن في السوق الوطنية.

وأعربت المتحدثة عن استعداد الفيدرالية الكامل، بصفتها شريكاً اقتصادياً وطنياً، لمرافقة هذا المسعى في الميدان، من خلال التوعية، والتأطير، وتقديم المقترحات العملية لإنجاح المرسوم الهام، وتمكين صغار المستوردين من أداء دورهم بفعالية وإيجابية ضمن دورة الاقتصاد الرسمي. إلى ذلك، ثمّنت بروال، مخرجات اجتماع العمل الذي ترأسه رئيس الجمهورية، والمخّصص لوضع اللمسات الأخيرة للمرسوم التنفيذي الخاص بصغار المستوردين، الذي يُرتقب صدوره قبل نهاية الشهر الجاري.

الخبير الإقتصادي عبد القادر سليماني لـ"الشّعب":

احتواء صغار المستوردين.. رؤيـة متبصّرة من الرئيـس

- **تنظيم تجارة "الكابة" تحرير للمقاولاتية وروح المبادرة**
- **الإستيراد المصغر ابتكار يضمن نوعية وسرعة التنفيذ**

قال الخبير الإقتصادي، عبد القادر سليماني، إنّ مخرجات اجتماع مجلس الوزراء الذي خصّص لصغار المستوردين "تجار الشنطة أو تجار الكابة" كما يسمّون، يعكس رؤية متبصّرة للسيد رئيس الجمهورية اقتصادية واجتماعية وأنه مستمع جيد للمتعاملين الاقتصاديّين، خاصة فئة الشباب وصغار التجار، وهو حريص على أن يتم احتواء هذا النوع من التجارة الصغيرة والتي يمكن لها أن تعطي قيمة مضافة و قيمة ثابتة في الاقتصاد الوطني، إلى جانب تنشيط الحركية التجارية وخلق آلاف مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة.

آسيا قبلي

أكّد الخبير الاقتصادي، عبد القادر سليماني، في اتصال مع "الشّعب"، أمس، أن المرسوم التنفيذي الذي أشرف رئيس الجمهورية خلال الاجتماع الوزاري الأخير على وضع اللمسات الأخيرة عليه، يسمح بإيجاد منافسة وعرض للمنتجات والسلع التي لا يتم إنتاجها محليا أو عرفت نوعا من التذبذب، وبالتالي التحكّم في الأسعار بفعل الوفرة التي ستحصل لأنه من أول أبجديات التجارة هي قانون العرض والطلب، وبما أنّ صغار المستوردين ستكون على عاتقهم مسؤولية تزويد السوق الوطنية بتلك السلع والمنتجات التي لا تصنع محليا، فإنّ ذلك سيسمح بالتحكّم في الأسعار ووفرة دائمة، وبالتالي خلق عجلة اقتصادية واحتواء هذا النوع من التجارة والاقتصاد.

التحكّم في الإقتصاد الموازي

وأضاف محدثنا أنّ المرسوم المنتظر صدوره نهاية الشهر الحالي، سيساعد على تنظيم الإستيراد الموازي وبالتالي تكون هناك مراقبة لحركية رأس المال ومنه التحكّم في رؤوس الأموال في السوق الموازية وجلبها، والتي تقدر بأكثر تسعين مليار دولار واحتوائها تدريجيا بطرق رسمية، وذلك عن طريق المراقبة والإستعانة بالبنوك الجزائرية والتحويلات البنكية التي تفوق 7500 أورو، ومنه القضاء على الأسواق الموازية ودعم العملة الوطنية وتخفيض أسعار العملة الصعبة، التي يتم تداولها في السوق السوداء وبالتالي دعم الاقتصاد والتجارة الصغيرة، ويؤدي هذا كله إلى دعم روح المقاولاتية وتحرير روح المبادرة لدى الشباب والصغار المستوردين، الذين سيكون لهم الحق في الرعاية والضمان الإجتماعية ومنه وضعية قانونية من خلال دفع الضرائب وبالتالي الدخول إلى السوق النظامي.

بيروقراطية أقل وفاعلية أكبر

وخلص الخبير سليماني إلى القول، إنّ مبادرة الجمهورية مهمة جدّا وقرار الحكيم يعكس رؤية متبصرة اقتصاديا واجتماعيا نظرا لأهمية هذا النشاط الذي يمتهنه صغار المستوردين منذ عشرات السنوات، وهو من جهة أخرى، حل مناسب للبيروقراطية في بعض المستويات، وتسهيل توفير بعض السلع المستعجلة دون المرور على كل مراحل عملية الاستيراد التي قد تطول، في حين أن استيراد قطعة صغيرة عبر الكابة، يمكنه أن يحل مشكلا كبيرا في مصنع ما تعطل بسبب عطب صغير.

وعليه، يقول سليماني، هذا النوع من الاستيراد المصغّر هو ابتكار يضمن نوعية وسرعة في تنفيذ عملية الإستيراد وتنظيمه، سوف يحل الكثير من المشاكل ويقتصد الكثير من الوقت.

ثمّنوا تنظيم نشاط المستوردين الصّغار..مختصّون لـ""الشّعب":

تجارة "الكابة" .. من الهامش إلى صلب الإقتصاد المنتج

■ تقليص مساحة السوق الموازية وزيادة موارد الخزينة العمومية ■ الإستفادة من خبرة المستوردين الصّغار في البناء الإقتصادي

أكّد خبراء في الاقتصاد على أهمية تنظيم نشاط المستوردين الصّغار، من الناحيتين الإقتصادية والإجتماعية، حيث سيسمح المرسوم التنفيذي الذي سيصدر نهاية الشهر الجاري، المعلن عنه من قبل رئيس الجمهورية، بتأطير مجال استيراد وإدخال الناشطين فيه إلى الإطار الرسمي، كما ستستفيد الخزينة العمومية من موارد مالية إضافية.

حياة. ك

أوضح الخبير في الاقتصاد فريد بن يحيى، أنّ تنظيم نشاط المستوردين الصّغار انطلاقا من قرار رئيس الجمهورية، يندرج في إطار تشجيع الدولة لانخراط هؤلاء الشباب في السوق الرسمي والتخلي عن تجارة "الكابة"، التي ظلت تمارس من قبل الشباب كنشاط تجاري موازي منذ السبعينات من القرن الماضي.

وحرص بن يحيى في تصريح لـ«الشّعب"، على التذكير بالقرارات التي اتخذها رئيس الجمهورية القاضية بإنشاء وكالتين، واحدة تعنى بالصادرات والأخرى بالواردات، وتكتمل الصورة – حسبه – بإصدار مشروع القانون المتعلق بتنظيم نشاط صغار المستوردين.

وأفاد بن يحيى أنّ عمليات الاستيراد التي يقوم بها هؤلاء الشباب، تتمثل في استيراد مواد بكميات صغيرة تدخل في صناعات خفيفة على غرار قطاع الغيار لصناعات الساعات، أو مواد أولية لصناعة الحلويات، وقد تكون عبارة عن قطع من الأقمشة التي تدخل في خياطة الطرز التقليدي لأثواب الزفاف، وغيرها من ملابس الأفراح.بالنسبة لأستاذ الاقتصاد البروفسور مراد كواشي، فإنّ الاجتماع الأخير الذي خصّص لوضع اللمسات الأخيرة للمرسوم التنفيذي الخاص بالمستوردين الصغار، هدفه الرئيسي تنظيم نشاط تجارة "الكابة"، وهي تجارة صغيرة، لكنها تساهم في تموين السوق بمواد تدخل في صناعات مختلفة، ويمكن أن توفّر منتوجات غير مصنعة محليا.

في السياق، أفاد الخبير كواشي، أنّ الهدف من إصدار مرسوم تنفيذي خاص بالمستوردين الصغار، هو تنظيم عملية الاستيراد التي كانت تتم عبر "الكابة"، وهذا ما سيسمح – حسب ما صرح لـ« الشّعب" – من تقليص مساحة السوق الموازية، وجعل هؤلاء التجار الشباب ينخرطون في السوق الرسمية، والإستفادة ممّا ستتيح لهم من مزايا وإيجابيات، حيث يصبح لديهم سجل تجاري، يدفعون الضرائب، ويتمتّعون بحقوق، كما عليهم التزامات، وستستفيد كذلك الخزينة العمومية من تحصيل موارد إضافية ناجمة عن هذا النشاط، من خلال توسيع الوعاء الضريبي.

وأضاف المتحدث أنّ تأطير نشاط الإستيراد لدى التجار الصّغار، من شأنه أن يفرز العديد من التداعيات سواء اقتصادية أو اجتماعية، ولديه نتائج إيجابية على أكثر من صعيد، حيث أنّ من إيجابياته خلق مناصب الشغل، الإستفادة من التغطية الإجتماعية، ويساهمون بالمقابل في زيادة مداخيل الخزينة العمومية.

من جهته، يرى الخبير الإقتصادي احمد طرطار، أنّ تقنين التجارة الخارجية، سينعكس إيجابا في سياق الإنفتاح وتفعيل تسيير الصادرات تجاه الخارج، وذلك في إطار سعي الدولة لتقليل الواردات ممّا سيؤدي إلى طفرة إيجابية في الفائض والميزان التجاري، وهذا ما أدى بالجزائر إلى الإلتفات إلى صغار المستوردين، بما يعطي دافعا جديدا للتجارة الخارجية.

المرسوم التنفيذي الجديد الذي سيصدر قبل نهاية الشهر، سيسمح للمستوردين الصغار بالإنخراط في منظومة الإقتصاد الوطني، ويعد ذلك "مخرجا إيجابيا" لتأطير الأموال لتحقيق الحاجات الكبرى للاقتصاد الجزائري، وسيمكّنهم من الإنخراط في جميع الصناديق، صندوق التأمينات الإجتماعية وغيره.. وفي ذات الحين يمكن الإستفادة من أموالهم وخبراتهم في خدمة الاقتصاد الوطني، من خلال انصهارهم في بوتقة الإقتصاد الرسمي.

في افتتاح أشغال الدورة 16 للجنة "الإسكوا".. مولوجي:

تعزيز الحماية الإجتماعية التزام جزائري ثابت

■ **السيد: لجنة التنمية الإجتماعية منصّة للتكامل العربي وتوحيد الرؤى ■ العوضي: الحماية الإجتماعية صمام أمان في وجه الأزمات**

انطلقت أمس الإثنين، بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" (الجزائر العاصمة)، أشغال الدورة 16 للجنة التنمية الاجتماعية، بمشاركة وزراء شؤون اجتماعية ورؤساء وفود لبلدان عربية، أعضاء في لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

خالدة بن تركي/تصوير: فواز يوطارن

وقالت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة الدكتورة، صورية مولوجي، خلال افتتاح أشغال لجنة (الإسكوا) رفقة مديرة مجموعة السكان والعدالة بين الجنسين والتنمية الشاملة بالإسكوا، مهريناز العوضي، إنّ احتضان الجزائر لهذا الاجتماع العربي الرفيع، إلى جانب تنظيم المنتدى العربي الرابع من أجل المساواة: حوار وحلول، يعكس عمق الروابط الأخوية بين الدول العربية، ويؤكّد الإرادة الجماعية في العمل المشترك لمجابهة التحديات الراهنة.

وأكّدت الوزيرة مولوجي، التزام الجزائر الثابت بتعزيز آليات الحماية الإجتماعية والتكفل بالفئات الهشة، لاسيما في ظل الأزمات المتعدّدة التي تشهدها المنطقة، وأشارت إلى الجهود المبذولة من قبل الدولة، بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، والتي تعكس الإهتمام الكبير بالطابع الإجتماعي للدولة، من خلال تبني سياسات تنموية مستدامة تقوم على مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص.

وأفادت أنّ المنطقة العربية تشهد أوضاعا استثنائية نتيجة الحروب والنزاعات والتغيرات المناخية، وهو ما يستدعي تضافر الجهود وتنسيق السياسات الإجتماعية بين الدول الأعضاء، داعية إلى مباشرة إصلاحات جادة في نظم الحماية الإجتماعية لمواكبة الأزمات المتسارعة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية.

وأوضحت أنّ "الحماية الإجتماعية لم تعد اليوم مجرّد خيار سياسي، بل أصبحت ضرورة ملحة لضمان الإستقرار المجتمعي وتحقيق الأمن الإنساني، خصوصا في ظل تزايد الفقر وعدم المساواة وانتشار الأزمات الصحية والبيئية"، مشدّدة على أهمية العمل وفق مقاربات علمية وميدانية تؤسّس لبرامج فعالة وشاملة.

وأكّدت أنّ الجزائر لم تدّخر جهدا في سبيل تعزيز منظومة الحماية الإجتماعية، وتوسيع شبكاتها لتشمل جميع الفئات الهشة، بما في ذلك المرأة، الطفل، الأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السنّ، مشيدة بالتجارب العربية الناجحة التي يمكن الإستفادة منها عبر تبادل الخبرات وتكثيف التعاون.

وأشارت إلى أنّ الجزائر، من خلال برامجها الوطنية وسياساتها العمومية، تسعى جاهدة إلى بناء منظومة متكاملة للرعاية الإجتماعية تقوم على مبادئ العدالة والإنصاف، وتركّز على ضمان كرامة المواطن وتحقيق تكافؤ الفرص بين مختلف فئات المجتمع، لاسيما الفئات الهشة والمحرومة.

وأشارت الوزيرة إلى أنّ الجزائر تتطلّع إلى أن تتوج أشغال الدورة الحالية بنتائج ملموسة، تساهم في دعم مسار الحماية الاجتماعية في المنطقة العربية، وتضع أسسا جديدة للتكافل والعدالة الاجتماعية، وختمت كلمتها بتكرار الترحاب بضيوف الجزائر وتمنياتها بنجاح الدورة وأشغال المنتدى.

جهود "الإسكوا".. مثمرة

من جهتها، وزيرة الشؤون الإجتماعية للجمهورية اللبنانية ورئيسة الدورة الخامسة عشرة للجنة التنمية الاجتماعية، حنين السيد، أبرزت أهمية لجنة التنمية الإجتماعية التابعة للإسكوا، باعتبارها منصة للتكامل العربي، وتبادل الخبرات، وتوحيد الرؤى بين الدول الأعضاء.

وأشارت إلى الجهود المثمرة للإسكوا للعام الماضي والمتمثلة في إطلاق مبادرات ملموسة، من بينها دراسات معمقة حول الفقر واللامساواة، وتطوير أدوات سياساتية لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز الشمول الإجتماعي، إلى جانب تحليل واقع سوق العمل، واستشراف المهارات المستقبلية.

وعرجت في ذات السياق إلى الحاجة الكبيرة لـ«الإسكوا" في المنطقة العربية، التي تواجه مؤخّرا تحديات متفاقمة نتيجة تصاعد معدلات الفقر، وتفاقم مظاهر الهشاشة الإجتماعية، فيما تلامس البطالة خاصة في صفوف الشباب والنساء مستويات غير مسبوقة في عدد من البلدان.

وتابعت تقول إنّ "منظومات الحماية الإجتماعية في المنطقة تخوض اختبارات قاسية، بفعل الأزمات الإقتصادية والمالية المتلاحقة، والتغيرات الديمغرافية، والصدمات المناخية، والنزاعات الممتدة، ويزيد من تعقيد هذا المشهد استمرار الاحتلال وتداعيات الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في غزة، إلى جانب ما تشهده عدة دول من صراعات تؤثّر بعمق على المناخ الإجتماعي والإقتصادي، وتضعّف الجهود التنموية، وتفاقم من واقع الفقر والتهميش".

كما تحدثت أيضا عن الجهود التي قدمتها الإسكوا لدعم لبنان في الانضمام إلى التحالف العالمي لمكافحة الفقر والجوع، بقيادة مجموعة العشرين، فضلا عن دعمها العملي في إعداد استراتيجية وطنية لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، وأشادت أيضا بالمبادرات الإقليمية التي تهدف إلى تطوير السّجلات الاجتماعية وتعزيز فاعلية برامج الحماية الإجتماعية.

ودعت ختاما لجعل الدورة السادسة عشرة لحظة تحول حقيقية، تجدّد فيها الالتزام الجماعي بقيم العدالة الاجتماعية والمساواة والكرامة الإنسانية، وتترجمها إلى سياسات فعالة، قابلة للتنفيذ، وقادرة على التأثير الإيجابي في واقع شعوب المنطقة.

الحماية حق إنساني

من جهتها، أكّدت مديرة مجموعة السكان والعدالة بين الجنسين والتنمية الشاملة بالإسكوا، الدكتورة مهرناز العوضي، خلال كلمتها في افتتاح أعمال الدورة السادسة عشرة للجنة التنمية الاجتماعية التابعة للإسكوا، أنّ المنطقة العربية تواجه تحديات متسارعة وعميقة تهدّد استقرارها الاجتماعي والاقتصادي، داعية إلى اعتماد أنظمة حماية اجتماعية عادلة ومستدامة كركيزة أساسية لمجابهة التفاوتات المتفاقمة.

وقالت بخصوص مظاهر اللّامساواة في المنطقة العربية والعالم، إنّ هذه الظواهر لم تعد مجرّد أرقام، بل باتت واقعا يوميا يثقل كاهل ملايين الأفراد، حيث قالت بلغة الأرقام أنّ 1 بالمائة فقط من سكان العالم يملكون 43 بالمائة من إجمالي الأصول المالية، فيما يعيش مليارات الناس بلا إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية أو التقاعد الآمن.

وأوضحت في العالم العربي، عامل واحد فقط من كل ثلاثة يساهم في نظام التقاعد، وأقل من نصف كبار السنّ يتلقّون معاشات، بينما تعيش ثلاث من كل أربع نساء مسنات دون أي دخل مضمون، إضافة إلى أن 85 بالمائة من الشباب العاملين ينشطون في القطاع غير الرسمي، وشخص واحد فقط من بين كل ستة من ذوي الإعاقة الشديدة يتلقى مساعدات.

ورغم هذه المعطيات القائمة، أكّدت العوضي أنّ الواقع ليس قدرا حتميا، بل يمكن تغييره من خلال إرادة سياسية قوية، وسياسات عامة عادلة تنحاز إلى الفئات الهشة، وأضافت: "نحن هنا لأننا نؤمن بقدرة شعوبنا على التغيير، وبأنّ الحماية الاجتماعية حق إنساني وأداة تنموية فعالة".

وشدّدت العوضي على أنّ الحماية الاجتماعية تمثل صمّام أمان في وجه الأزمات، ومفتاحا لتعزيز العدالة والكرامة، مؤكّدة أنها الفارق بين الصمود والإنهيار، كما أوضحت أنّ الفقر هو نتيجة قرارات سياسية يمكن تصحيحها، وأنّ الاستثمار في الإنسان، عبر التعليم والصحة، هو الضمان الحقيقي للتنمية.

وفي ختام كلمتها، أعربت الدكتورة العوضي عن أملها في أن تشكّل هذه الدورة محطة مفصلية نحو تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية، بما يحقّق العدالة والإستدامة والتضامن في المنطقة.

رؤية واضحة لإعادة الإعتبار للخدمة العمومية.. عمور:

رئيس الجمهورية وضع نقطة النهاية للبيروقراطية

بداري: الجامعة مستعدة لتوفير الحلول الرقمية لتطوير الخدمة العمومية

نظمت هيئة وسيط الجمهورية، أمس الإثنين، بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ندوة تناولت موضوع "الخدمة العمومية في ظل التحوّلات الراهنة: ترقيه الأداء والإبتكار من أجل رضى المواطن"، بمناسبة إحياء يوم الأمم المتحدة للخدمة العمومية.

وأشرف على افتتاح فعاليات هذه الندوة التي احتضنتها المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية (الجزائر العاصمة)، وسيط الجمهورية مجيد عمور ووزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، بحضور إطارات من مختلف القطاعات.

وبالمناسبة، أكّد عمور أنّ الجزائر اليوم، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تحمل "رؤية واضحة لإعادة الإعتبار للخدمة العمومية، من خلال التقرّب من المواطن وجعله يلمس التغيير الحقيقي، أينما كان ويتآلف مع الإدارة والمرفق العام في كل ربوع الوطن"، يضاف إلى ذلك "وضع حدّ للبيروقراطية واعتماد الشفافية في تسيير الشأن العام".

وأبرز في هذا الإطار التزام هيئة وسيط الجمهورية بـ«المساهمة في ترقية العلاقة بين الإدارة والمواطن، من خلال الإصغاء الفعال لانشغالاته"، وهذا انطلاقا من "إيمانها الراسخ بأنّ الخدمة العمومية العصرية والشفافة هي حجر الأساس لكل إصلاح مؤسّساتي.

من جهته، أكّد بداري "استعداد الجامعة لتوفير الحلول الرقمية والأفكار الإبداعية الرامية إلى تطوير مستوى الخدمة العمومية"، كما أشار، في هذا الصدد، إلى أنّ الجامعة الجزائرية أصبحت "المحرك المركزي الذي يقود المجتمع نحو الرفاهية، وذلك بعد تفتّحها على محيطها الاجتماعي والاقتصادي، من خلال تحويل الأفكار المبتكرة إلى حلول عملية".

توقيع اتفاقية تعاون

تم أمس الإثنين بالجزائر العاصمة، التوقيع على اتفاقية إطار للتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهيئة وسيط الجمهورية، ترمي إلى تأسيس تعاون مشترك بين الطرفين، لضمان حسن سير المرافق العمومية.

ووقّع على هذه الإتفاقية كل من وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، ووسيط الجمهورية مجيد عمور، وذلك على هامش ندوة حول "الخدمة العمومية في ظل التحولات الراهنة"، احتضنتها المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، بمناسبة إحياء يوم الأمم المتحدة للخدمة العمومية.

وتهدف هذه الاتفاقية إلى "تأسيس تعاون مشترك بين الطرفين، قصد ترقية الأدوات والآليات التي تساعد على تطوير الأداء القائم على المعرفة وتعميم نتائج البحث والإنتاج العلمي لضمان حسن سير المرافق العمومية". وتنص هذه الاتفاقية على "فتح تخصّص ماستر أكاديمي ومهني جديد في مجال السياسات العمومية والمناجمنت الإستراتيجي للخدمة العمومية"، في خطوة الغاية منها "تكوين كفاءات في مجال تسيير وتحديث الخدمة العمومية وتأهيل الموظفين والإطارات، وكذا التحكّم في مقاربات الإدارة، اعتمادا على النتائج والتخطيط الاستراتيجي، دعما لإصلاحات الدولة في مجال الحوكمة والإدارة العمومية".

القانون الجديد يوازن بين الوقاية والعلاج.. كور:

استراتيجية الوقاية من المخدرات.. فاعلية مضمونة

أكّد المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، طارق كور، أمس الإثنين بالجزائر العاصمة، أنّ محور الوقاية أخذ أكبر حيّز ضمن الإستراتيجية الوطنية للوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية لفترة (2025-2029).

وخلال نزوله ضيفا على منتدى القناة الأولى للإذاعة الجزائرية، أوضح كور أنّ هذه الاستراتيجية تقوم على 4 محاور، تخصّ الوقاية، العلاج والتكفّل، الردع والمكافحة، والتعاون الدولي، حيث تم تدعيمها بجملة من التدابير والبرامج التي كان لمحور الوقاية حصة الأسد فيها.

وكشف ذات المسؤول أنّ النشاطات المبرمجة في إطار هذه الاستراتيجية تشمل 236 عملية تخصّ الجانب الوقائي، موزّعة على 33 قطاعا. كما تم تحديد 30 عملية تخصّ جانب التكفّل بالمدمنين وعلاجهم، موزّعة على 5 قطاعات وهيئات وطنية، فيما سيتم تجسيد محور المكافحة والرّدع من خلال 25 عملية تتولى تنفيذها القطاعات المخولة بذلك، يضيف المدير العام للديوان.

أما فيما يخص القانون المتعلّق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الإستعمال والإتجار غير المشروعين بهما، المصادق عليه مؤخّرا من طرف البرلمان، ذكر المدير العام للديوان بأنّ الدولة وضعت رؤية شاملة تمس أغلب القطاعات، للمساهمة في محاربة هذه الظاهرة، وهو ما "يتماشى مع الاستراتيجية الخاصة بمكافحة هذه الآفة".

كما ثمّن "المقاربة المتكاملة" التي يرتكز عليها هذا النص، والتي "وازنت بين الوقاية والعلاج"، من خلال إدراج أحكام جديدة تتعلّق بإمكانية إجراء فحوصات صحية للتلاميذ بالمؤسّسات التربوية والتعليمية والتكوينية للكشف عن تعاطي المخدرات، أو إدراجها ضمن مسابقات التوظيف، مع تشديد العقوبة لتصل لحكم الإعدام إذا أدت الجريمة المرتكبة بصفة مباشرة إلى الوفاة أو كان من شأنها إحداث أضرار جسيمة بالصحة العمومية، معتبرا أنّ "العقوبات المشدّدة تعد من أهم أدوات الردع". وفي سياق ذي صلة، أبرز كور "ارتفاع مستوى الوعي بمخاطر هذه الآفة وضرورة التشافي منها"، مستدلّا بـ«تسجيل ارتفاع في الإقبال على مراكز العلاج من الإدمان".

يعزّز لحمة الشّعب الجزائري ووحدته.. بلمهدي:

تبني الخطاب الديني الوسطي المعتدل.. ضرورة حيوية

أبرز وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي، أمس الإثنين بسعيدة، دور الأئمة في حمل وحماية القيم الروحية للمجتمع الجزائري.

وفي كلمة ألقاها بمناسبة إشرافه على حفل تخرج الدفعة 25 للأئمة الوعاظ بالمعهد الوطني المتخصّص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف لسعيدة، دعا وزير الأئمة على المستوى الوطني إلى "حمل وحماية القيم الروحية للمجتمع الجزائري وإحيائها، بما يساهم في الحفاظ على الهوية والمرجعية الدينية الوطنية".

وأكّد بلمهدي على" ضرورة تبني الخطاب الديني الوسطي المعتدل، الذي يعزّز لحمة الشعب الجزائري ووحدته الوطنية في نشر السكينة والطمأنينة بين أفراد المجتمع". وذكر أنّ وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أحصت خلال السنة الجارية على المستوى الوطني، "تخرج 784 إطارا من إطارات الشؤون الدينية يتوزّعون على أزيد من 380 إمام واعظ و200 أستاذ معلم قرآني و100 مؤذّن و100 قيّم مسجد".

وفي هذا الإطار قال: إنّ "الجزائر تعتز بمثل هؤلاء الطلبة الذين يتوجّهون لكي يكونوا قادة روحيّين، يساهمون في حماية القيم الروحية للمجتمع والحفاظ على الهوية الدينية".

وثمّن وزير الشؤون الدينية والأوقاف جهود الدولة والطواقم البيداغوجية القائمة على تدريس الأئمة، "حفاظا على ديننا وهويتنا ووسطيّتنا واعتدالنا"، مؤكّدا "أنّ جهود الدولة في التكوين متواصلة من خلال تدعيم الجانب البيداغوجي بمحاور وفقرات وموضوعات جديدة تغذي الإمام بثقافة العصر، ليكون ملمّا بما يحيط بالبلاد من تحديات".

للإشارة، فقد حملت هذه الدفعة المتخرّجة التي ضمّت 30 إماما واعظا اسم المرحوم الشيخ سيدي محمد الباي بلعالم. وأشرف الوزير خلال مراسم التخرّج على منح الشهادات وتكريم الطلبة الأوائل المتفوّقين في هذه الدفعة، التي تلقت تكوينا لمدة ثلاث سنوات.

والدة الشّهيدين همام وحارث الحشاش

يهدمون بيوتنا ونحن نعمرها ولن ينالوا من معنوياتنا وصمودنا

خلال ربع ساعة فقط، أنهت جرافات الاحتلال هدم منزل المواطن أسعد أحمد الحشاش للمرة الثانية على التوالي كجزء من سياسة العقاب والانتقام التي فرضها الاحتلال على العائلة منذ اغتيال ولديها همام وحارث بتاريخ 5-7-2024، بتهمة ضلوعهما بعملية فدائية مع الشهيد نضال العامر أسفرت عن مقتل وأصابة 16 جنديا صهيونيا حسب اعتراف الاحتلال.

تقرير: علي سمودي - جنين

وبصبر ومعنويات عالية وإرادة تعبّر عن اعتزازها باستشهاد ولديها وتحديها للاحتلال، وقفت الوالدة نجوى عبد الله الحشاش فوق أنقاض منزلها الذي أنهى زوجها اعادة بنائه حديثا، دون أدنى معالم الحزن والألم، بل توشّحت بالصبر وانهمكت بالدعاء وهي تردد "الحمد الله..ثم الحمد الله..لن يكسروا عزيمتنا ولن ينالوا من إرادتنا..اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت وبعد الرضى..وإن شاء الله بعوض أولادنا بقصور من الجنة خيرا من هذه الدنيا الفانية"، وعندما كان الأهل والأقارب والجيران يتوافدون للتضامن مع الاسرة ومؤازرتها.

ابتسمت وأضافت: "نسأل الله أن يتقبل جهادهم، ولدي جملة واحدة هذه الحجارة عمرها ما كانت أغلى من اولادي، بعد ما راحوا الغوالي لا أسف على الرخيص..كل هذه الحجارة رخيصة ولا عمرها بتكون أغلى من أولادي، ونسأل الله لهم الفردوس الأعلى يا رب". بهذه الكلمات عبّرت الوالدة نجوى عن موقفها ومشاعر أسرتها التي عانت الكثير بسبب استهداف الاحتلال لأسرتها، والتي بدأت بتصفية واغتيال ولديها همام والحارث الحشاش، أمامها خلال قصف واحراق منزلها في حرش السعادة في جنين.

خلال ذلك العدوان، اعتقل الاحتلال الوالد الحشاش والذي تعرض للتحقيق، ورغم خسارته الفادحة بعد تدمير شقى وتعب العمر المكون من طابقين، صمّم على إعادة جمع شتات اسرته وإعادة بناء منزله في نفس الموقع، وسرعان ما أصدر الاحتلال قرارا بهدم المنزل الجديد، ورفضت المحكمة العليا استئناف العائلة، وعصر الأربعاء (16-4)، اقتحم الاحتلال حرش السعادة وحاصر منزل الحشاش لتنفيذ قرار قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، ويقول الوالد الحشاش "حاصرت قوات الاحتلال الحي وأغلقت كافة المداخل المؤدية اليه، واحتلت المنازل المجاورة، ثم شرعت في عملية هدم وتدمير المنزل الذي أعيد بناؤه قبل فترة قليلة"، وأضاف وهو يتجول فوق الأنقاض كمن يستعيد الذكريات الكثيرة التي دفنها الاحتلال تحت أنقاض المنزل "الحمد الله رب العالمين على كل شيء، اللهم أجرنا في مصيبتنا وأخلفنا خيرا منها، وهذه الدار فداء فلسطين وفداء الأقصى وفدا المقاومة"، وتابع "لسنا نادمين، والدار مش أغلى من أولادي الي راحوا، ونسأل الله أن يتقبلهم ويتقبل تضحياتهم ويكونوا في عليين، ومارح يهدوا هزيمتنا وقد ما يهدوا رح نبني كمان مرة"، وأكمل "الاحتلال يهدم ونحن نعمد ونعيد البناء، فقد هدموا منزلنا وأعدنا البناء بشهر أيلول، واهم شيء الأولاد أفضل من الحجارة".

بهذه الروح العالية، استقبلت عائلة الحشاش هذه المشاهد والصور وهذا الفقدان، وهذا يشير إلى استمرار الاحتلال في سياساته وعدوانه، واستهداف عوائل الشهداء ومن تسميهم بالمطلوبين في جنين، والتي تصاعدت بوتيرة عالية منذ بداية العدوان الأخير قبل 3 شهور.

ثانوية عامة في الزنازين

الاحتلال يعتقل عشرات الطّلبة ويمنعهم من التوجيهي

في صباح مشمس من حزيران، اصطفّ الطلبة أمام بوّابات المدارس، بعيون قلقة وقلوب تخفق بين سؤال وجواب، خطوا أولى خطواتهم في امتحانات الثانوية العامة، لكن هناك، في الجهة الأخرى من الجغرافيا والعدالة، كانت الزنازين شاهدة على غيابهم.

67 طالبًا، ليسوا غائبين عن القاعات فحسب، بل مسلوبو الحلم، مُقيّدو الإرادة، ضحايا قيدٍ يُطاردهم في عمر الطموح. الطالب سيف صرصور من مدينة البيرة، كان يحفظ موعد الامتحان أكثر مما يحفظ المواد، لكن الاحتلال أبى إلا أن يحوّل دفتره إلى ملف أمني، ويستبدل قاعة الامتحان بزنزانة باردة، وساعة الامتحان بنداء عسكري يوقظه في الفجر لتعداد المعتقلين.

تقرير: إعلام الأسرى

وفي علار، جلس سمير أبو حفيظة في زنزانته ذات الجدارين، يتخيل زملاءه ينقشون إجاباتهم على ورقة الامتحان، بينما هو ينقش أمنياته على جدار الغياب. محمد بلال يوسف من كوبر كان قد وعد والدته بأن يكون بين العشرة الأوائل، لكنها اليوم تبكي أمام باب المدرسة، وتحمل اسمه فقط، بينما لا يحمل هو إلا قيده الإداري. الاحتلال لم يكتفِ بحرمان غزة من امتحاناتها تحت النار، بل أخذ في الضفة أيضًا حصّته من الحرب على التعليم، فحوّل أحلام الطلاب إلى ملفات أمنية، ومنع عنهم حتى "الحق في أن يحلموا".

وفي كل بلدةٍ حكاية:

سليم بدارنة من يعبد..معتقل إداريًا بلا تهمة كأن طموحه بات خطرًا أمنيًا

عبد الرحمن إياد عاصي..طالب نشيط، مؤدّب، مثابر، يحمل حقيبته على ظهره وقلبه على وطنه، يُسحب من بين دفاتره إلى زنزانة لا تسأل عن درجاته. أسيد بني شمسة، حجاج أبو حفيظة، يزيد قزاز، عمر عواد، جبريل قواريق...كلهم طلاب في قائمة غياب جماعي، يسجّلها الاحتلال لا وزارة التعليم.

لكن المشهد لم يخلُ من مفارقة تقطر مرارة، حين أفرج الاحتلال عن الطالب وطن سباعنة من جنين قبل ساعات فقط من أول امتحان له، خرج من الاعتقال حائرًا بين أن يذهب إلى البيت أو إلى الامتحان، لكنه اختار القاعة، رغم أن ذهنه لا يزال عالقًا في صوت المفاتيح وصرير الأبواب، ووالده الأسير ثامر سباعنة لا يزال في السجن، شاهدًا صامتًا على وجع الوطن. مكتب إعلام الأسرى علق على ذلك بقوله: "ليست الزنازين فقط من تحرم طلابنا من التعليم، بل السياسة المتعمدة لإسكات جيل بأكمله، وسلبه مستقبله بقرار عسكري". وأضاف: "67 طالبًا حُرموا من تقديم امتحانات التوجيهي هذا العام، بعضهم بلا تهم، وبعضهم أطفال بالكاد تجاوزوا السادسة عشرة، هذا ليس احتلالًا فقط، هذا قمع منهجي لأحلام شعب بأكمله".

لكن فلسطين ليست ضفة فقط، ففي غزة، لم يُعتقل الحلم فقط، بل قُصف بالكامل.

للسنة الثانية على التوالي، يُحرم طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة من تقديم امتحاناتهم، بعد أن تحوّلت مدارسهم إلى ركام، وأسماؤهم إلى قوائم بين شهيد ومصاب ومفقود. أكثر من 39 ألف طالب وطالبة في غزة، ينتظرون منذ العام الماضي ورقة الامتحان، لكن ما يصلهم يوميًا هو صوت الطائرات، ورائحة البارود، وصور زملائهم الذين ارتقوا أو فقدوا أطرافهم. منهم من كان يُراجع المادة قبيل المجزرة، ومنهم من حمل كتابه ولجأ به إلى مراكز الإيواء، ومنهم من غادر الحياة قبل أن يكتب اسمه في أول ورقة امتحان.

وحتى داخل الخراب، هناك من لم يسلم، إذ تعرّض بعض طلاب التوجيهي للاعتقال خلال الاجتياح البري، وجرى نقلهم إلى السجون دون معرفة مصيرهم، بينما لا تزال عائلاتهم تبحث عن أسمائهم في قوائم الأسرى أو الشهداء. هذا ليس تأجيلًا لامتحان...بل إعدامٌ لمستقبل جيل كامل.

ب"تهمة" الفرح بالقصف الإيراني
الاحتلال ينكل بالأسرى

أكّد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أنّ سلطات الاحتلال صعدت من قمعها واعتداءاتها على الأسرى الفلسطينيين في السجون، وهذه المرة بحجة جديدة وهي فرح الأسرى بالقصف الإيراني.

وأوضح مركز فلسطين أنّ الوحدات الخاصة التابعة لإدارة سجون الاحتلال اقتحمت عددا من السجون خلال اليومين الماضيين بشكل همجي في أوقات متأخرة من الليل، وبأعداد كبيرة من الجنود مدججين بالسلاح، ونكلت بالأسرى واعتدت عليهم بالضرب والشبح لساعات، وحرمتهم من الخروج لساحة الفورة وصادرت العديد من أغراضهم الشخصية بعد أن ادعت أنهم قاموا بالتكبير، وأبدوا الفرح بوصول الصواريخ الإيرانية إلى عمق دولة الاحتلال، وأضاف مركز فلسطين أن الاحتلال لم يتوقف عن سياسة التنكيل بالأسرى، والتي تصاعدت وتيرتها بعد السابع من أكتوبر 2023، ولكنها تحاول أن تخلق مبررات واهية لهذا القمع، حيث استغلت متابعة الأسرى داخل السجون للأوضاع الميدانية التي تجرى في الخارج بعد الحرب على إيران ومحاولة تحليل الأحداث والوقوف على نتائجها كما جرت العادة في الأحداث السياسية المهمة، مؤكدين أنّ ما جرى هو انتصارا للمقاومة الفلسطينية ودعم لها، وسينعكس بشكل إيجابي على حرب الإبادة في غزة، مشيرا إلى أنّ الاحتلال يسمع ما يدور داخل غرف الأسرى، الأمر الذي لم يعجبه فقام باقتحام الأقسام والتنكيل بالأسرى. واعتبر مركز فلسطين أنّ هذه الاعتداءات تشكّل انتهاكا صارخا لكل قواعد ومبادئ حقوق الإنسان، وهي امتداد لسياسة التعذيب والقمع الممنهج الذي يمارسه الاحتلال بحق الأسرى منذ سنوات طويلة.

المرأة التي تنتظر في الخيمة

قالت لي بصوت متهدّج وعبر مكالمة صوتية من خلال أحد تطبيقات السوشيال ميديا، يجب ألّا تتوقفي عن الكتابة عنا، لا تتوقفي لأن التوقف خيانة وخذلان، اكتبي عن معاناتنا، قرأت ما كتبتيه سابقا ويجب أن تستمري حتى لو كان المستمعون قلة أو حتى لو كان القارئ واحدا.

بقلم: سما حسن

قالت لي وصوت نشيجها لا يعلو على صوت طائرة الاستطلاع، لكنه يعلو على صوت ضربات قلبي، تخيلي أن يخرج زوجك أو ابنك مع ساعات الليل الأولى وتبقي في حالة خوف وانتظار وبلا وسيلة اتصال، لا تعرفين إن كان سيعود أم لا، لا تعرفين إن كان سيحضر بعض الطحين والقليل من الطعام أم لا، ولا تعرفين إن كان سيعود وسيجد الخيمة في مكانها أم أن قصفا مجنونا يكون قد ابتلعها فأصبحت في جوف الأرض أو تناثرت فوقها خيوط ودماء وأشلاء؟تخيّلي أن يذهب رجال الخيمة نحو الموت بأرجلهم، ويتركوا هواتفهم فتفقدي طريقة الاتصال معهم، فهم لا يحملون الهواتف النقالة خوفا من فقدانها وهم يركضون ويصارعون الموت، أو أن تتعرض للسرقة أيضا، وهكذا تجدين نفسك مع الأطفال الجائعين في الخيمة والهاتف الصامت الذي فقد مهمته وكل ما عليك سوى الانتظار.

قالت لي هذه العبارة، وتذكّرت ما أخبرتني به جارتي قبل أسابيع حين خرج شقيق زوجها بحثا عن طحين، وترك هاتفه معلقا في كيس قماشي على أحد أعمدة الخيمة، وكيف أمضت مع أمه الليل وهما تنتظران المجهول حتى إذا ما لاح الصباح لم تطق صبرا، فتركت الأم العجوز التي نال منها التعب والحزن لتغفو قليلا فوق خيشة مهترئة، ووقفت أمام الخيمة فإذا بجارتها في الخيمة الأخرى تلوح نحوها بمعنى أن تعالي أريد أن أخبرك أمرا مهما.

تقول جارتي وقتها، إنّها شعرت أنّ أمرا قد حدث للغائب الذي وعدها أنه لن يعود بدون طحين، فجرت قدميها المرتعدتين باتجاه باب خيمة الجارة التي همست في أذنها قائلة، اتصل بي ابني من مستشفى ناصر وأخبرني أن شقيق زوجك قد قتل برصاصة في قلبه. عرفت أنّه لن يعود كما وعدها وقد رجته كثيرا ألا يفعل، ونظرت صوب زوجها الذي أقعدته إصابة سابقة في زاوية من الخيمة، وحيث يتضور الصغار الأربعة حوله ولم تعرف ماذا تقول له، هل تقول له، إن أخاه قد قتل وهو يحاول أن يطعم الصغار، وأنه قد مات جائعا فهو لم يتذوق الطعام منذ ثلاثة أيام، أم تتركه لكي ينتظر ساعات قادمة وهو ينظر نحو هاتف شقيقه المعلق بعمود الخيمة؟

قالت لي، إنّ الانتظار الذي تعيشه الأمهات قاتل، تخيلي أن الشباب والرجال وحتى الصبية الصغار يخرجون مع ساعات الليل الأولى ويقضون ليلتهم في العراء وهم يحملون بعض الحقائب البالية، والتي من المفترض أن تكون حقائب مدرسية أو يحملون بعض أكياس الخيش الممزقة وهم على أمل أن يحصلوا على بعض الطحين، ولو حالفهم الحظ فسيحصلون على بعض علب المعلبات أو الزيت أو السكر، ولكن الموت يكون متربّصا بهم وأغلبهم يعودون هاربين وقد نجوا بأعجوبة فيما يعود العشرات كل يوم وهم قتلى بلا حياة وقد لفهم رفاقهم بأكياس فرغت من الطحين بعد أن تدفق منها الطحين على الأرض المضرجة بالدم، وبعد أن تصارع أحياء كثر على الطحين وفرقتهم القذائف أو طلقات الرصاص التي تطلقها الطائرات المُسيرة الصغيرة، والتي تلعب بأرواحهم وتضحك ساخرة من جوعهم وضعفهم وبؤسهم.

أطلقت رجاءها لي بألا أتوقف عن الكتابة وقالت لي ساخرة، هل تذكرين كيف كنا نشاهد الأفلام العربية القديمة، وحيث يخرج الرجال للحرب ويبقى المسنون والنساء والأطفال في الديار؟ هكذا نبقى نحن في المخيم بالقرب من البحر ونحن ننتظر ثم تتعالى الصرخات مع ساعات الفجر الأولى، ونحصي عدد موتى الطحين كل فجر، وأجذب زوجي من ياقة قميصه المهترئة وأرجوه ألا يخرج في المرة القادمة لكنه لا يفعل، ويذهب على أمل أن يعود ببعض الطحين وأبقى في حالة انتظار قاتلة واحتمالات تذيب روحي وتنسيني الجوع الذي دبّ في أحشائي وأحشاء أطفالي.

أنهى البطولة بصفته أفضل دفاع وبهزيمتين فقط

النتائج المحقّقة خارج الديار ساهمت في تتويج "العميد" للمرة الثانية توالياً

توّج فريق مولودية الجزائر بلقب بطولة الرابطة المحترفة الأولى، بعدما فرض عليه التعادل أمام فريق نجم مقرّة، لحساب الجولة الأخيرة في موسم ملعب بالأثارة والندية الكروية، اختتم بحادث مأساوي بعد سقوط أنصار فريق مولودية الجزائر من المدرج العلوي رقم 8، الذي راح ضحيته 3 أنصار غادروا الحياة الدنيا لتلفي كل الاحتمالات.

محمد فوزي بقاص / تصوير : فواز بوطارن

أنهى فريق مولودية الجزائر موسمه الشاق برصيد 58 نقطة متفوّقا على وصيفه فريق شبيبة القبائل برصيد 56 نقطة، وصاحب المركز الثالث في الترتيب العام شباب بلوزداد برصيد 55 نقطة، في أحد أصعب المواسم في العشريتين الأخيرتين، بعد تقارب المستوى بين كل الأندية بسبب الإنتدابات النوعية التي قامت بها جميع أندية النخبة، ليتمكن أصحاب الزي الأحمر والأخضر من التفوق في الأخير، هو الذي كانت أغلب الإحصائيات لصالحه بعد خوض 30 جولة في الموسم الكروي المنصرم، ليتمكن من الإحتفاظ باللقب ويتوّج باللقب التاسع.

حقّق فريق مولودية الجزائر الموسم المنصرم 15 فوزا، واحتل الصدارة طيلة 13 جولة، وتذوق طعم الهزيمة مرتين فقط، الأولى في الجولة الثانية أمام شباب بلوزداد بنتيجة 2-1، والثانية في الجولة 27 أمام شبيبة القبائل بنتيجة 3-2، وتعادل 7 مرات، وسجّل إجمالا 39 هدفا، وتلقت شباكه 19 هدفا، متفوّقا على وصيفه شبيبة القبائل الذي سجّل عليه 27 هدفا، وعلى منافسه المباشر طوال الموسم فريق شباب بلوزداد الذي تلقى 21 هدفا، بعد المنظومة الدفاعية المميّزة التي كونها المدرب التونسي هالة بن يحيى.

نقطة ضعف أصحاب الزي الأحمر والأخضر هذا الموسم كانت الخط الأمامي، الذي أنهى الموسم كرابع أفضل هجوم ببطولة الرابطة المحترفة برصيد 39 هدفا، خلف المتصدّر شباب بلوزداد الذي تمكّن لاعبوه من تسجيل 44 هدفا، والوصيف نادي أتليتيك بارادو الذي سجّل 41 هدفا كان لهداف الدوري الجزائري عادل بولبينة من نصيبه 21 هدفا، كما أكمل فريق شبيبة القبائل الموسم في المركز الثالث لترتيب أفضل الخطوط الأمامية في البطولة برصيد 40 هدفا.

كانت وضعية فريق مولودية الجزائر في مرحلة الذهاب متواضعة في الخط الأمامي، حيث سجّل 18 هدفا خلال 15 مواجهة وكان يعاني من الناحية الهجومية، قبل أن تتحسّن وضعيته بعض الشيء خلال مرحلة العودة، بعد انتداب إدارة النادي المهاجم الغيني محمد سالیو بانغورا، خلال سوق التحويلات الشتوية المنصرم، بعدما تمكّن من تسجيل 7 أهداف وصناعة اثنين آخرين خلال 13 مواجهة خاضها، وينهي الموسم بصفته أفضل هداف بفريق مولودية الجزائر، متفوّقا على الوصيف محمد رضا حاليمية للحديث معهم، بعد أي لقطة لآيت نوري وعلامات الإعجاب والإنبهار بادية على وجهه، آيت نوري هو أول ظهير أيسر حقيقي يتعاقد معه غورادیولا، منذ فترة طويلة حيث كان الكرواتي غفارديول أو الهولندي أكي، هما من يشاركان في هذا المنصب ورغم أنه ليس مركزهما الأصلي، إلّا أن التقني الإسباني كان في كل مرة يمنح الفرصة لأحدهما، من أجل المشاركة كلاعب أساسي في هذا المركز.

الأمور تغيّرت كثيرا الآن مع تواجد آيت نوري الذي نجح في أول إختبار له من خلال قيادة فريقه لتحقيق الإنتصار على حساب العين الإماراتي والتأهل إلى الدور المقبل من مناقصة كأس العالم للأندية، قبل الجولة الأخيرة التي ستكون فيها المباراة شكلية، إلا أنها ستكون فرصة أخرى له من أجل إثبات علو كعبه.

من الطبيعي أن تكون هناك منافسة على المناصب، خاصة أنّ الأمر يتعلّق بفريق كبير مثل مانشستر سيتي، إلّا أنّ آيت نوري أخذ الأفضلية على اللاعبين الآخرين، الذين كانوا مرشّحين من أجل المشاركة في التشكيلة الأساسية، لشغل منصب الظهير الأيسر فاللاعب الدولي الجزائري، أكّد أنه الرقم واحد في هذا المنصب على مستوى فريق مانشستر سيتي.

آيت نوري يدرك أنه دخل مرحلة جديدة من مسيرته الإحترافية، بعد الإنتقال إلى مانشستر سيتي والحلم بالنسبة له لم ينته، بل بدأ للتو خاصة أن حلمه الكبير هو المنافسة والتتويج بالألقاب، التي لم ينجح في الظفر بها خلال فترة تواجده في فريق ولفرهامبتون، إلّا أنّ الأمور مرشّحة للتغيير خلال الفترة المقبلة.

على مستوى المنتخب الوطني، اللاعب يحظى بثقة كبيرة من طرف الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، إلّا أنّ الأمور مرشّحة للتطور من خلال التواجد ضمن فئة نجوم المنتخب الوطني، خاصة أنّ يتألّق تحت أنظار مثل مانشستر سيتي سيزيد من شعبية اللاعب كثيرا.

تراثنا على صهوة الزمن

مهرجان سيرتا يُشعل روح التنافس بين الفرسان

تتواصل بمدينة قسنطينة فعاليات مهرجان "سيرتا للفروسية" في طبعته الأولى، التي انطلقت رسميا يوم 14 جوان الجاري، وسط أجواء احتفالية مميزة رسمت على جنبات المركب السياحي "زجم الشرق"، لوحات تراثية نابضة بالهوية الجزائرية، جمعت بين البهجة الشعبية وأصالة الفروسية.

قسنطينة : مفيدة طريفي

وقد دشّن المهرجان بعروض "الفانتازيا" التي أبهرت الزوار، حيث شارك فرسان من مختلف ولايات الوطن مرتدين أزياءهم التقليدية المزركشة، في مشهد احتفالي امتزجت فيه الألوان برائحة البارود، وعكست التناغم العميق بين الفارس وجواده، كما شهد الافتتاح حضورًا رسميًا لافتًا يتقدّمه والي الولاية عبد الخالق صيود، إلى جانب شخصيات منتخبية وأمنية ومحلية، أكدت من خلال دعمها التام لهذا الحدث، أهمية ترقية الفروسية كرافد من روافد الهوية الوطنية، ويحمل المهرجان في باقي أيامه طابعًا متنوّعًا بين التكوين، الاستعراض، والمنافسة، ضمن برنامج ثري يُشرف عليه خبراء من داخل الوطن وخارجه، لاسيما من المملكة العربية السعودية والسودان، ما يُضفي بعدًا عربيًا للمبادرة. فقد تم تنظيم ورشة ترويض المهور والتهيئة الجسدية للحصان يوم 19 جوان، تلتها ورشة الفيتيرنايرا التقليدية يومي 20 و21 جوان، حيث قُدّمت عروض حيّة أمام الجمهور.

وبتاريخ 21 جوان، احتضن المركب ورشة العلاج بالخيول، لفائدة أطفال مصابين بالتوحّد، في مبادرة إنسانية رائعة تكرّس دور الفروسية كوسيلة دعم نفسي واجتماعي.

بالموازاة مع ذلك، انطلقت التجمعات التحضيرية للفرسان الشبّان تحضيرًا للمحافل الدولية المقبلة، وفي مقدمتها الألعاب المتوسّطية 2026، وستُكمل يوم 22 جوان بتنظيم ورشة حول القدرة والتحمّل على مسافة 40 كلم، شارك فيها فرسان من مختلف التخصّصات، وتتظم منافسات القفز على الحواجز إلى غاية يوم 28 جوان بمشاركة فرسان مرموقين من مختلف النوادي الجزائرية. كما سيتم تنظيم ندوة علمية وطنية حول موضوع "الفروسية الجزائرية: بين الهوية والتنمية" يوم 26 جوان، بمساهمة نخبة من الأساتذة والمؤطّرين. ولا يقتصر المهرجان على الجانب الرياضي فحسب، بل يفتح المجال أمام الحرفيّين لعرض إبداعاتهم، من سروج تقليدية، وزينة الخيول، إلى أزياء وخياطة فلكلورية، حيث يشكّل هذا الركن معرضًا حيًّا يربط بين الفروسية والموروث الثقافي الشعبي، ويهدف القائمون على المهرجان إلى تحويل هذه التظاهرة إلى تقليد سنوي ثابت في أجندة الفروسية الجزائرية، يجمع بين الأجيال ويخلق فضاءً دينامیكيًا يُعيد الاعتبار لرياضة الأجداد، ويمنح الشباب فرصة لاكتشاف هذا العالم النبيل، تُختتم فعاليات المهرجان يوم 28 جوان 2025، بمسابقة وطنية كبيرة في القفز على الحواجز، يتنافس فيها نخبة من الفرسان، في أجواء يُنتظر أن تكون احتفالية، جامعة بين الرياضة، التراث، والجمال، لتُسطّر بذلك قسنطينة سطورًا جديدة في سجل الفروسية الوطنية، وهي تستعد لموعد التاريخ بثبات نحو مستقبل يُراهن على الذاكرة الحية.

ساهم في اكتساح العين الإماراتي بسداسية

آيت نوري يتألّق في أولى مشاركته مع مانشستر سيتي

سجّل اللاعب الدولي الجزائري ريان آيت نوري، ظهوره الأول بألوان فريق مانشستر سيتي، خلال مواجهة العين الإماراتي في الجولة الثانية، لكأس العالم للأندية الجارية وقائعها بالولايات المتحدة الأمريكية، وكانت هذه المباراة فرصة لآيت نوري من أجل الإقناع، والتألق والتأكيد أنه مكسب مهم "للسيتيزين" خلال الموسم الجديد.

عمار حمیسي

شارك ريان آيت نوري لأول مرة مع فريقه الجديد مانشستر سيتي، خلال مواجهة العين الإماراتي في الجولة الثانية لكأس العالم للأندية، وبعد الفوز في الجولة الأولى، نجح أشبال غوارديولا في إكتساح العين الإماراتي بسداسية كاملة، وهو ما يؤكد جاهزية الفريق خلال هذه المنافسة.لم يشارك نجم المنتخب الوطني في المواجهة الأولى، بسبب خيارات فنية من المدرّب، الذي فضل الاعتماد على مجموعة من اللاعبين الشباب، خاصة على مستوى الدفاع وهو الأمر الذي جعل آيت نوري، لا يظهر مع المجموعة في التشكيلة الأساسية خلال المواجهة الأولى، إلّا أنّ الأمور تغيّرت في المباراة الثانية، حيث لعب آيت نوري بصفة أساسية.كان من الضروري على آيت نوري، عدم تفويت فرصة المشاركة كلاعب أساسي أمام العين الإماراتي، من أجل إظهار ما يجود به من إمكانات من الناحية الفنية التقنية، وهذا من أجل إقناع مدرّبه بأحقيته بالمشاركة كلاعب أساسي في الفريق، خلال الموسم الجديد، بالنظر إلى التغييرات التي حدثت على التوليفة البشرية للنادي الإنجليزي، من خلال رحيل بعض العناصر المهمة والتعاقد مع لاعبين جدد.أظهر آيت نوري في أول ظهور له وكسب ودّ أنصار مانشستر سيتي، الذين تفنوا به كثيرا بعد المباراة، وألّفوا على قرار الإدارة والمدرب بالتعاقد معه، رغم القيمة المالية الكبيرة التي تم دفعها، إلّا أنّ اللاعب أظهر قدرات فنية وتقنية، تعكس هذه القيمة المالية الكبيرة التي تم دفعها، من أجل التعاقد معه.

ليس من السهل على أي لاعب إقناع المدرّب غوارديولا بإمكاناته، ولكن آيت نوري نجح في الأمر خلال مشاركته الأولى، حيث كان يتألّق تحت أنظار المدرّب الإسباني، الذي كان في كل مرة يذهب إلى مساعديه للحديث معهم، بعد أي لقطة لآيت نوري وعلامات الإعجاب والإنبهار بادية على وجهه، آيت نوري هو أول ظهير أيسر حقيقي يتعاقد معه غورادیولا، منذ فترة طويلة حيث كان الكرواتي غفارديول أو الهولندي أكي، هما من يشاركان في هذا المنصب ورغم أنه ليس مركزهما الأصلي، إلّا أن التقني الإسباني كان في كل مرة يمنح الفرصة لأحدهما، من أجل المشاركة كلاعب أساسي في هذا المركز.

الأمور تغيّرت كثيرا الآن مع تواجد آيت نوري الذي نجح في أول إختبار له من خلال قيادة فريقه لتحقيق الإنتصار على حساب العين الإماراتي والتأهل إلى الدور المقبل من مناقصة كأس العالم للأندية، قبل الجولة الأخيرة التي ستكون فيها المباراة شكلية، إلا أنها ستكون فرصة أخرى له من أجل إثبات علو كعبه.

من الطبيعي أن تكون هناك منافسة على المناصب، خاصة أنّ الأمر يتعلّق بفريق كبير مثل مانشستر سيتي، إلّا أنّ آيت نوري أخذ الأفضلية على اللاعبين الآخرين، الذين كانوا مرشّحين من أجل المشاركة في التشكيلة الأساسية، لشغل منصب الظهير الأيسر فاللاعب الدولي الجزائري، أكّد أنه الرقم واحد في هذا المنصب على مستوى فريق مانشستر سيتي.

آيت نوري يدرك أنه دخل مرحلة جديدة من مسيرته الإحترافية، بعد الإنتقال إلى مانشستر سيتي والحلم بالنسبة له لم ينته، بل بدأ للتو خاصة أن حلمه الكبير هو المنافسة والتتويج بالألقاب، التي لم ينجح في الظفر بها خلال فترة تواجده في فريق ولفرهامبتون، إلّا أنّ الأمور مرشّحة للتغيير خلال الفترة المقبلة.

على مستوى المنتخب الوطني، اللاعب يحظى بثقة كبيرة من طرف الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، إلّا أنّ الأمور مرشّحة للتطور من خلال التواجد ضمن فئة نجوم المنتخب الوطني، خاصة أنّ يتألّق تحت أنظار مثل مانشستر سيتي سيزيد من شعبية اللاعب كثيرا.

كأس العالم للأندية 2025

ريال مدريد يتغلّب على باتشوكا المكسيكي

فاز ريال مدريد الإسباني على باتشوكا المكسيكي بثلاثة أهداف مقابل هدف، مساء يوم الأحد، في ثانية مباريات المجموعة الثامنة من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم 2025، المقامة بالولايات المتحدة الأمريكية.

وسجّل ثلاثية ريال مدريد كل من جود بيلينغهام في الدقيقة (35)، وأردا غولر (43)، وفيديريكو فالفيردي (70)، بينما سجّل مونتيل هدف باتشوكا الوحيد في الدقيقة (80). ولعب ريال مدريد المباراة بعشرة لاعبين لأكثر من 85 دقيقة بعد تلقي مدافعه أسينسو البطاقة الحمراء في الدقيقة السادسة من بداية المباراة.

وكان ريال مدريد قد استهل مبارياته في البطولة بالتعادل بهدف لمثله مع الهلال السعودي، فيما فاز سالزبورغ على باتشوكا المكسيكي. في حين تعادل الهلال السعودي ونظيره سالزبورغ النمساوي بنتيجة سلبية في المباراة التي أقيمت بينهما، ليلة الأحد، على ملعب أودي فيلد. وبهذه النتيجة، أصبح رصيد الهلال نقطتين في المركز الثالث، فيما رفع سالزبورغ رصيده للنقطة الرابعة في المركز الثاني. ويلعب الهلال في الجولة الأخيرة ضدّ باتشوكا المكسيكي، بينما يلعب ريال مدريد ضد سالزبورغ.

فران غارسيا

أركّز على أداء دوري وبذل أقصى جهدي بقميص الريال

أكّد فران غارسيا، الظهير الأيسر لريال مدريد، أنّه يتعامل "بهدوء تام" مع الأنباء المتداولة حول اهتمام النادي بالتعاقد مع ألبارو كاريراس، ظهير بنفيكا الإسباني.

وأعرب غارسيا عن رغبته في تقديم أفضل أداء ممكن خلال منافسات كأس العالم للأندية، مؤكّدًا طموحه في البقاء مع الفريق "لأطول فترة ممكنة".

وفي تصريحات أدلى بها من المنطقة المختلطة بعد الفوز على باتشوكا بنتيجة (3–1)، قال غارسيا: "أتعامل مع الأمر بهدوء تام. عالم كرة القدم مليء بالإشاعات، ولا أعلم إن كانت الصفقة ستتم أم لا. أركّز على أداء دوري وبذل أقصى جهدي بقميص ريال مدريد، وآمل أن أستمر في ذلك لفترة طويلة، فأنا مرتاح هنا وأسعى لتقديم كل ما بوسعي".

وأشاد غارسيا بأداء فريقه في المباراة الثانية لكأس العالم للأندية، مشيرًا إلى التوازن الإيجابي رغم النقص العددي بعد طرد زميله راؤول أسينسيو مبكّرًا. وأوضح: "كانت بداية المباراة صعبة بسبب البطاقة الحمراء غير المتوقّعة، لكن الفريق أظهر ردّ فعل رائعًا وقدم أداءً مميزًا رغم النقص، ما انعكس على النتيجة النهائية".

وعن طرد أسينسيو، دافع غارسيا عن زميله قائلًا: "كانت لعبة مؤسفة. لا أعرف إن كانت تستحق البطاقة الحمراء أم لا، لكن ذلك لا يقلّل من قيمة راؤول كلاعب مميّز. الجميع معرض للخطأ السيئ، وهذه المرة لم تكن في صالحه. هو لاعب رائع بلا شك".

تحويلات

هل يتمكّن بايرن ميونيخ من جلب جيمي غيتنز؟

علّق سيباستيان كيل، المدير الرياضي لبوروسيا دورتموند، على ما أثير حول اهتمام بايرن ميونيخ بضم جناح الفريق جيمي غيتنز.

وقال كيل بحسب ما نقل موقع "سكاي ألمانيا": "ليس لدي أي تواصل في الوقت الحالي مع ماكس إيبرل (المدير الرياضي لبايرن ميونيخ)، عدا ذلك تجمعني به علاقة جيدة للغاية، ومع ذلك لا يوجد ما يقال حول الموضوع حاليًا".

وبالإضافة إلى بايرن ميونيخ انتشرت تقارير أيضًا تفيد باهتمام تشيلسي بضم اللاعب البالغ من العمر 20 عامًا، قبل أن تفشل المفاوضات قبل انطلاق كأس العالم للأندية لرفض تشيلسي دفع 60 مليون يورو كما أراد دورتموند، ولكن لا يزال الفريق اللندني مهتم بالظفر بخدماته.

توماس ليتش (المدير الفني لنادي سالزبورغ)

نركّز الآن على المباراة أمام ريال مدريد

أثنى الألماني توماس ليتش، المدير الفني لنادي سالزبورغ النمساوي، على الأداء الذي قدمه فريقه في مباراته ضدّ الهلال السعودي.

وتعادل الهلال وسالزبورغ سلبيا في ثاني جولات دور المجموعات من بطولة كأس العالم للأندية، ليصل الفريق النمساوي للنقطة الرابعة في وصافة ترتيب المجموعة بفارق الأهداف عن ريال مدريد المتصدّر، أما الهلال فأصبح رصيده نقطتين في المرتبة الثالثة.

وقال ليتش إنّ فريقه لعب بصلابة كبيرة، وأنه سعيد بوجود أكثر من تشكيلة يمكن الاعتماد عليها في المباريات، وأضاف في المؤتمر الصحفي عقب المباراة التي أقيمت على ملعب "أودي ستاديوم": "بعد كل تبديل رأينا الإضافة التي قدمها اللاعبون، ويمكننا اللعب بالكثير من التشكيلات، حتى العائدون من الإصابة يقدمون مستوى جيّدا، وهذا أمر يسعدني كمدرّب".

وتابع المدرّب الألماني: "لدي شعور جيّد تجاه المباراتين اللتين خاضهما الفريق، سنركّز الآن على ريال مدريد أحد أقوى الأندية". وواصل: "الريال لديه مدرّب جديد، وهو تشابي ألونسو، وربما لديه أفكار جديدة لم يعتد عليها اللاعبون، لكن لديه تشكيلة مكوّنة من النجوم وعلينا خوض هذه المباراة وأن نصنع الفارق بأنفسنا، لكي نثبت أننا تطورنا بشكل واضح".

مانشستر سيتي

غوندوغان: أنا سعيد جدًا هنا.. وأعتقد أنّ الجميع يعلم ذلك

أكّد إلكاي غوندوغان رغبته في البقاء مع مانشستر سيتي، مشدّدًا على عزمه التنافس من أجل حجز مكان في التشكيلة الأساسية.

وكان المدرّب بيب غوارديولا قد ألمح إلى احتمالية السماح لغوندوغان بالمغادرة بسبب زيادة عدد لاعبي الفريق في الموسم الحالي. وقال غوندوغان، الذي سجّل هدفين في الفوز الكبير بنتيجة 6–0 على العين الإماراتي ضمن ثاني مباريات الفريق في دور المجموعات لكأس العالم للأندية، في تصريحات أدرتها صحيفة "ميرور" البريطانية: "لدي عقد لمدة عام، وأنا سعيد جدًا هنا، وأعتقد أن الجميع يعلم ذلك. أنا ملتزم بالمنافسة، وأستمتع بكرة القدم. لا زلت واثقًا بأنني أملك سنوات أخرى للعب على أعلى مستوى، طالما أمتني بنفسي جيدًا". وأضاف: "أعتقد أنني أثبت قدراتي، في الموسم الماضي لم أغب عن أي مباراة. أنا متاح، لاثق بدنيًا، وأشعر بحالة ممتازة، وأرغب في الاستمرار على هذا المستوى لأطول فترة ممكنة".وكان غوندوغان قد غادر السيتي قبل عامين متجهًا إلى برشلونة، بعدما ساعد الفريق على التتويج بلقبه الرابع توالیًا في الدوري الإنجليزي الممتاز، قبل أن يعود الصيف الماضي، لكنه واجه صعوبة في ضمان مركز أساسي، وانتهى موسم السيتيزينز دون ألقاب.

رغم ذلك، أصرّ غوندوغان على أنه لا يزال يرغب في اللعب تحت قيادة غوارديولا. قائلًا: "اللعب مع بيب امتياز كبير، وإلا لما عدت إلى النادي مرة أخرى. ولما قضيت كل هذه السنوات معه في هذا الفريق، لديه قدرة خاصة على جعل اللاعبين يدركون ضرورة اللعب بأعلى مستوى، وتقديم أفضل ما لديهم كي يحظوا بفرصة اللعب". وتابع: "لكن في نفس الوقت، كل حصة تدريبية وكل مباراة فرصة مميّزة. إذا جرت كما نرغب، ولهذا السبب هو الأفضل، ولهذا فاز بالكثير من الألقاب. ولهذا السبب أيضًا كل لاعبي العالم يتمنون اللعب تحت قيادته. ونفس الشيء بالنسبة لي".

وكان مانشستر سيتي قد أمطر شباك العين الإماراتي بستة أهداف، ليصبح متساويًا في فارق الأهداف مع جوفنتوس، غير أنّ الفريق الإنجليزي سيكون بحاجة للفوز على نظيره الإيطالي، يوم الخميس، ليتصدر المجموعة ويتفادى مواجهة صعبة محتملة ضدّ ريال مدريد في الدور ثمن النهائي بمدينة ميامي.

وقال غوندوغان بشأن ذلك: "حدّدنا هدفنا بين الشوطين، لكن للأسف لم نبدأ الشوط الثاني بالشكل المطلوب، كنا بطيئين بعض الشيء، ويبدو أنّ هذا كلفنا الكثير في النهاية. هذا المعيار الذي وضعناه لأنفسنا". وأضاف: "إذا لم نتمكن من الفوز على جوفنتوس، فقد يستحقون التأهّل في الصدارة. الهدف السابع كان سيمنحنا فرصة أكبر، لكن في النهاية لا يهم، نحن بحاجة إلى أداء قوي أمام اليوفي والفوز بالمباراة. هذا لن يغير من طريقة تعاملنا مع اللقاء".

واختتم: "من الصعب أحيانًا إيجاد أسباب لذلك. إنه أمر لم يكن يجب أن يحدث، وربما لا يبدو منطقيًا بالنظر إلى أدائنا في الشوط الأول. حتى في الشوط الثاني، كانت هناك فترات قصيرة لم نكن خلالها دقيقين في التمرير وأسلوب اللعب. أعتقد أن ما حدث مجرّد مصادفة، لكنه شيء يجب ملاحظته والعمل على تحسينه، لأنه على أعلى مستوى، لا يمكنك أن تسمح لنفسك بمستوى متراجع لفترة طويلة".

ريـــــال مدريـــــد

ألونسو: فالفيردي هو القلب النابض للفريق

عبّر تشابي ألونسو المدير الفني لريال مدريد، عن سعادته البالغة بتحقيق أول فوز في كأس العالم للأندية 2025.

وانتصر ريال مدريد، مساء الأحد، 3–1 على باتشوكا المكسيكي، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة. وأكد المدرب الإسباني أنّ الفريق أظهر شخصية كبيرة وتماسكًا رغم لعبه بعشرة لاعبين منذ الدقيقة السادسة.

وقال الونسو في تصريحات بعد المباراة: "كان انتصارًا في غاية الأهمية بسبب وضعنا في جدول المجموعة. أعطيه قيمة كبيرة نظرًا للسياق ولعبنا بـ10 لاعبين طوال اللقاء، وهذا أمر صعب جدًا. لقد تعاملنا مع الوضع بذكاء وأنا فخور بردّ فعل اللاعبين".

وعن طرد المدافع راؤول أسينيسو علق: "أسينيسو محبط، لأنه يعلم أنّ تلك اللقطة غيّرت مجريات اللقاء وخطتنا تمامًا". وأكمل: "في مثل هذه الحالات، من الأفضل أحيانًا ترك المهاجم يسجّل بدلًا من أن نكمل المباراة منقوصين. هذه أخطاء يجب تفاديها في المستقبل".

وأشاد الونسو برد فعل لاعبيه داخل أرض الملعب: "أكثر ما أعجبني هو النضج الذي لعبنا به بعد الطرد. الانضباط الدفاعي، والتحكّم في نسق المباراة سواء بالتسريع أو التهدئة. هذا الإنتصار سيمنحنا دفعة معنوية كبيرة فيما تبقى من البطولة".

وعن الجانب الفني وخططه الهجومية، أوضح: "فينيسيوس وغونزالو قدّما مباراة رائعة، وأجرينا تغييرات تسمح بوصول بيلينغهام وأردا غولر لمنطقة الجزاء، نجح الأمر بتسجيل هدفين من خلالهما". واسترسل: "ثلاثي الوسط يملك قدرة كبيرة على التقدم والتسجيل، وسجّل 3 أهداف جميلة". واختتم تصريحاته قائلا: " فالفيردي هو القلب النابض لهذا الفريق. لاعب لا غنى عنه، وعلينا أن نعتمد عليه كثيرًا. أنا سعيد جدًا من أجله، لأنه استعاد ثقته بعد ركلة الجزاء التي أضاعها في اللقاء الماضي".

بعد مسيرة مميّزة بعدة أندية

ميرتنز يقرّر اعتزال كرة القدم

وضع الدولي البلجيكي السابق دريس ميرتنز، الهداف التاريخي لنابولي، حدّ لمسيرته في ملاعب كرة القدم عن عمر 38 عاما، بعدما قرّر الإعتزال عقب انتهاء عقده مع غالطة سراي التركي أواخر الشهر الحالي.

وقال ميرتنز، في مقطع فيديو موجّه إلى زميله السابق في نابولي السلوفاكي ماريك هامشيك، الذي ينظم مباراة ودية أوائل الشهر المقبل: "سأعتزل كرة القدم، لكني سأردي حذائي للمرة الأخيرة من أجلك".

ويعد 9 مواسم في نابولي جعلته أفضل هداف في تاريخ النادي الإيطالي (148 هدفا في 397 مباراة، و113 هدفا في 113 مباراة في الدوري الإيطالي)، انضم ميرتنز إلى غالطة سراي خلال صيف 2022 في طريقه للفوز بلقب الدوري التركي 3 مرات وكل من الكأس وكأس السوبر مرة واحدة. وخلال مشواره مع نابولي الذي انضم إليه من أيندهوفن الهولندي عام 2011، أحرز ميرتنز الكأس عامي 2014 و2020 وكأس السوبر عام 2014. وخاض ميرتنز الذي دافع أيضا عن ألوان أوتريخت الهولندي (2009–2011)، 109 مباريات بألوان المنتخب البلجيكي سجّل خلالها 21 هدفا، وكانت مباراته الأخيرة مع المنتخب البلجيكي في مونديال قطر 2022.

بطولة نوتينغهام للتنس (سيدات)

الأمريكية كيسلر تتوّج باللّقب

توّجت اللاعبة الأمريكية ماكارتني كيسلر بلقب بطولة نوتينغهام المفتوحة للتنس للسيدات، فئة 250 نقطة، بفوزها على الأوكرانية ديانا ياستريمسكا بمجموعتين دون مقابل في المباراة النهائية التي جرت بينهما مساء الأحد.

ونجحت كيسلر في تحقيق الفوز على نظيرتها الأوكرانية بواقع 6.4 و7.5. واللقب هو الثالث للاعبة الأمريكية (25 عاما) والمصنّفة 42 عالميا في مسيرتها الاحترافية حتى الآن، في جولة لاعبات التنس المحترفات. وحقّقت كيسلر، أول لقب لها على الملاعب العشبية، لتدخل منافسات ويمبلدون في وضع جيد، حيث تتطلق البطولة يوم الإثنين المقبل.

من جهتها فشلت اللاعبة الأوكرانية ياستريمسكا (25 عاما) والمصنّفة 46 عالميا، في تحقيق لقبها الرابع في مسيرتها الاحترافية.

الجزائر..موريتانيا والصّحراء الغربية..موروث حسّاني مشترك تليد

شركاء في الأصالة..شركاء في المصير

■ روابط عميقة تجمع الشّعوب الشّقيقة في فضاء ثقافي رحب

«الجزائر عاصمة الثّقافة الحسّانية" لعام 2025..حدث ثقافي بارز يؤكّد عمق الروابط التاريخية والثقافية بين الجزائر وموريتانيا والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، واختيار الجزائر لتكون عاصمة للحسانية الأصيلة، ليس مجرد رمز، بل هو تجسيد حي لالتزام الجزائر بدعم التنوع الثقافي وترسيخ الوعي الثقافي المشترك بين شعوب المنطقة.والثقافة الحسّانية مكون حيوي في الهوية الثقافية تجمع بين الجزائريين والموريتانيين والصحراويين، وهي تحتفظ بتقاليدها الأصيلة، وتحتفظ بعمقها الرابط بين الأشقاء. وقد أكّد وزير الثقافة والفنون الجزائري، زهير بللو، أنّ استلام الجزائر لمشعل هذه التظاهرة من موريتانيا، يؤكد الروابط العميقة التي تجمع الشعوب الشقيقة في فضاء ثقافي رحب، وشدّدت موريتانيا على أنّ اختيار الجزائر، ذات الإرث الثوري والثقافي العريق، يؤكد أنّ الثقافة الحسانية هي موروث مشترك لأبناء هذا الفضاء، الذي رسمته القوافل والقصائد والمجالس والعلاقات الأخوية المتجذّرة.

ق.ث

الجزائر عاصمة الثّقافة الحسّانية

دعم التّنوّع وترسيخ الوعي الثّقافي المشترك بين الأشقّاء

■ أرضية ثقافية وإنسانية موحّدة ورافعة تنموية مقتدرة

أكّد المشاركون في المعارض المقامة ضمن فعاليات تظاهرة "الجزائر..عاصمة الثقافة الحسانية" التي احتضنها قصر الثقافة مفدي زكريا، على عمق الروابط الثقافية المشتركة التي تجمع بين الجزائر والصحراء الغربية وموريتانيا، منوّهين بالقيمة الرمزية لاحتضان الجزائر لهذا الحدث الثقافي، الذي يحتفي بواحد من أعرق الأوعية الحضارية في المنطقة.

فاطمة الوحش

عرفت التّظاهرة الثقافية الكبرى تنظيم معارض متنوعة شملت الصناعة التقليدية والكتاب والمخطوطات والسينما، إضافة إلى مساهمات الحظيرة الوطنية للثقافة بتندوف، مع تقديم عروض تعكس العادات والتقاليد الصحراوية الأصيلة، إلى جانب أمسيات شعرية في المخيم التقليدي "المحصر"، وعروض فلكلورية تسلط الضوء على عناصر الثقافة الحسانية.

الحسّانية..لغة توحّد

أوضح إبراهيم سالم أحمد الخليل، المدير العام للصناعة التقليدية والحرف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، أنّ العلاقات الجزائرية الصحراوية لا تقتصر على البعد السياسي، بل تنبع من أرضية ثقافية وإنسانية موحّدة. وأكّد أنّ الثّقافة الحسّانية تُمثل عنصر تقاطع بين الجزائر والصحراء الغربية وموريتانيا، باعتبارها إرثا لغويا واجتماعيا يوحّد هذه الشعوب، مشيرًا إلى أنّ العديد من القبائل الصحراوية تقطن جنوب الجزائر، وتتحدّث الحسانية باعتبارها لسانًا جامعًا، فيه من العربية كما من الأمازيغية.

أمّا خديجتو محمود، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين والكتاب الصحراويين، فأبرزت أنّ مشاركة جبهة البوليساريو تمثلت في عرض مجموعة من الكتب التي توثق الثقافة الحسانية في بعدها التاريخي والتربوي، منوّهة بالدعم الذي قدمته وزارة الثقافة الصحراوية بالتنسيق مع دور نشر جزائرية وأخرى أجنبية.

ومن موريتانيا، ثمّنت الحرفية مريم محمد المختار دعوة الجزائر لبلدها للمشاركة، معتبرة أن الحسانية ليست مجرد لهجة، بل جسر ثقافي يربط بين الشعبين، وأكّدت أن المنتوجات التقليدية الموريتانية التي عرضتها تعكس عمق الانتماء لهذا الامتداد المشترك.

الشّعر الحساني..تراث حيّ يستعيد مكانته

قدّم محمد مولود مولاي لحسن، مدير النشر والتوزيع باتحاد الصحفيين والكتاب الصحراويين ومسؤول المخطوطات التاريخية بوزارة الثقافة الصحراوية، مجموعة من المخطوطات الدينية والأدبية الحسّانية، بعضها يعود إلى ثلاثة قرون، إلى جانب دواوين شعرية باللهجة الحسانية. وأكد أن الحسانية ليست لهجة محلية، بل إطار معرفي له بنية لغوية وتربوية، مشيرًا إلى أنّ الشّعر الحساني كان وسيلة لنقل القيم والمعارف وتكوين الأجيال.

ومن ولاية تندوف، كشف عبد المنعم تواقين، رئيس المركز الثقافي الإسلامي بالولاية، عن عرض كتاب نادر بعنوان "ديوان حسان في لغتهم ولغة الأعجام والسودان"، يُعدّ أول مؤلف شعري في الأدب الحساني بالمنطقة، وقد أعادت المكتبة الوطنية الجزائرية ترميمه سنة 2005، وهو يشكّل وثيقة تاريخية تعكس ازدهار ثقافة التدوين في بيئة صحراوية كان يُظن أنّها شفوية بالكامل.

كما عرضت "الجمعية الثقافية لخزانة أهل باليل للمخطوط"، برئاسة الباحث باليل حبيب، مجموعة من المخطوطات النادرة، أبرزها مصحف قديم يعود إلى ما يزيد عن أربعة قرون، كتبه أحد أجداده بخط يده، ما يعكس تقاليد عريقة في التوثيق والتدوين داخل المجتمع الحساني.

المحصر..حضور نابض لروح الصّحراء

شهدت التّظاهرة عروضا فنية تفاعلية نظّمتها الوفود المشاركة، أبرزها الوفد الصحراوي الذي قدّم أمسيات شعرية وغنائية داخل "المحصر" التقليدي المنصوب بساحة قصر الثقافة، في أجواء قريبة من مجالس الشعر والرواية الصحراوية، بمشاركة فنانين من الجزائر والصحراء الغربية وموريتانيا.

وأوضح مدي حبيب، رئيس الوفد الثقافي الصحراوي، أن هذه الفعاليات لم تكن ترفا فنيا، بل تجسيدا حقيقيا للحياة الثقافية الحسانية، حيث لا ينفصل الغناء عن الشعر، ولا الفن عن القيم الجماعية للقبيلة والمجتمع.

ومن جانب الجنوب الجزائري، ساهمت ولاية برج باجي مختار في التظاهرة من خلال جمعية "الحلة الثقافية"، بالتعاون مع جمعية "دلال الثقافية"، حيث أبرز رئيس الجمعية، محمد الأمين عقباوي، أهمية "الحلة" كمخيم صحراوي تقليدي، له وظيفة تعليمية واجتماعية وروحية. وقال إنّ المدرسة الكنتية المنتشرة في الجنوب الجزائري كان لها دور محوري في نشر الإسلام والثقافة الحسانية نحو أزواد ومناطق الساحل الإفريقي، وهو دور لا يزال ماثلًا في الذاكرة الجمعية للمجتمع الصحراوي.

من جهته، عدّد الأستاذ محمد بوسكين من الحظيرة الثقافية لتندوف مهام هذه المؤسسة في الحفاظ على التراث المادي واللامادي، مشيرا إلى أنّ تندوف شكّلت لعقود طويلة نقطة عبور للقوافل المتنقلة بين المغرب الكبير وبلدان إفريقيا، ما جعلها خزّانا حيّا لذاكرة متنوّعة وثريّة.

في سهرة فنية مميّزة

التّراث الحساني..ثراء زاخر وتاريخ عابر للعصور

نشّطت فرق تقليدية من الجنوب الجزائري وموريتانيا والصحراء الغربية، بالجزائر العاصمة، حفلا موسيقيا خصص للتراث الثقافي للحسانية بحضور وزير الثقافة والفنون، زهير بللو ونظيره الموريتاني والصحراوي، أمام جمهور غفير.

استمتع جمهور المسرح الوطني محي الدين بشطارزي وكذا وزير الثقافة زهير بللو ووزير الثقافة الصحراوي موسى سلمة لعبيد، ووزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة الموريتانية الحسين ولد مدو، بمقاطع موسيقية في سهرة فنية مميزة خاصة بهذا التراث المشترك بين البلدان الشقيقة الثلاث.

تعاقبت فرقة "أزوان" الفلكلورية وجوقها النسائي من تندوف والفرقة الوطنية للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، إضافة إلى المطربة الموريتانية، ضيفة الشرف، نورة يوسف حامد فال، لتقديم عروضهم أمام جمهور غفير اكتشف باهتمام التراث الموسيقي للثقافة الحسانية.

فقد قدّم المشاركون أنماطا وإيقاعات متنوّعة تعبّر عن ثراء هذا التراث المشترك، مزجت بين "الكاز" و«الفاغو" المرتبط بالشعر والمواضيع ذات الصلة بالعادات والتقاليد الصحراوية، بالإضافة إلى أنغام وإيقاعات متنوعة لما يسمى بـ "لكحل" أو (المقامات) و«لبيض" أو "بتيت".

كما قدّم هؤلاء أشعارا وألحانا خاصة بهذه المنطقة الصحراوية الواقعة غرب إفريقيا، إضافة إلى مدائح دينية معبرين بذلك عن تقديرهم لنبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم وتعظيمهم لله تعالى.

وخلال تظاهرة "الجزائر، عاصمة الثقافة الحسانية"، تمّ تسطير برنامج ثقافي وفني غني في قصر الثقافة "مفدي زكريا" والمسرح الوطني الجزائري، اللّذين احتضنا ندوات ومؤتمرات حول مواضيع مختلفة تتعلق بالثقافة الحسانية قدّمها أكاديميّون وأساتذة جامعيّون وباحثون وكتاب، إضافة إلى أمسيات شعرية وفنية، مع تقديم عروض موسيقية تبرز الآلتين الموسيقيتين "التيدينيت" و«الأردين".

تدوين الموروث الحساني وتصنيفه..ضروري

الثّقافة الحسانية..عمق إنساني إفريقي مشترك

في إطار تظاهرة "الجزائر عاصمة الثّقافة الحسانية"، احتضن قصر الثقافة مفدي زكرياء بالعاصمة على مدار يومين الملتقى الدولي الموسوم "الثقافة الحسانية: هويّة وعمق إفريقي مشترك"، بمشاركة باحثين وأكاديميين من الجزائر، موريتانيا، والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. وقد ناقش المشاركون أبعاد الثقافة الحسانية، بوصفها مرآة لخصوصيات محلية، ومجالا لتلاق حضاري إفريقي عميق، ضمن مداخلات علمية تنوّعت بين التاريخ والأدب والأنثروبولوجيا والفنون واللغة والسينما.

فاطمة الوحش

جاء هذا الملتقى الدولي ليؤسّس لحوار معرفي متعدد الأصوات حول الثقافة الحسانية، باعتبارها رافدا غنيّا من روافد الهوية في منطقة المغرب العربي وفضاء الساحل والصحراء. وقد سعت الجلسات العلمية إلى مقاربة هذا الإرث المشترك من زوايا متنوّعة، تاريخية وأدبية ولسانية وأنثروبولوجية، بما يعكس تعدد أبعاده وامتداد أثره في الوجدان الجمعي للمجتمعات الناطقة بالحسانية. وشكّلت المداخلات فرصة لتقاطع التجارب الأكاديمية بين الجزائر وموريتانيا والصحراء الغربية، ضمن رؤية تروم تثمين الثقافة المحلية في بعدها الإفريقي الشامل.

الثّقافة الحسانية..الذّاكرة المحلية والبعد الإفريقي

افتتح الدكتور غالي الزبير، الباحث بالمركز الصحراوي للدراسات والتوثيق "أحمد بابا مسكة" بباريس (الصحراء الغربية)، أشغال الملتقى بمداخلة معنونة بـ "مدخل إلى المعارف العلمية في المجتمعات الناطقة باللهجة الحسانية"، أشار فيها إلى أنّ هذه المجتمعات أنتجت أنماطا معرفية أصيلة، ترتبط بأنماط العيش والتكيف مع بيئة الصحراء، كما دعا إلى إدراجها ضمن اهتمامات البحث العلمي الأكاديمي.

ومن موريتانيا، قدّمت الأستاذة الدكتورة فاطمة محمد محمود عبد الوهاب، من جامعة نواكشوط، مداخلة موسومة بـ "شعر التبراع: تقويض الطابوهات في المجتمع الصحراوي"، تناولت فيها هذا الشكل الشعري النسائي كأداة فنية واجتماعية، مؤكّدة أنّ "التبراع" يمثّل صوتا داخليا خالصا لا يخلو من عمق إنساني وجمالي.

وفي مداخلة بعنوان "الفنون الشعبية وطقوس الانتقال الأساسية"، استعرض الأستاذ حمدي علال الداف، المدير المركزي بوزارة الثقافة للفنون والعادات والتقاليد لجمهورية العربية الصحراوية، الأبعاد الرمزية والاجتماعية لمراحل الحياة الكبرى (الولادة، البلوغ، الزواج، الوفاة). كما تعكسها الطقوس الشعبية الحسّانية، معتبرا أنّ هذه الممارسات هي حوامل لوعي جماعي ومخزون من المعاني المتجدّدة.

من التّراث إلى الإبداع

ومن الجزائر، قدّم الدكتور عاشور فني عرضا بحثيا موسوما بـ "الثقافة الحالية في أطلس الشعر الجزائري"، أكّد فيه على الحضور النوعي للشعر الحساني ضمن خريطة الإبداع الشعري الوطني، داعيا إلى تفعيل الجهود من أجل تدوين هذا الموروث، وتصنيفه ضمن التعدد اللغوي والثقافي للجزائر.

أمّا من جامعة وهران 2، تناولت الأستاذة الدكتورة مباركة بلحسن في مداخلته الموسومة بـ "التنوع الثقافي والعيش المشترك: التراث الحساني في غرب الصحراء الإفريقية"، إشكالية التعايش في مجتمعات متعددة الانتماءات الإثنية والثقافية، وأكّدت أنّ التراث الحساني يشكّل إطارًا مشتركًا يضمن التوازن والتفاعل بين المكوّنات الاجتماعية المختلفة في الفضاء الصحراوي. وأوضحت أنّ هذا التراث، بما يحتويه من قيم التسامح والانتماء، يمثّل قاعدة صلبة لبناء نموذج تعايش سلمي يمكن الاستفادة منه في مجتمعات أخرى تعرف نفس التحديات.

وقدّم من جهته، مباركي السعدي، من المركز الجامعي تندوف، مداخلة بعنوان "التراث الثقافي المشترك في غرب إفريقيا: نماذج وأمثلة"، بيّن فيها أن الثقافة الحسانية تتقاطع في مكوناتها مع ثقافات أخرى في إفريقيا الغربية، من خلال الحكايات الشعبية، الأمثال، والمعتقدات الطقسية، مما يبرز أهمية الحوار الثقافي بين الشعوب.

كما تناول الأستاذ الدكتور محمد رضا مغربي، من المركز الجامعي تندوف، في مداخلته "تمثلات أصالة الهوية الحسانية لدى المرأة التندوفية: الملحفة نموذجا"، العلاقة بين الزي التقليدي النسوي وقيم الانتماء والخصوصية، مشيرا إلى أنّ "الملحفة" تمثّل، من خلال لونها وشكلها وطريقة لبسها، شفرة ثقافية تحمل في طيّاتها رموزا للكرامة، الهوية والأنوثة.

وفي مداخلة بعنوان "التّراث المادي والروحي في رواية عيشتو ريم الرقيبات"، سلّط الدكتور عبد الله كروم من جامعة أدرار، الضوء على حضور الرموز الحسانية في الرواية الجزائرية الحديثة، من خلال تحليل بنية السرد والعناصر التراثية المضمنة، مشيرا إلى أنّ التوظيف الفني للموروث يمنحه بعدا معاصرا يعيد إليه الحياة.

كما تطرّق الأستاذ الدكتور زنداني عبد النبي، عميد كلية العلوم الإنسانية والأنثروبولوجية بجامعة تمنراست، في مداخلته "التداخل الثقافي بين التوارق والحسانيين" لنقاط التلاقي بين المكونين الثقافيين، خصوصًا في الفنون واللغة والمعتقدات، معتبرا أن الجنوب الجزائري يشكل حيزا مثاليا لدراسة هذه التفاعلات الحضارية عبر الزمن.

السينما..أداة لحفظ "الحسانية" وتثمين التّراث

وشهد اليوم الثاني من الملتقى تنظيم ندوة خاصة حول "السينما في خدمة الثقافة الحسانية: توثيق التراث وإحياء الهوية"، أدارها فنانون ومخرجون من الجزائر وموريتانيا. وقد افتتحها المخرج محمد محمدي، من الجزائر، بمداخلة معنونة "البعد اللغوي للهجة الحسانية وتوظيفها سينمائيا"، استعرض فيها تجربته في تقديم أفلام ناطقة بالحسانية، مشدّدا على أن اللغة ليست وسيلة تواصل فقط، بل رافعة رمزية تحمل خصوصيات المجتمع الصحراوي.

ومن موريتانيا، قدّم المخرج والممثّل سالم دندو مداخلة بعنوان "تمثلات الثقافة الحسانية في السينما الوثائقية"، أجرى فيها قراءة نقدية لعدد من الأفلام الوثائقية الإفريقية والعالمية، مشيرًا إلى أهمية إنتاج أفلام محلية تعكس تفاصيل الحياة الحسانية من الداخل، بدلا من الاقتصار على الصور النمطية.وقد أجمع المشاركون في ختام هذا الملتقى الدولي على أهمية ترسيخ الثقافة الحسانية كعنصر فاعل في بناء الهوية الوطنية والإفريقية، مؤكّدين على ضرورة دعم البحوث الأكاديمية في هذا المجال، وتثمين التراث غير المادي من خلال التوثيق والنشر والتعليم. كما شدّدوا على أهمية الانفتاح على الوسائط الحديثة، خصوصًا السينما والمجال الرقمي، من أجل إيصال الثقافة الحسانية إلى الأجيال الجديدة، وربطها بتحولات الحاضر دون المساس بجوهرها الأصيل.

رئيس الاتحاد العالمي لأدباء الحسّانية الأستاذ الدوه ولد بنيوك لـ "الشعب":

الجزائر دولة عظمى بإمكانها النّهوض بالثّقافة الحسّانية

- القضيـــة الصّحراويـــة العادلـــة..قضيـــة البيظـــان الأولـــى
- خطـاب عالمـي مـن أجـل الثّقافـات الشّعبيـة خدمـةً للقضايـا العادلـة
- حيـــاة أبنـــاء البيظـــان بجميـــع تفاصيلهـــا..قصيـــدة

الثّقافة الحسّانية هي ثقافة البيظان، وهم عشيرٌ ومكوّن اجتماعي ينتشر في عدة دول غرب الصحراء الكبرى، منها الجزائر، موريتانيا، الصحراء الغربية، ليبيا، مالي والنيجر، ولهذه الثّقافة عدة امتدادات تشكّل أحيانا عواصم وحواضر دول كانت موجودة، مثلما تمثّل موريتانيا حاضنةً وحاضرة للمرابطين، ومثلما تمثّل الجمهورية العربية الصحراوية حاضرة للقبائل العربية المجيدة، ومثلما تمثّل الجزائر نواةً للثقافة الحسّانية من توات ووارکزيز إلى كيدال. في هذا الحوار الذي انفردت به "الشعب"، يكشف رئيس الاتحاد العالمي لأدباء الحسّانية الأستاذ الدوه ولد بنيوك جانباً من الثّقافة الحسّانية، وما تعيشه من تجاذبات في واقع إقليمي متشنّج، مستعرضاً آفاقها ومستقبلها، ودور الجزائر في تعزيز مكانتها وحضورها في المجتمع.

حاوره: علي عويش

الشعب: في البداية، ضعنا في صورة ماهية الثقافة الحسّانية وطبيعة الرجل البيظاني؟

•• رئيس الإتحاد العالمي لأدباء الحسّانية الأستاذ الدوه ولد بنيوك: الإنسان البيظاني أو الرجل في قبائل بني حسّان له عدة خصائص، منها القريحة والمَلَكة الجيّاشة وسرعة النُّكتة وسرعة البديهة والموسوعية، حيث أنّ هذه الثّقافة الحسّانية قد تكون هي الوريث الشرعي الوحيد للثقافة العربية الإسلامية في المنطقة، وبما أنّها الوريث الشرعي لهذه الثقافة، فقد ورثت الحسّانية قيم الفروسية والإباء، وتمجيد قيم الإيثار والتكافل والسماحة والذود عن الحِمى، كما ورثت قِيم الدّود عن العِرض بالبذل والعطاء، والدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد تكون الثقافة الحسّانية الأدب العالمي الوحيد بعد اعتراف المنظومات الدولية به كتراث عالمي يمثّل "إكسير" الحياة لدى متدوّقيه، لأنّه يرافق الإنسان البيظاني من المهد إلى اللحد، فالإنسان البيظاني في يوم مولِده، تُكتب له قصيدة تكون بمثابة احتفال بميلاده، وإذا بلغ أربعين يوماً ذُكّر بالبيت الذي قيل فيه يوم مولده، بكلمات تمجّد المولود وتمجّد ذويه، وبأنه من مجتمع يحبُّ الخير وينبذ الشر، وبأنّه من مجتمع يحترم الآخر، ولكنه يذود عن النِمار، وإذا ما بلغ الطفل أو البنت في مجتمع البيظان سن الرشد، وأخذ في البناء الذاتي والتمايز، تُنظّم له قصيدة تعبّر عن الفرح والسرور بهذه المناسبة الاجتماعية، تُذكّر فيها المناقب الاجتماعية للزوج والزوجة، وما يجمعهما من صِلات وما يجمعهما من قيم السّماحة والخير والنُّبل، وحين يبلغ مرحلة الشيخوخة في مجتمع البيظان تنظم له قصيدة كذلك.

ولقد واصل مجتمع البيظان تجسيد هذه العادات والتمسّك بها في عصرنا الحالي، فأصبح الفرد البيظاني عندما يريد تبوأ منصب سياسي، يتم تنظيم حملات انتخابية تكون القصيدة الحسّانية هي الناطق الرسمي باسم جميع الحركات السياسية عند البيظان، تُعبّر عن برنامج انتخابي متكامل لهذا المرشّح أو تلك المرشّحة، وبعد عمرٍ طويل وحين يتوفّى الأجل الرجل أو المرأة من مجتمع البيظان، تُنظّم له قصيدة كذلك لرثائه وذكر مناقبه، لتذكير أبنائه بأنهم من ذلك الصُلب، وبأنهم من ذلك المنبع، وعليهم أن يتحلّوا بتلك الأخلاقيات والسلوكيات، والحفاظ على تلك العادات والتقاليد.

القصيدة في مجتمع البيظان ترافق الفرد منه من المهد إلى اللحد، وهو فن يطرق جميع الأغراض، من مدح، غزل، توحيد، مديح للنبي المصطفى، إلى تهيدين وهو "فن الملحمة"، وقد تكون أمة البيظان من الأمم القلائل التي تهتم بالملحمة في شعرها، فإذا كانت ملاحم الحضارات الأخرى تُألّه الفرد وتجعل البطل غير قابل للهزيمة، فإن الثقافة الحسّانية في مرحلة من مراحلها، كانت تُؤلّه البطل كذلك، وعندما نتجاوز فن الملحمة في الشعر الحسّاني، نجد فنوناً تكاد تكون محتكرة على القصيدة الحسّانية رغم أن الشكل يأخذ عدة ألوان، إلا أن الأغراض في حد ذاتها تكون أكثر بضعفين من الشعر العربي الفصيح.

هل هناك ما تخشونه على الثّقافة الحسّانية؟

•• أخشى ما نخشاه على الثقافة الحسّانية هو ألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي التي بدأت تغزو البيوت، وأن ندخل العولمة بدون بصمتنا الخاصة، فنجد البعض منا يغلق على الأطفال، ويحبسهم بين أربعة جدران ويعطيه الهاتف أو لوح رقمي، فنكون بذلك قد أعطيناه كل العالم وأقفلنا عليه حيزاً جغرافياً ضيقاً بإمكاننا أن نتحكم فيه، وبالتالي، نكون قد فتحنا الباب أمام الطفل على مصراعيه على جميع السخافات والتفاهات والبذاءات، وجميع ألوان الشذوذ والهرطقةِ والإلحاد.

البيظان يعايشون بعض التشنّجات يختلقها مراهقون سياسيّون بالمنطقة، فهل تؤثّر على تماسك النسيج المجتمعي بين البيظان؟

•• هذه الثقافة هي فوق الحدود، وكلما فرقتنا السياسة وحّدتنا الثقافة، فثقافة البيظان عابرة للحدود. التحدي الذي يُطرح أمامنا اليوم كاتحاد عالمي لأدباء الحسّانية هو طريقة المواءمة بين الفرقاء السياسيين، وبين الدول التي تعدّت علاقاتها مرحلة التشنّج إلى مرحلة قطع العلاقات، وقد رفعنا هذا التحدي باعتبار أن من يستعد لدخول هذه المقاربة نرحّب به، ومن لم يكن مستعداً لذلك، نقدّر له إكراهاته ونقدّر له أجنداته، وننتظر منه أن يفيق من سكرته وغيبوبته الأنانية، وأن يفكّر في مصير ثقافة تكاد تندثر، ومصير أمّة عليها أن تكون فوق كل اعتبار، وبعيدة كل البُعد عن الأنا الضيقة.

ما تعليقكم على محاولة بعض الأطراف تبنّي الثّقافة الحسّانية والتسويق على أنّها ثقافة وطنية خاصة، أو احتكار حصري؟

•• هذه معركة اليونيسكو، وهي من نتائج الاستعمار، وأُعلّق بالقول أنّه بإمكان أي كان أن يمتلك قصورنا ويبيعها، وبإمكانه الاستحواذ على ثروتنا السمكيّة ويبيعها، أما الادّعاء بامتلاكه ثقافتنا فهو ما لا يمكنه فعله، وما لا يتذوّقه الآخرون في هذا البلد وما لا يقبله المخيال الجمعي لمواطنيها، يُظهر زيف الادعاء، وبالتالي، يعرف الجميع أنها مزوّرة ومحرّفة عن أصلها.

وكيف تنظرون للثّقافة الحسّانية في الجزائر؟

•• الثقافة الحسّانية في الجزائر على المحك، فينبغي أن نستغل أجواء الانفتاح الذي تشهده الجزائر، وأجواء كونها دولة عظمى ودولة مؤثّرة في المنطقة، وأن نستغل هذه الوضعية المريحة لنحقّق نهضة في الثقافة الحسّانية، لأنه كلما كان هناك استقرار وكلما كانت هناك ثروة، كانت الوفرة موجودة وأتيح لنا الاستمتاع بالثقافة الحسّانية، وكلما كانت الثقافة متاحة، تحقّق ذلك التثاقف والانتعاش والحضور والتميّز.

حدّثونا عن مشاركة الاتحاد العالمي لأدباء الحسّانية في تظاهرة نواكشوط عاصمة الثقافة الحسّانية كتجربة أولى له؟

•• هي تظاهرة ثقافية احتضنتها العاصمة الموريتانية نواكشوط، وهي تهدف إلى جعل الفعل السياسي يتلاءم ويتناغم ويتماهى مع هذا الاهتمام الثقافي، لِيُخرج الى أرض الواقع أيقونة النضال من أجل الثقافة الحسّانية التي هي عواصم الثقافة الحسّانية، كانت انطلاقتنا من نواكشوط ثم من بعدها الجزائر ثم العيون الافتراضية (مخيم العيون للاجئين الصحراويين)، والوقوف مع إخوتنا في الجمهورية العربية الصحراوية باعتبار أن القضية الصحراوية هي قضية البيظان الأولى.

وماذا بعد تظاهرة نواكشوط والجزائر عاصمتين للثّقافة الحسّانية؟

•• سنحاول أن نجري توأمات مع الثقافات المشابهة للثقافة الحسّانية قصد الاحتكاك واكتشاف المواهب والمَلَكات، وتوحيد خطاب عالمي موحّد من أجل الثقافات الشعبية كرافد من روافد الإنسانية، وكرافد من روافد الثقافة العالمية خدمةً للقضايا العادلة، وخدمةً للأرض وللإنسان، ومن ثمّ خدمة للتنمية، فكلما وُجدت الثقافة الشعبية وُجدت السياحة.

كلمة أخيرة.

•• شكراً لجريدة "الشعب"، صوت الشعب واهتمام الشعب ومرآة قضايا الشعب على هذا الاهتمام بالثقافة الحسّانية، وشكراً للشّعب الجزائري المعطاء الذي هو قِبلة الأحرار وملجأهم، ومَعِينهم الذي لا ينضب، وقُبة المجاهدين وأرض المروءات.

حكايـــات الحـــب الصّامتـــة في مجتمـــع البيظـــان..مباركـــة بلحســـن:

"لغْنَ" و"أزوان" لغة الأجساد في مجتمع بني حسّان المحافظ

يعتبر "أزوان" أحد أبرز المكوّنات الثقافية والاجتماعية في مجتمع بني حسّان، فهو يمثّل نظاماً ثقافياً متكاملاً تنعكس من خلاله رؤية البيظان للعالم، فأزوان يتجاوز المفهوم السطحي التقليدي للموسيقى، بل هو فنٌ يُعيد إنتاج القيم والمعاني التي تحفظ توازن المجتمع، وهو كذلك تعبير فنّي يحمل في طيّاته أبعاداً تاريخية، معرفية، واجتماعية تعكس نمط عيش الصحراوي وتفاعله مع بيئته القاسية، حيث تتحوّل الموسيقى إلى وسيلة لمقاومة العزلة وتوثيق اللحظة، بل وتوجيه السلوك الجمعي.

علي عويش

ترى أستاذة الأنثروبولوجيا في جامعة وهران، الدكتورة مباركة بلحسن، أنّ أهمية "أزوان" لدى البيظان ترجع إلى ارتباطه بنمط عيشهم، وتلبيته لحاجيات متعدّدة تفرضها البيئة الصحراوية القاسية، وهو ما جعل الشعر والموسيقى لديهم من بين أهم الموروثات الثقافية التي تؤسّس وترسّخ القيم الاجتماعية وتنقلها من جيل لآخر، وارتباط رفعة الشخص ومكانته الاجتماعية العالية بعلو كعبه في المعارف الموسيقية.

فأزوان – حسب أستاذة الأنتربولوجيا – جاء نتيجة لثقافة أثبتت أنها على درجة عالية من الأصالة، وهو ما يمكن تسجيله من خلال تصوّر البيظان للحفل الموسيقي وسلوكهم خلال الأداء الموسيقي، وما يميّز الممارسة الشعرية في مجتمع البيظان هو الترابط بين الشعر الحساني (لغْنَ) والموسيقى (أزوان)، ومرافقتهما للحياة اليومية للقبائل الحسّانية، كما أنها تتميز بتخصيص زُمرة اجتماعية خاصة تدعى "إكاون"، وظيفتها الإنشاد والغناء وكتابة الشعر وتدوين الأمجاد، والبوح بمشاعر الحب، لأنهم الفئة الوحيدة المخوّل لها خرق الطابوهات في مجتمع تقليدي يطبعه الاحتشام والحياء، وقدرة المغني على التعبئة، وهو ما جعلهم يصبون إلى الاستفادة من المغنين كأداة للسلطة والتنظيم الاجتماعي والإمتاع بعد أن أثبتوا جدارتهم.

وتابعت بلحسن قائلةً إنّ "البيظان لا يفضّلون الخطاب المباشر في التعبير عن مشاعرهم، بل يميلون عادةً إلى التواصل عن طريق لغة جسدية يصعب فك رموزها وفهمها، فالمجتمعات التقليدية، بشكل عام، تبدع في إنتاج الرموز، وهي في الوقت ذاته، تمثّل عنصراً مهمّاً في تشكيل وإعادة تشكيل هويتهم الثقافية".

وأضافت أنّ عملية الترميز التي نسجّلها في الطقوس الموسيقية، وما يرافقها من تفاعل الحضور، إما بـ "التنهويل" أو التصفيق أو الرقص، تدخل في النمط الثاني من الرموز ذات المضمون الخاص بثقافة مجتمع البيظان، وقد يكون لنفس الرمز أكثر من مضمون خاص وأكثر من وظيفة، والرموز هنا هي لغة خاصة، ولها علاقة بالطقوس الاجتماعية الخاصة بكل مجموعة.

واعتبرت المتحدّثة أن نجاح الإيحاءات في التعبير عن مشاعر الراقص أو الراقصة في مجتمع البيظان، مرهونٌ بمدى احترامها لطقوس الرقص ورموزه الأساسية، لأنه لا يمكن فهم الرمز وتأويله وتقبّله من طرف المتلقي إلا ضمن البيئة الاجتماعية والثقافية التي أنتجته، وهو ما يجعله مشحوناً بالدلالات والمعاني التي لا تتبع الأسطر المستقيمة دوماً، حسب تعبيرها.

وأردفت قائلةً "إنّ طقوس الرقص تُمارس داخل المجموعة الواحدة، وبنسبة كبيرة من حركاتها ولواحقها من سلوك ثيابي وألوان وموسيقى، فإنّ الراقص لا يحتاج إلى كلمات للتعبير عن مشاعره، بل يكفي أن يتقن لغة الجسد ويحترم طقوس الرقص ومدى تناغمها مع الموسيقى".

وأشارت الدكتورة بلحسن إلى أنّ أسباب انتشار أزوان بين مختلف الفئات الاجتماعية لدى البيظان، يرجع إلى ظروف إنتاجه وصناعته، وإلى تنوّع أغراضه، فالموسيقى عنصر ثقافي رافق الإنسان لمواجهة قساوة الطبيعة الصحراوية والفراغ الذي تفرضه هذه البيئة، ولتلبية حاجيات الأفراد النفسية والاجتماعية، وأضافت أنّ "الأشوار" التقليدية عبّرت عن كل الأوضاع التي قد يواجهها الفرد الصحراوي، ومنبع خصوصية موسيقى البيظان هو جذورها التقليدية واحترامها للخصوصية الثقافية للبيظان، كاستخدام الإيحاءات واللغة غير المباشرة للتعبير عن مواضيع مختلفة.

لون متفرّد في مجتمع البيظان

ويعتبر "أزوان" لوناً متفرّداً في مجتمع البيظان وفي ثقافة بني حسّان، بحكم ترابطه العضوي بينه وبين الشعر الحسّاني الذي يُسمى "لغْنَ"، وهو ما يُبرز التجربة الفنية الفريدة للبيظان التي لا تنفصل عن الحياة اليومية لهم، كما يتميّز أزوان بكونه لوناً فنياً بقي حكراً على فئة اجتماعية متخصّصة تسمى "إيكاون"، والذين تفرّدوا بدور محوري في الحفاظ على هذا اللون الغنائي الراقص، وتوثيق البطولات، وتعبئة الجماهير عبر خطاب غير مباشر ينأى بصاحبه عن المواجهة المباشرة، ويفضّل أسلوب الإيحاء والترميز عن الكلمات المباشرة كآلية للتعبير، خصوصاً في مجتمع البيظان المحافظ الذي يغلب عليه طابع الحياء.

ويحظى "أزوان" بمكانة خاصة في مجتمع البيظان، من خلال الطقوس التي ترافق الأداء الموسيقي كالرقص والتصفيق وحركات الأيدي، حيث تتحوّل الرقصة إلى رسائل صامتة لا يمكن فهمها إلا ضمن السياق الزماني والمكاني الذي ينتمي إليه المشاركون، حيث يتطلّب تفكيك هذه الرموز دراية واسعة ومعرفة كبيرة بأدوات التشفير والحركات والإشارات، ما يجعل من الرقصة تجربة تتجاوز التسلية نحو تعبير فني مشحون بالدلالات والمعاني.

ورغم صعوبة تفكيك رموزه في غالب الأحيان، إلا أن "أزوان" يمثّل أداةً راقية للتعبير عن قضايا الحب، الجمال، الهوية والانتماء، كما أنه قد يُستغل للنفاذ إلى السلطة الرمزية داخل القبيلة، خاصةً عندما يتم توظيفه لأغراض سياسية أو اجتماعية ضيقة، وبالتالي، فإنّ فهم "أزوان" يتطلّب معرفة دقيقة بلغة الجسد، معرفة تأخذ بعين الاعتبار البُعد الأنثروبولوجي والتاريخي والجمالي لهذا الفن، الذي يُعدُّ من أعرق الموروثات الحيّة في ثقافة البيظان.

الكيـــان الصهيوني
مصرّ على إشعال منطقة
الشـــرق الأوســـط

إيـــران

تعلن بدء الردّ على أمريكا بقصف قواعدها في العراق وقطر

يبدو أن الكيان الصهيوني نجح في إشعال منطقة الشرق الأوسط ووضعها على حافة الحرب المفتوحة والمخاطر الأمنية الكبرى التي باتت تهدّد العديد من الدول العربية وتضعها أمام تحدّيات صعبة وتطورات مخيفة، خاصة بعد أن قرّرت إيران الردّ على الهجوم الأمريكي باستهداف القواعد الأمريكية في قطر والعراق.

أعلنت إيران، مساء أمس الإثنين، إطلاق عملية عسكرية ردا على الضربات الأمريكية التي استهدفت منشآتها النووية، مشيرة إلى قصف قواعد أمريكية في كل من قطر والعراق.

وذكر التلفزيون الإيراني أن القوات المسلحة شرعت في تنفيذ "رد قوي على العدوان الأمريكي"، ضمن عملية حملت اسم "بشائر الفتح"، وأوضح أن الضربات شملت قاعدة العديد الجوية في قطر إلى جانب قاعدة عين الأسد داخل العراق.

وسُمع دوي انفجارات عنيفة في مناطق متفرقة خارج العاصمة القطرية الدوحة، أمس، وقد أفاد شهود عيان بأن سكان مناطق مثل الوكرة والريان والمسيلة ومعيذر وسلوى والسيلية شعروا بهزات ناجمة عن انفجارات قوية، تزامنت مع تحليق طائرات ومسيرات في الأجواء.

وذكرت تقارير إعلامية عالمية، بينها منشورات على منصة "إكس"، "أن إيران أطلقت ستة صواريخ باتجاه قاعدة العديد الجوية في قطر بينما أطلقت صاروخا واحدا على القاعدة الأمريكية بالعراق ".

في المقابل، أدانت الدوحة بشدة هذا الهجوم، واعتبرته "انتهاكا صارخا لسيادتها ومجالها الجوي، ومخالفةً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة"، مؤكدة أن أجواء البلاد آمنة.

وفي بيان رسمي، شددت وزارة الخارجية القطرية على أن "الدولة تحتفظ بحق الرد بما يتوافق مع القانون الدولي".

وأوضحت الوزارة أن الدفاعات الجوية القطرية نجحت في اعتراض الصواريخ الإيرانية، دون أن تسفر عن أي إصابات أو خسائر بشرية، مشيرة إلى أن "القاعدة كانت قد أُخليت مسبقا وفقا للإجراءات الأمنية والاحترازية المتبعة، في ظل التوترات الإقليمية المتصاعدة"، مؤكدة اتخاذ كل التدابير لضمان سلامة عناصر القوات المسلحة القطرية والقوات الصديقة.

وكانت السلطات القطرية قد أعلنت، في وقت سابق، إغلاق المجال الجوي بشكل مؤقت، وأكدت أن الإجراء يأتي ضمن احتياطات أمنية، مع نفي وجود تهديد مباشر لأمن البلاد أو سلامة السكان.

وقد تفاعل المراقبون مع هذا الإعلان، الذي تزامن مع تأكيدات قطرية بأن الإجراءات الاحترازية لا تعكس أي خطر على الوضع الأمني في الدولة. ووفقا لوزارة الخارجية القطرية، تم تحويل الرحلات الجوية المتجهة إلى مطار الدوحة إلى مطارات قريبة بعد إغلاق المجال الجوي.

وحذّرت الخارجية القطرية من أن "استمرار مثل هذه الأعمال التصعيدية يقوّض الأمن والاستقرار في المنطقة، وقد يجرّها إلى سيناريوهات كارثية تهدد الأمن والسلم الدوليين". ودعت إلى "وقف فوري لكافة العمليات العسكرية والعودة الجادة إلى طاولة المفاوضات والحوار".

كما أكدت السلطات القطرية أن الدوحة كانت من أوائل الدول التي نبهت إلى خطورة التصعيد الصهيوني في المنطقة، وشددت على ضرورة تغليب الحلول الدبلوماسية ومبدأ حسن الجوار، باعتبار الحوار السبيل الوحيد لتجاوز الأزمات والحفاظ على أمن المنطقة وسلام شعوبها.

وفي السياق ذاته، أعلنت الإمارات إغلاق مجالها الجوي احترازيا، فيما دعت السلطات البحرينية المواطنين إلى التوجه نحو أماكن آمنة تحسباً لأي تطورات.

وفي العراق، صرح مسؤول أمني أنه تم إطلاق صواريخ على قاعدة تضم قوات أميركية في العراق. وأفاد بتفعيل الدفاعات الجوية في قاعدة عين الأسد بالعراق.

وكانت القوات المسلحة الإيرانية ذكرت أن "القواعد الأميركية في المنطقة نقطة ضعف رئيسية وشوكة في خاصرة النظام الأميركي المولع بالحرب وليس نقطة قوة".

تجدر الإشارة إلى أن قاعدة العديد الجوية في قطر تعتبر واحدة من أكبر القواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط.

في السياق، صرّح مسؤول رفيع في البيت الأبيض بأن الإدارة الأميركية على دراية بالتهديدات المحدقة بقاعدة العديد، مشيراً إلى أن البنتاغون والبيت الأبيض يراقبان الوضع عن كثب تحسبًا لأي تطورات إضافية.

وكشفت مصادر عسكرية أن الولايات المتحدة فعلت نظام الدفاعات الجوية في قاعدة عين الأسد بالعراق، بالتزامن مع بدء هجوم إيراني.

وأضافت المصادر أنه تم "إعلان حالة التأهب القصوى وإصدار أوامر بالذهاب إلى الملاجئ في قاعدة عين الأسد الجوية بالعراق".

وقبل الهجوم بدقائق، قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" إن إيران نشرت منصات إطلاق صواريخ لشن هجوم محتمل على القوات الأميركية.

وفي انتظار تطوّرات الوضع مع ردّ أمريكي محتمل، يتجلّى بوضوح أن رئيس وزراء الكيان الصهيوني نجح في جرّ منطقة الشرق الأوسط إلى توتّر أمني غير مسبوق.

يعتبر مسارا حيويا لتجارة السّلع والطّاقة

مخـــاوف دوليـــة مـــن إغـــلاق مضيـــق هرمـــز

قـــالت الصين، أمس الاثـــنين، إنّ احتـمـال إغلاق مضيـق هرمز يشكّل تـهـديـدا لمسار حـيـوي لـتـجـارة السلع والـطـاقـة الـعـالمية، واعـتـبـرت أنّ أمـن الـمـنـطـقـة يـعـتـبـر مـصـلـحـة مشتركة للمجتمع الدولي.

جاء ذلك وفق متحدث وزارة الخارجية الصينية غوه تشياكون، خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر الخارجية الصينية في العاصمة بكين، الذي ذكر أن احتمال إغلاق مضيق هرمز سيؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي بأسره.

والأحد، قال النائب الإيراني إسماعيل كوثري، إن البرلمان وصل إلى قناعة بضرورة إغلاق مضيق هرمز ردا على الغارات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية، مبينا أن القرار النهائي في يد المجلس الأعلى للأمن القومي.

المتحدّث الصيني أضاف: "يُعد الخليج العربي والمياه المحيطة به مساراً مهماً لتجارة السلع والطاقة العالمية، والحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها يخدم المصالح المشتركة للمجتمع الدولي". ودعا المجتمع الدولي إلى تكثيف الجهود لخفض التوتر في المنطقة، محذّرًا من أن استمرار التوتر قد يؤثر بشكل خطير على النمو الاقتصادي ويدفع المنطقة إلى مزيد من الفوضى.

وأشار إلى أنّ نحو 45 بالمائة من واردات الصين من النفط تمر عبر الخليج ومضيق هرمز، ما يجعل أمن المنطقة بالغ الأهمية بالنسبة لبكين.

ويعبر من مضيق هرمز نحو 40 بالمائة من النفط المنقول بحرا في العالم، و20 بالمائة من الغاز المسال، و22 بالمائة من السلع الأساسية.

نزيف داخلي بسبب الصّواريخ الإيرانية

الكيـــان الصّهيـــوني أمـــام موجة هجـــرة غـــير مسبوقـــة

حـوّلت ضـربـات إيـران المباشـرة عاصـمـة الـكـيـان الـصـهـيـونـي من رمز للحركة إلى مدينة خالية، مع هجرة جماعية للسكان بحثاً عن الأمان في ظل غياب الملاجئ الكافية.

وصف الإعلام الصهيوني ما يجري إثر الضربات الإيرانية على وسط كيان الاحتلال، قائلا: "تل أبيب، المدينة التي لا تهدأ، كانت الصواريخ الإيرانية وحدها كفيلة بإبطاء الإيقاع. هي المكان الذي لطالما عُرف بزحمته وضجيجه، بدت فجأة خاوية. العائلات مع أطفالها، الأزواج الشباب، والطلبة، بدأوا بحزم حقائبهم".

وأشارت قنوات صهيونية إلى الغرف المحصّنة، التي "تحوّلت إلى سلعة نادرة، والمتاجر فرغت"، مضيفةً أنّه "حتى حين قررت البلدية فتح مواقف السيارات مجاناً لم يكن ثمة من يستفيد، فالمدينة ببساطة تفرّ من نفسها".

وأردفت: "سكان تل أبيب القدامى" لا يتذكّرون وضعاً كهذا، بحيث إنّ غالبية الشقق في المباني القديمة، من دون ملجأ في المبنى نفسه، وبالتأكيد من دون غرف محصنة، لافتةً إلى أنّه عندما أُطلقت قذائف صاروخية من غزة، كان يكفي الوصول إلى غرفة السلالم في المبنى، لكن أتت الصواريخ الإيرانية وغيّرت الصورة".

وأضاف الإعلام الصهيوني أنّ "من اختاروا فيما إذا كانوا سيبقون أم سيغادرون، أُقنعوا نهائياً بالمغادرة بعد الإصابة المباشرة في أحد الأبراج الراقية في المدينة يوم الجمعة الماضي".

وفي هذا السياق، قالت واحدة من سكان المدينة، إنّ "هناك شعوراً لدى سكان عاصمة الكيان الغاصب بأن الإيرانيين يستهدفون في الأساس تل أبيب. لذلك، كثيرون يغادرونها"، كما قالت وسائل إعلامية، إنّ آثار الدمار في حي رمات أفيف في "تل أبيب" تذكّر بمناطق منكوبة بعد زلزال.

وذكر الإعلام الصهيوني، إنّ طيران "العال" تلقى 25 ألف طلب لرحلات من "تل أبيب" إلى الخارج في ظرف يوم واحد فقط، هرباً من الصواريخ الإيرانية.

هذا، ويشهد الكيان الصهيوني منذ عام 2023، أي منذ طوفان الأقصى موجة هجرة غير مسبوقة، فالمستوطنين الذين قدموا إلى فلسطين المحتلة قصد الاستقرار، وجدوا أنفسهم داخل كيان هشّ وغير آمن، ما جعلهم يقرّرون العودة من حيث أتوا، بل وكثير منهم تخلى عن الجنسية الصهيونية بعد أن صدمته أهوال الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال.

وفي أواخر ديسمبر 2024، أعلن الكاتب آفي شتاينبرغ رسميًا تخليه عن جنسيته الصهيونية مبررًا قراره بالقول أن الجنسية الصهيونية "لطالما كانت أداة للإبادة الجماعية". وأضاف: "الجنسية الصهيونية مبنية على أسوأ أنواع الجرائم العنيفة التي نعرفها، وعلى سلسلة متزايدة من الأكاذيب التي تهدف إلى تبييض هذه الجرائم".

أوضاع صعبة في غزّة إثر انتشار المجاعة

الاحتـــلال يقصـــف خيـــام النازحـــين ومراكـــز المساعـــدات

تواصل قوّات الاحتلال الصهيوني ملاحقة النازحين في خيامهم المهترئة، منفّذة عمليات قصف وحشية في مناطق عدة من قطاع غزة، على وقع مجاعة متفشية بفعل استمرار الحصار.

ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى 31 فلسطينيا، جراء غارات وإطلاق نار صهيوني ضد مناطق مختلفة في قطاع غزة صباح أمس، بينهم أطفال ونساء وباحثون عن الطعام، وسط استمرار حرب الإبادة لأكثر من 20 شهرا.

ووفق مصادر طبية وشهود، استهدفت هجمات الاحتلال منازل وخياما تؤوي نازحين، وتجمعات لمواطنين، ما أدى إلى شهداء وجرحى في مدن شمال ووسط وجنوب القطاع.

وفي أحدث قصف، استشهد 5 فلسطينيين وأصيب أكثر من 15 جراء إطلاق نار صهيوني استهدف منتظري المساعدات بمنطقة السودانية غرب مدينة غزة، لترتفع الحصيلة إلى 31 شهيدا منذ ساعات الفجر.

وسبق ذلك استشهاد فلسطيني بقصف بطائرة مسيرة قرب دوار الصفطاوي شمال مدينة غزة، إضافة إلى استشهاد فلسطينيين اثنين، أحدهما طفل، بقصف استهدف منزلين لعائلة "شابط" في حي التفاح شرق غزة.

وفي مخيم النصيرات وسط القطاع، أودت غارة صهيونية بحياة فلسطينيين بينهما طفل، إثر استهداف منزل عائلة "أبو بطيحان" قرب أبراج عين جالوت.

كما استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون بقصف استهدف منزل عائلة "غراب" في المخيم الجديد بالنصيرات، فيما أصيب عدد من المواطنين جراء سقوط قذيفة مدفعية على منزل عائلة "أبو حصيرة" قرب شارع صلاح الدين شرق المخيم.

وفي مخيم البريج، استشهد فلسطيني بقصف مدفعي استهدف منزله، تزامنا مع قصف عنيف استهدف المناطق الشمالية من المخيم، ما ألحق أضرارا واسعة بمنازل المواطنين في منطقة "بلوك 1".

وفي رفح، استشهد 6 فلسطينيين وأصيب العشرات برصاص جيش الاحتلال، الذي استهدف تجمعا لطالبي مساعدات قرب مركز توزيع تابع لـ "مؤسسة غزة الإغاثية"، وفق مصدر طبي في مستشفى ناصر غرب خان يونس.

وحتى السبت، وصل عدد الشهداء الفلسطينيين الذين اغتالهم الاحتلال خلال محاولتهم الوصول إلى مراكز توزيع الغذاء والمساعدات المعروفة بـ "الآلية الأمريكية – الصهيونية "، إلى 450 شهيدا فلسطينيا و3466 مصابا، فيما لا يزال 39 في عداد المفقودين، حسب بيانات صادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي بقطاع غزة.

من ناحية ثانية، اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس الإثنين، عشرات الفلسطينيين بعدة مناطق في الضفة الغربية، كما شرعت بعمليات هدم واسعة في مخيم نور شمس بطولكرم.

هذا، ودعت 114 منظمة مدنيّة دولية، بينها "هيومن رايتس ووتش" و«منظمة العفو الدولية"، الاتحاد الأوروبي إلى تعليق اتفاقية الشراكة مع الكيان الصهيوني على خلفية ارتكابه إبادة جماعية بحق الفلسطينيين وانتهاكات أخرى.

جاء ذلك في بيان مشترك صادر عن المنظمات 114، قبيل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، الذين اجتمعوا أمس لمراجعة مسألة تعليق اتفاقية الشراكة مع الكيان.وأكّدت المنظمات أن المراجعة النزيهة لاتفاقية الشراكة لا بد أن تخلص إلى أن الكيان الصهيوني انتهك بجدية شرط حقوق الإنسان.

لانتزاع مزيد من المكاسب والانتصارات

الرّئيس الصّحراوي يراهن على الكفاح المسلّح ويشدّد على الوحدة

شدّد الأمين العام لجبهة البوليساريو، رئيس الجمهورية العربية الصحراوية، إبراهيم غالي، على أهمية العمل بجدية وتفاني، وبذل كل الجهود من أجل حشد مزيد من المكاسب والانتصارات، وتأمين عوامل الصمود والاستمرارية في الكفاح الوطني حتى تحقيق جميع الأهداف على كامل التراب الصحراوي.

جاء ذلك خلال ترؤّسه اجتماعا لهيئة الأركان العامة لجيش التحرير الشعبي الصحراوي، والذي تناول بالدراسة والتحليل الوضع العملياتي على مستوى كافة القطاعات العملياتية.

وثمّن الاجتماع عاليا المجهود المتواصل لمقاتلي ووحدات الجيش الصحراوي، ومواصلة حرب الاستنزاف الموفقة التي ينتهجها في مواجهة جيش الاحتلال المغربي وقواته الغازية.

كما ندّد الاجتماع بما تقوم به قوات الاحتلال المغربية بالمناطق المحتلة من الجمهورية الصحراوية، من قمع ممنهج واعتداءات صارخة، طالت الحريات العامة لجماهير الشعب الصحراوي الواقعة تحت الاحتلال الغاشم، مستحضرا مستوى التحدي وحنكة العمل النضالي المتواصل للصحراويين.

واستحضر الاجتماع أيضا ثبات وتفاني الجماهير الصحراوية، وإصرارها على الحفاظ على ما تحقق من مكاسب وطنية، وتفويت الفرصة على الأعداء المتربصين بصلابة الوحدة الوطنية الصحراوية، وانسجام تنظيمها الوطني ومؤسسات الدولة الصحراوية الفتية، مؤكّدا على "ضرورة الحفاظ على ما تحقّق من انتصارات هامة على كافة الأصعدة".

اعتقالات تعسّفية ومحاكمات صورية

الإحتلال المغربي يمعن في انتهاك حقوق النّشطاء الصّحراويّين

يواصل الاحتلال المغربي حملة الانتهاكات الممنهجة ضد النشطاء السياسيين والحقوقيين الصحراويين في الإقليم المحتل، مستخدما كل أساليب التضييق والحصار والاعتقالات التعسفية والمحاكمات الصورية، في مسعى لإخراس أصواتهم المطالبة بالحرية وتقرير المصير.

في خضم الوضع المتردي الذي تعيشه الصحراء الغربية المحتلة وبالتحديد بمدينة الداخلة المحتلة، اعتقل الاحتلال المغربي منذ يومين الناشط السياسي والحقوقي الصحراوي، محمد انكيكيز، عضو آلية تنسيق الفعل النضالي (فرع الداخلة المحتلة).

وأوضحت ذات الهيئة، في بيان لها، أنّ اعتقال عضوها "جاء بسبب نشاطه السياسي والحقوقي ومناهضته للاحتلال والحصار المفروضين على الشعب الصحراوي في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية".

وأضافت أنّ الحقوقي الصحراوي لا يزال لحد الآن معتقلا تحت ما يسمى بـ "الحراسة النظرية"، في انتظار تقديمه أمام المحكمة بذات المدينة، مشيرة إلى أنه "بهذا الفعل الجبّان، يظن الاحتلال المغربي أنه قادر على قبر حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وكبح كل أشكال النضال المشروعة في سبيل التحرر والاستقلال"، مطالبة بإطلاق سراحه "دون قيد أو شرط".

وحمل ذات البيان سلطات الاحتلال المغربي "المسؤولية الكاملة" على سلامة الناشط الصحراوي، محمد انكيكيز، داخل زنزانة المحتل، مطالبا المجتمع الدولي بالتحرك "العاجل والفوري" لحماية المدنيين الصحراويين والنشطاء الحقوقيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والإعلاميين من داخل الأراضي المحتلة بالصحراء الغربية.

من جهته، أعرب الفرع المحلي بالداخلة المحتلة لـ«تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان (كوديسا)، في بيان له، عن إدانته لاستمرار اعتقال انكيكيز.

وأوضح أن المعتقل الصحراوي، حسب إفادة زوجته، عقب زيارتها له، "يعاني من أعراض واضحة تدل على تعرضه للتعذيب وسوء المعاملة، وهو ما يعزّز ما ورد سابقًا من معلومات حول التضييق النفسي والمعاملة المهينة التي تعرض لها أثناء فترة احتجازه في غياب تام لأي مراقبة قانونية مستقلة أو حضور محام".

وحمّل الفرع المحلي بالداخلة المحتلة لكوديسا سلطات الاحتلال المغربي "المسؤولية الكاملة" عن السلامة الجسدية والنفسية للناشط السياسي الصحراوي، داعيا إلى "الإفراج الفوري وغير المشروط عنه وفتح تحقيق دولي ومستقل في شبهات التعذيب والمعاملة المهينة التي تعرض لها أثناء فترة احتجازه".

كما ناشد المنظّمات الحقوقية الإقليمية والدولية بـ "التحرك العاجل لرصد هذه الانتهاكات ومساءلة الدولة المغربية عن سجلها المقلق في قمع الحريات، وملاحقة المدافعين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية".

تجدّد المطالب للمخزن بالخروج عن صمته المخزي

المغرب الغائب الوحيد عن قائمة البلدان المنددة بالعربدة الصّهيونية

طالبت الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع الدولة بالخروج عن صمتها إزاء الانتهاكات الصهيونية، مجدّدة تشبّثها بمطلب إسقاط التطبيع الرسمي.

وتوقّفت الجبهة في بيان لها على استمرار جيش الاحتلال الصهيوني في جرائمه اليومية ضد الشعب الفلسطيني، مركّزا اعتداءاته على المواطنين والمواطنات في مراكز توزيع الدعم الغذائي، تزامنا مع توسيع نطاق اعتداءاته على كامل المنطقة، مهدّدا بإشعال حرب مدمرة، بعدما قصف مواقع عديدة في إيران خلفت مقتل قادة عسكريين وعلماء وباحثين ومدنيين.

وعبّرت الجبهة عن قلقها بسبب غياب المغرب عن لائحة بلدان دول المنطقة المغاربية والعربية والإسلامية الموقعة على بيانات الاستنكار للاعتداء الصهيوني على سيادة إيران، وما يمثله من اعتداء على القانون الإنساني الدولي ومن تجاوز لميثاق الأمم المتحدة، وما سيترتب عنه من تداعيات خطيرة على المنطقة وعلى السلم العالمي والبشرية جمعاء.

وقالت الجبهة إنّ الدولة المغربية، وعلى غرار بلدان المنطقة المهددة بشكل مباشر بتداعيات الأوضاع في المنطقة، مطالبة بتوضيح موقفها من الاعتداءات الصهيونية الإمبريالية، وإلغاء كل الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني المجرم".

وأكّدت الجبهة المغربية أنّها مستمرة في مواجهتها لكل أشكال التغلغل الصهيوني بالبلاد، والنضال من أجل إسقاط التطبيع، في مقابل مواصلة تقديم الدعم الشعبي لكفاح الشعب الفلسطيني، ومقاومته الباسلة حتى التحرر والتحرير، وبناء الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس.

مضرب عن الطّعام ينقل إلى المستشفى

سجون المغرب.. مراكز للتّعذيب وهدر الكرامة

دخل سجين بالسجن المركزي مول البركي بمدينة آسفي في المغرب، في حالة صحية حرجة بعد استمراره في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 29 ماي 2025، ما استدعى نقله على وجه السرعة إلى المستشفى إثر فقدانه الوعي.

ويتعلّق الأمر بالسجين محمد شكوري الذي قرّر الدخول في الإضراب احتجاجًا على ما وصفه بالظلم الذي يطاله، في ظل تجاهل معطيات جديدة ظهرت مؤخّرًا ويؤكد دفاعه أنها كفيلة بتبرئته من التهم الموجهة إليه.وأفادت رسالة رسمية بعث بها مدير السجن إلى عائلة السجين، أن إدارة المؤسسة السجنية قامت بإشعار الأسرة بدخوله في إضراب عن الطعام، غير أن الوضع تطور بشكل مقلق مع تدهور حالته الصحية المفاجئة، في غياب أي تجاوب ملموس من قبل المؤسسات المختصة أو الجهات المدافعة عن حقوق الإنسان.

وفي تصريح حصري، أوضح محامي السجين أن موكله يعيش "حالة إحباط شديدة" بسبب ما اعتبره تجاهلاً تامًا للأدلة الجديدة التي ظهرت في قضيته، مؤكدًا أن "لا النيابة العامة ولا أي جهة رسمية بادرت إلى فتح تحقيق أو زيارة المعني بالأمر للوقوف على مظلمته".

وأضاف المحامي أن استمرار صمت السلطات "لا يعكس فقط استهتارًا بالحق في الدفاع، بل يُعد خرقًا صريحًا لمبادئ العدالة والكرامة الإنسانية"، داعيًا إلى تدخل عاجل لفتح تحقيق شفاف وإعادة النظر في القضية، إلى جانب ضمان الرعاية الطبية الكاملة للسجين المضرب.

إصرار على مواجهة التّحديات التي يفرضها الاحتلال

الصّحراويّون ملتزمون بمسيرة التّحرير حتى النّصر

أكّد عضو الأمانة الوطنية، ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، سيدي محمد عمار، مجددا مواصلة الشعب الصحراوي لمسيرة التحرير حتى تحقيق أهدافه التي لا تقبل المساومة في الحرية والاستقلال واستعادة سيادته على كامل أرضه.

أكّد عضو الأمانة الوطنية، ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو، سيدي محمد عمار، مجددا مواصلة الشعب الصحراوي لمسيرة التحرير حتى تحقيق أهدافه التي لا تقبل المساومة في الحرية والاستقلال واستعادة سيادته على كامل أرضه.

وأشار سيدي محمد عمار في تصريح للتلفزيون الصحراوي، إلى مواقف الدعم والتضامن التي عبرت عنها دول من مختلف القارات في مداخلاتها أمام اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار (لجنة 24) التابعة للأمم المتحدة، حيث عبّرت عن دعمها للقضية الصحراوية، وجدّدت مطالبتها بإنهاء الاستعمار من آخر مستعمرة في إفريقيا.

وحول مدى حضور موضوع حقوق الإنسان في جلسة اللجنة الخاصة، شدّد على أن وضعية حقوق الإنسان في المناطق الصحراوية المحتلة كانت، كما كان الحال دائما، حاضرة وبقوة في مداخلات الدول الأعضاء وطالبي الالتماسات أمام اللجنة الذين جعلوا من جلستها محطة إدانة لدولة الاحتلال المغربي.

وبشأن التوقعات المستقبلية بخصوص عملية السلام الأممية في الصحراء الغربية في ظل الظروف الإقليمية والدولية الحالية، أشار سيدي محمد عمار إلى أن العالم اليوم يمر بمرحلة حساسة بسبب تصاعد حدة بعض الأزمات، وتبني السياسات الأحادية الجانب وتأثير كل ذلك من بين أمور أخرى على السلم والأمن الدوليين.

وفي هذا السياق، لفت إلى أنّ عملية السلام الأممية ومهمة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية تظلان تراوح مكانهما بسبب تلازم عنصرين، هما موقف دولة الاحتلال المغربي التي تستمر في المراهنة على تكريس واقع احتلالها غير الشرعي ثم تقاعس بعض الدول المؤثرة في مجلس الأمن، ممّا يشجّع دولة الاحتلال على التمادي في موقفها الرافض للحل العادل والدائم والقائم على أسس الشرعية الدولية.

وفي الختام، أكّد ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع المينورسو أنه "مهما كان حجم التحديات على المستوى الدولي، فإنّ العنصر الثابت في معادلة النزاع المركبة هو الشعب الصحراوي المتمسك بقوة بحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، والمصر على مواصلة كفاحه ومقاومته المشروعة لبسط سيادته على كامل ربوع الجمهورية الصحراوية".

أصوات داعمة تدعو لفرض تقرير المصير

تضامن دولي متزايد مع القضية الصّحراوية

دعت الحركة الأوغندية للتضامن مع الشعب الصحراوي المنتظم الدولي إلى تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير والاستقلال.

الحركة وفي بيان لها، وبعد أن ندّدت بالاحتلال اللّاشرعي للصحراء الغربية، طالبت بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية.

وعبّر البيان عن إدانة حركة التضامن الأوغندية للاستغلال اللاشرعي للموارد الطبيعية الصحراوية، التي هي ملك للشعب الصحراوي.

وجدّدت الحركة مطالبتها المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات ملموسة لمحاسبة المغرب على أفعاله، داعية في السياق ذاته المنظمات الدولية إلى الاعتراف بالجمهورية الصحراوية، ودعم مكانتها الصحيحة في الاتحاد الافريقي وكذا في الأمم المتحدة.

كما طالبت بالضغط على المغرب من أجل إنهاء احتلاله، واحترام حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

وختمت حركة التضامن الأوغندية بيانها بقولها، إن نضال الشعب الصحراوي من أجل الحرية في الصحراء الغربية شهادة على صموده وتصميمه من أجل نيل استقلاله، وإنّنا نقف معه في سعيه لتحقيق العدالة والكرامة والاستقلال.

على صعيد آخر، أفادت المديرية المركزية للمحافظة السياسية لجيش التحرير الشعبي الصحراوي في بيان عسكري، أنّ وحدات متقدمة من مقاتلي حيش التحرير الشعبي، نفذت الأحد قصفا مركزا استهدف قواعد العدو بمنطقة أودي افنيدو بقطاع المحبس.

وتواصل القوات الصحراوية تنفيذ عملياتها العسكرية على طول جدار الذل والعار وفي مختلف القطاعات، مستهدفة تخندقات العدو وقواعده، بالإضافة لمراكز إسناده ومقرات قيادته الخلفية.

يشتكون المعاناة والإقصاء وينشدون الكرامة والإنصاف

متضرّرو زلزال الحوز يطالبون بانتشالهم من الخيام المهترئة

وجّهت التنسيقية الوطنية لضحايا زلزال الحوز رسالة مفتوحة إلى وزير الداخلية، تشكو فيها المعاناة وإقصاء مئات الأسر من حقها في التعويض والسكن، وطالبت بإعادة النظر في ملفات المقصيين تحقيقا للإنصاف.

ونقلت الرّسالة هموم مئات الأسر المنكوبة في إقليم الحوز والمناطق المجاورة، والتي لا تزال، بعد مرور عام وتسعة أشهر على الزلزال المدمر، تعاني في صمت مرير، بسبب الإقصاء غير المبرر من لوائح المستفيدين من التعويضات الملكية المخصصة لإعادة الإيواء وإعادة الإعمار.

وقالت التنسيقية إنّ زلزال الحوز شكّل فاجعة وطنية هزّت الضمائر قبل أن تهز الأرض، منبّهة إلى أنّ التوجيهات الملكية الفورية لإغاثة المنكوبين وتوفير الدعم اللازم لإعادة بناء ما تهدّم، قابلته ممارسة على أرض الواقع، كشفت عن اختلالات جسيمة في تنفيذ هذه التوجيهات، حيث تمّ إقصاء العديد من الضحايا من الاستفادة، دون أي تبرير واضح، رغم توفّرهم على جميع الشروط والوثائق التي تثبت أحقّيتهم.

وأضافت الرّسالة "لقد وجد كثير من المواطنين أنفسهم اليوم بدون مأوى، يعيشون في خيام مهترئة أو بيوت مهددة بالسقوط، في ظل ظروف إنسانية صعبة، ووسط تجاهل تام من بعض السلطات المحلية التي من المفترض أن تضمن العدالة والإنصاف في معالجة هذا الملف الحساس".

ودعت التنسيقية وزير الداخلية إلى التدخل العاجل لإعادة النظر في ملفات الأسر المقصية، وفتح تحقيق شفاف في أسباب هذا الإقصاء، وضمان تفعيل مبدأ "لا أحد يُقصى من حقه"، انسجاماً مع التوجيهات الملكية، واحتراماً لكرامة المواطنين المنكوبين، مع مطالبتها بإحداث لجان مركزية مستقلة لإعادة تقييم الأضرار، بعيداً عن منطق الزبونية والمحسوبية، وضمان تعويض كل من تضرر فعلاً، دون تمييز أو تهميش.

سلط الضوء على أحدث طرق العلاج والتكفل الصّحي

خبراء من 13 دولة يتدارسون "اللوكيميا" بمؤتمر في وهران

■ يافـــور: 7 آلاف حالــة جديــدة سنويــا.. 10 بالمائــة منهــا سرطانـــات الــدم

فتح المشاركون بوهران، في أشغال المؤتمر الدولي الأول حول سرطان الدم، النقاش حول واقع هـذا المرض الخطير، وأحـدث التـقنـيات والعلاجات لمقاومته والتكفل بمرضاه المتزايد عددهم من سنة لأخرى.

حبيبة غريب

أوضح البروفيسور يافور نبيل رئيس مصلحة أمراض الدم والعلاج بالخلايا بمستشفى أول نوفمبر 1954 بوهران وعضو الجمعية الجزائرية لأمراض ونقل الدم ان المؤتمر الدولي الأول لسرطانات الدم الذي نظم الخميس الماضي، يعد فرصة لتبادل الخبرات من خلال المشاركين الممثلين لـ 13 دولة على العالم على من ايطاليا، فرنسا، بريطانيا، لبنان، واسبانيا.

وكان الهدف من المؤتمر الذي احتضن فعالياته فندق الباب بوهران على مدار 3 أيام، بحسب البروفيسور يافور "السعي الى تشخيص الحالة الراهنة لأمراض السرطان بالوطن والعلاجات المتاحة بالعالم".

وأشار يافور إلى "تسجيل 7 آلاف حالة جديدة سنويا بالجزائر، فيما تشكل سرطانات الدم 10 بالمائة من اجمالي الاصابات، منها الحالات الحادة ومنها المزمنة ومنها ما يتعلق بالنخاع العظمي واخرى تتعلق بالغدد.

وأضاف المتحدث أنه تم خلال السنة الماضية إجراء 300 عملية لزراعة النخاع العظمي بالوطن وهو- يقول-"رقم ضئيل مقارنة بالحالات المرضية المسجلة، الأمر الذي يتطلب مضاعفة المجهودات على مستوى الوحدات المتواجدة حاليا بوهران والجزائر العاصمة في انتظار دخول وحدة باتنة حيز الخدمة قريبا."

ورجع البروفيسور يافور في تصريحاته الى المجهودات التي تبذلها الجزائر منذ 2023 في توفير العلاج المناعي لمرضى سرطانات الدم بنسب متفاوتة بين المستشفيات وهو ما سمح بالتكفل الحسن بالمرضى وتجاوب الكثير منهم ايجابا كانوا في حالات حرجة وتعافيهم كليا.

وتم في هذا الصدد تسجيل 200 عملية في العلاج المناعي بالمؤسسة الاستشفائية أول نوفمبر 1954 بوهران، ويراقب بحسب يافور تحسن الوضعية في التكفل العلاجي خلال السنة الجارية من خلال توسيع نطاق العلاج بمختلف المستشفيات، كون أن العلاج المناعي يقتصر حاليا على مستشفى أول نوفمبر ومستشفى مصطفى باشا بالعاصمة.

وشدّد يافور على الأهمية القصوى للوقاية وللكشف المبكر، مذكرا أن الجلسات المنعقدة مؤخرا لوضع خطة استراتيجية وطنية ورؤية مستقبلية واستشرافية للسنوات العشرة المقبلة من طرف اللجنة الوطنية لمحاربة السرطان المنصبة من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، ترتكز على تكثيف حملات الوقاية والتحسيس والكشف المبكر الأمر الذي يساعد على التكفل الجيد بمريض سرطان الدم ويقوي فرص التعافي منه.

العملية انطلقت أمس

تلقيح الأطفال الأقّل من 6 سنوات.. لا تضيّعوا الفرصة

أطلقت وزارة الصحة حملة وطنية لتدعيم عملية التلقيح للأطفال الأقل من 6 سنوات غير الملقحين أو الذين تأخروا عن التلقيح، بداية من يوم أمس الأحمد، بحسب ما أعلن عنه بيان عن الوزارة.

وجاء في البيان انه "في إطار تحسين تغطية التلقيح الروتيني للأطفال المؤهلين لجدول التلقيح عبر الولايات 58، تنظم وزارة الصحة حملة وطنية لتدعيم عملية التلقيح للأطفال الأقل من 6 سنوات غير الملقحين أو الذين تأخروا عن التلقيح، وهذا من 22 إلى 28 جوان 2025."وأضاف المصدر ذاته، أن "وزارة الصحة وضعت كافة الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاح هذه الحملة بتوفير الكميات الكافية من اللقاحات مع المستلزمات الطبية الضرورية لهذا الغرض مذكرا أن "برنامج التلقيح ساهم على مر السنين في القضاء على العديد من الأمراض المعدية وحماية صحة الأطفال حيث استطاعت الجزائر أن تقطع أشوطا كبيرة في هذا المجال من خلال الرزنامة الوطنية للتلقيح".

وأفاد نفس المصدر، أن "هذه الحملة الوطنية تمس كامل التراب الوطني على مستوى المرافق الصحية المخصصة للتلقيح وسيتم الاستعانة بقوافل طبية متنقلة للوصول إلى المناطق المعزولة التي تفتقد للمراكز الطبية".

كما ستقوم الأطقم الطبية وشبه الطبية بحملات تحسيسية وتوعوية اتجاه الأولياء لإبراز أهمية استدراك جميع التأخيرات المسجلة في عملية تلقيح أبنائهم، يبرز المصدر ذاته.

وأشار البيان إلى أنه " أي انخفاض في التغطية في مجال التلقيح على المستوى الوطني أو الجهوي يعرض السكان لعودة ظهور أمراض يمكن الوقاية منها عن طريق التلقيح (حالات متفرقة أو وبائية)، مثل عودة ظهور مرض الدفتيريا". (وأج)

تساهم في تقليل الشهية

كيف تعمل الأطعمة الحارّة على فقدان الوزن؟

يقول عدد من الخبراء إن إدخال الأطعمة الحارة في النظام الغذائي يمكن أن يساهم في تقليل كمية الطعام المستهلكة وتعزيز عملية الأيض وفق موقع "إندبندنت".

وتوضح الدكتورة بيج كانينغهام، باحثة ما بعد الدكتوراه في جامعة ولاية بنسلفانيا، أن إضافة كمية مناسبة من الفلفل الحار إلى الوجبات –دون تغيير درجة حرارتها الفعلية –قد يؤدي إلى خفض كمية الطعام المتناولة. وجاءت تصريحاتها استنادا إلى دراسة حديثة، أظهرت أن الشعور بالحرارة الناتجة عن الفلفل يبطئ من معدل الأكل ويقلل الكمية.

ويعرف الكابسيسين، المركب النشط في الفلفل الحار، بقدرته على زيادة حرارة الجسم وتعزيز معدل الأيض. ووفقا لهالي روبنسون، أخصائية التغذية السريرية في مستشفى بيدمونت أتلانتا، فإن هذا المركب قد يرفع معدل حرق السعرات الحرارية بنسبة تصل إلى 5٪.

وتشير دراسات أخرى إلى أن الأطعمة الحارة قد تؤثر أيضا على مراكز الجوع في الدماغ، لا سيما في منطقة "تحت المهاد"، ما قد يساهم في تقليل الشهية، كما أوضحت أخصائية التغذية باتريشيا بريدجيت لين من عيادة كليفلاند.

كما أظهرت دراسات من جامعة هارفارد أن الأشخاص الذين يستهلكون الفلفل الحار بانتظام يقل لديهم خطر الوفاة من أمراض القلب، وأن أولئك الذين يتناولونه يوميا تقريبا تنخفض نسبة وفاتهم بنحو 14٪ مقارنة بمن يتناولونه مرة أسبوعيا فقط.

ومع ذلك، يحذر الخبراء من الإفراط في استهلاك الأطعمة الحارة، خاصة إذا كانت مرفقة بأطعمة عالية الدهون والسعرات الحرارية.

ويشير الدكتور توماس هولاند من جامعة "راش" إلى أن الإفراط في تناول الفلفل الحار قد لا يؤدي دائما إلى نتائج صحية إيجابية إذا لم يكن ضمن نظام غذائي متوازن.

الحرارة ترفع خطر التسمّم الغذائي..

هـــذه أبـــرز سُبـــل الوقايـــة..

في ظل موجات الحرّ المتصاعدة خلال فصل الصيف، تحذّر الجهات الصحية من ازدياد خطر انتقال الجراثيم عبر الأطعمة، خاصة تلك التي تحتوي على مكوّنات نيئة، فالحرارة المرتفعة تمثل بيئة خصبة لتكاثر بكتيريا خطيرة، ما يجعل الالتزام بقواعد النظافة والتبريد مسألة ضرورية لحماية الصحة، لا سيما لدى الفئات الأكثر عرضة للمضاعفات بحسب ما جاء في وكالة الأنباء الألمانية.

مركز حماية المستهلك في ولاية ساكسونيا الألمانية، حذّر من ازدياد خطر انتقال الجراثيم بين الأطعمة خلال أيام الصيف الحارة، مشيرا إلى أن درجات الحرارة المرتفعة توفّر بيئة مثالية لتكاثر بكتيريا مثل السالمونيلا والكامبيلوباكتر، خاصة في اللّحوم النيئة والأطعمة التي تحتوي على بيض غير مطهو، مثل المايونيز وحلوى التيراميسو.

وأكد المركز أن هذه الجراثيم قد تؤدي إلى أمراض معوية خطيرة، لا سيما لدى الفئات الأكثر هشاشة صحيا، مثل: الأطفال، النساء الحوامل، كبار السّن، الأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة.

ولتقليل خطر التلوث الغذائي، أوصى المركز بعدم ترك هذه الأطعمة تحت أشعة الشمس، بل الحرص على حفظها مبردة على الدوام، كما شدّد على ضرورة إعادة الأطعمة إلى الثلاجة مباشرة بعد تقديمها في المناسبات العائلية، خصوصا عند شواء الطعام في الهواء الطلق.

وفي حالات التنزه، يُنصح باستخدام حقائب تبريد أو صناديق عازلة مرفقة بأكياس ثلج لحفظ الطعام في درجات حرارة مناسبة.

أما عند تحضير الطعام، خاصة السلطات واللحوم، ينبغي غسل اليدين جيدا قبل وبعد لمس اللحوم النيئة، وكذلك تنظيف ألواح التقطيع وأدوات المطبخ المستخدمة.

وأكّد المركز على أهمية عدم استخدام نفس لوح التقطيع أو السكاكين لتحضير الخضراوات النيئة بعد استخدامه مع اللحوم، لتجنب انتقال الجراثيم من طعام إلى آخر.

يُقيـــّدك دون أن تـــدري

أساليـــب للتخلّـــص مـــن شلـــل يشتّـــت الانتبـــاه

هل سبق أن وجدت نفسك غارقا في سيل من الأفكار والمشاعر، متسمّرا في مكانك عاجزا عن التحرك أو إنجاز أي مهمة؟ تتراكم الأطباق في الحوض، تعلو كومة الغسيل، الأطفال بحاجة للاستحمام، الرسائل البريدية تتكدّس، ينهال عليك سيل من الالتزامات المهنية أو الدراسية، وكلما وجهت انتباهك لشيء، تفلت أشياء أخرى من بين يديك. وفجأة، يمرّ الوقت دون إنجاز يُذكر.

إذا بدت لك هذه الحالة مألوفة، فقد تكون تعاني مما يُعرف بـ "شلل اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه" بحسب الجزيرة ومواقع إلكترونية، وهو مصطلح يُستخدم لوصف العجز الذهني المؤقت عن اتخاذ القرار أو بدء المهام، ويشيع بشكل خاص لدى المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

شلل اضطراب فرط الحركة

يُعد هذا الشلل العقلي أكثر من مجرد تسويف أو مماطلة، بل هو تفاعل معقد بين الضغوط اليومية والتحديات الذهنية الناتجة عن خلل كيميائي في الدماغ، تحديدا في مستويات الدوبامين، وهو ناقل عصبي يرتبط بالتحفيز والمكافأة.

أبحاث عديدة توصلت إلى أن أدمغة المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه غالبا ما تنتج كميات أقل من الدوبامين. وهذا ما يجعل من الصعب عليهم الشروع في المهام أو الالتزام بها، خاصة إذا لم تكن تلك المهام مجزية على الفور. في الوقت نفسه، قد يظهر المصابون تركيزا مفرطا على بعض الأنشطة دون غيرها، مما قد يُساء تفسيره على أنه "كسل" في مهام أخرى.ولا يقتصر السبب على كيمياء الدماغ فقط، بل يتضمن كذلك ما يُعرف بـ "الوظائف التنفيذية"، وهي العمليات العقلية المسؤولة عن التخطيط، التنظيم، تحديد الأولويات، وإدارة الوقت. وعندما تتعطل هذه الوظائف، يصبح إنجاز المهام أشبه بمحاولة قيادة سيارة دون مكابح أو بوصلة.

ويتجلى هذا الشلل الذهني في صور متعددة، أبرزها:

الشلل العقلي: تتداخل الأفكار وتطغى، ما يجعل الخطوة التالية غير واضحة تماما.

شلل المهام: تعرف ما عليك فعله، لكنك لا تستطيع البدء أو اتخاذ الخطوة الأولى.

شلل الاختيار: تُحاصرك الخيارات لدرجة أنك لا تستطيع اتخاذ أي قرار.

لماذا تُصاب بشلل اضطراب فرط الحركة؟

عند التعرض للضغط أو التهديد أو المواقف المربكة، تنشط لدى الإنسان استجابة "القتال أو الهروب أو التجمّد"، المصابون باضطراب فرط الحركة أكثر عرضة لاستجابة "التجمّد"، بسبب سهولة تشتيت انتباههم أو العكس؛ التركيز الزائد على جزئية واحدة مع إغفال بقية التفاصيل.

ومع الانخفاض الطبيعي في الدوبامين لديهم، فإن فقدان التحفيز يصبح أمرا معتادا. وعندما يشعر المصاب بالإرهاق أو بالملل، فإنه يفقد قدرته على اتخاذ قرارات، ويغرق في شلل ذهني يتفاقم كلما طالت مدته.

ولا يقتصر تأثير هذا الاضطراب على الإنتاجية فقط، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية كالمماطلة المستمرة، صعوبة في اتخاذ القرارات وتحديد الأولويات، خلل في إدارة الوقت والتنظيم، القلق والتقلبات المزاجية والانتقاد الذاتي، الشعور بالعجز والعزلة الاجتماعية.

خطـــوات للتعـــافي

الكتابة والتنظيم: سواء باستخدام مفكرة أو تطبيق رقمي، تساعد الكتابة على تفريغ الذهن وتنظيم المهام وتجنب النسيان.

تقسيم المهام الكبيرة: بدلا من العمل على مهمة ضخمة دفعة واحدة، قسمها إلى خطوات صغيرة قابلة للإنجاز، واستخدم قائمة تحقق لتوليد شعور بالإنجاز.

جدولة الأنشطة اليومية: تخصيص وقت محدد لمهام متكررة يقلل عدد القرارات اليومية، مما يسهل الالتزام ويوفر طاقة ذهنية. يقلل الروتين من عدد القرارات التي تحتاج إلى اتخاذها ويقلل فرص حدوث شلل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه أو تبعات المعاناة من عمى الوقت.

التخلي عن الكمالية: السعي للمثالية قد يؤدي إلى الجمود، لذا فإن الإنجاز البسيط أفضل من الإحجام التام.مكافأة الذات: خصص لحظات صغيرة للاحتفال بإنجازاتك، ولو كانت بسيطة، لتعزيز الدافعية من خلال تحفيز الدوبامين.

الحركة البدنية: قم بتمارين خفيفة أو تحرك لبضع دقائق. النشاط الجسدي يُنعش الجهاز العصبي ويكسر حلقة التشتت أو الجمود الذهني.

كسر الرتابة: غيّر بيئتك أو جدولك، استمع لموسيقى مختلفة، أو جرّب روتينا جديدا. التغيير يحفز العقل ويجدّد النشاط.

طلب الدعم النفسي: الاستعانة بأخصائي نفسي سلوكي قد يساعدك في إدارة الأعراض، وتعلم استراتيجيات تنظيمية فعّالة، وربما استخدام أدوية عند الحاجة.

ليس من السهل دائما التمييز بين المماطلة العادية و«شلل فرط الحركة وتشتت الانتباه"، لكن الفارق الحقيقي هو تأثيره الشامل على الإنتاجية والنفسية والعلاقات. من خلال الفهم العميق لهذه الحالة وتطبيق خطوات عملية، يمكن التغلب عليها وتحقيق تقدم ملموس، يوما بعد يوم.

إشهـــــــــار

إعادة إدماج المحبوسين..

السجون..

ورشات لبناء الإنسان لا فضاء لتنفيذ عقوبة

شكل مشروع دعم إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين في مرحلته الثانية، ودور هيئات الدولة ومنظمات المجتمع المدني والتجربة الجزائرية في تأهيل وإدماج المحبوسين محور الملتقى الجهوي الذي احتضنته بسكرة بمشاركة ممثلي المديرية العامة لإدارة السجون ومنظمات المجتمع المدني.

عمر بن سعيد

أشار مدير مشروع التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تدخله إلى أن الهدف من تنظيم الملتقى هو تحسيس مختلف المتدخلين وأعوان الدولة بأهمية عملية الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، خاصة وأن التجربة الجزائرية تعتبر نموذجا يحتذى به.

كما أوضح مدى التطور الذي يشهده قطاع السجون بفضل مجهودات الدولة المالية والبشرية والمراجعة الشاملة للنصوص والتشريعات، وهي مجهودات صاحبها غلق السجون الموروثة عن العهد الاستعماري والتي لم تكن موجه لإعادة إدماج المحبوسين ولكن لقمع المقاومة وثورة التحرير.

وذكر المتدخل بانفتاح القطاع على المجتمع المدني، حيث استقطب 433 جمعية محلية ووطنية منها 22جمعية ومنظمة وطنية، قامت خلال السنة الماضية بتنظيم 2060 نشاط لفائدة المحبوسين تضمنت فعاليات متنوعة، منها إحياء المناسبات الدينية والوطنية والتكوين ودعم ذوي المحبوسين والتكفل بهم.

القطاع شهد أيضا قفزة نوعية في عمليات التكفل بالتكوين ومتابعة التعليم في مختلف المستويات للمحبوسين، حيث سجل 38 ألف محبوس يتابعون تعليمهم العام و75 ألف محبوس مستفيدين من تكوين مهني، إضافة إلى تخصيص وزارة الأوقاف 652 مؤطر وإمام يسهرون على تحفيظ القرآن الكريم لأعداد كبيرة من المحبوسين، وقد مكنت هذه الجهود من إعادة الإدماج وضمان مناصب عمل لـ 2200 مسجون بعد استكمال مدة العقوبة، وهو أمر سيمكنهم من الابتعاد عن الجريمة ومحاربتها.

من جهته، أكد رئيس مصلحة بأن السجون لم تعد فضاء لتنفيذ عقوبة القضائية بل تحولت إلى ورشات حقيقية لإعادة بناء الإنسان خلال السنوات الأخيرة، حيث شهد القطاع قفزة نوعية بفضل الإصلاحات العميقة التي شملت الإمكانات المالية والبشرية والقانونية ومهدت السبيل لمشاركة واسعة للمجتمع المدني في مرافقة ومراقبة المحبوسين في مختلف مراحل إعادة الإدماج الاجتماعي.

وقد انخرط المجتمع المدني كشريك فعال في مسار إعادة الإدماج في مرحلتي قضاء العقوبة وبعدها، الأمر الذي ساعد في بناء مسارات جديدة وتمكينهم من العودة إلى حضن الأسرة والمجتمع كمساهمين، وهي سياسة تعتمد فلسفة الإصلاح وإعادة الإدماج بدل العقوبة المجردة، مما جعل التجربة الجزائرية تحظى باعتراف دولي كمثال يحتذى به.

كما شهد الملتقى عدة مداخلات تناولت عدة جوانب منها دور قاض تطبيق العقوبات في تنسيق تفعيل دور هيئات الدولة وفعاليات المجتمع المدني إعادة الإدماج وكذا دور الديوان الوطني للأشغال التربوية والتمهين وقطاع التكوين ومختلف الهيئات التابعة للدولة وجمعيات المجتمع المدني مثل الهلال الأحمر والكشافة وغيرها.

وللإشارة، فإنّ المشروع موضوع هذا الملتقى يعمل على تنفيذ أربعة محاور تتلخص في دعم المصالح المختصة للتقييم والتوجيه والمصالح الخارجية لضمان التخطيط والتنسيق الجيد لتسيير مرحلة وإعادة الإدماج، وكذا تهيئة الظروف اللازمة لاعتماد الآليات المرتكزة على إعادة الإدماج للتكفل بالمحبوسين والمتطرفين وتعزيز مسار التكفل بالمحبوسة ليأخذ بعين الاعتبار احتياجاتها الخاصة وأخيرا نظام العمل والتنسيق بين المتدخلين لتحفيز إعادة الإدماج وتقديم رعاية أفضل للمفرج عنهم.

صداقة حقيقية وأخرى سامة

علّم طفلك اختيار أصدقائه

أبناؤنا بداية من عمر 9 سنوات وحتى مرحلة المراهقة، يبحثون عن الشعور بالأمان والصحبة والانتماء، يحتاجون إلى شخص يسمعهم، صديق يضحك معهم، يقف بجانبهم في أزماتهم، ويساندهم وقت اضطراباتهم، لكن هل يجيد الطفل التعرف إلى هذه الصداقة الآمنة؟ وهل هناك علامات للصديق الصدوق الذي يحمل تلك الصفات الطيبة؟

في المقابل، يحدث -أحياناً- أن يكون هذا الصديق هو نفسه مصدر الضغط، والأذى، والاضطراب؛ حيث نراه يختفي وقت الحاجة، ويظهر حالة المنفعة، والصداقة -كذلك- التي يتمسك بها ويدافع عنها الطفل أو المراهق، ما هي إلا صداقة ضارة سامة، تضر ولا تنفع!في هذا التقرير تُطلعنا "سيدتي نت" على أن مهمة العلاقات الإنسانية كالصداقة، أن تبني لا تهدم، والصديق الحقيقي لا يؤلم عمداً، كما تكشف لنا كيف نفرق بين الخلافات العادية والمناوشات السامة، وما هي طرق حماية النفس؟

المحبة والتقدير سمات للصداقة

الصداقة السامة هي علاقة تشعر فيها أنك دائماً تحت الضغط، خائف من فقدان الطرف الآخر، أو مضطر للتنازل عن نفسك من أجل إرضائه. فيها: أنت تعطي وتُرهَق، والآخر خلل كبير في التوازن، يأخذ ويتحكم، ربما لا ترى الأمر في البداية، لكن مع الوقت، تبدأ تشعر بما يحدث.

ومن الإشارات التي تنبهك إلى أن الصديق السام نجد أنه يُشعرك دائماً أنك أقل منه، ويقارنك دائماً بالآخرين، يستهزئ بملابسك، شكلك، أو حتى طموحاتك، الصديق السام يُشعرك بأنك لست جيداً بما فيه الكفاية، فتظل دائماً تحاول إثبات نفسك له.

ويسخر من مشاعرك ويستخف بمشاكلك، فحين تحكي له أنك تعاني من ضغط دراسي أو مشاكل في البيت، يضحك أو يغير الموضوع أو يقول: "أنت تبالغ". هذا التقليل من شأن مشاعرك يترك أثراً نفسياً كبيراً مع الوقت.

ويصادقك فقط عند الحاجة ويرسل لك الرسائل عندما يحتاج شيئاً: واجب دراسي، تذكرة حفلة، دعم نفسي بعد انفصال عاطفي، ولا يتواجد عندما تكون أنت المنهار.

يغضب إذا اقتربت من غيره، فالصديق السام لا يريد أن تكون لديك صداقات أخرى، يغار من أي تقارب بينك وبين شخص جديد، وكأنك ملكه الخاص، وقد يخلق مشاكل لتبعد عن الآخرين.

يشجعك على فعل ما يخالف قِيَمك ويضغط عليك لتجرب التدخين، يدفعك لتتحدث بأسلوب سيء مع أهلك، يشجعك على التغيب عن المدرسة، أو أن تتصرف ضد قناعاتك؛ لتثبت له أنك متعاطف معه، مؤيد لقراراته، وهذا النوع من الأصدقاء هو أخطرهم.

ينشر أسرارك وقد يستخدمها ضدك، قد تبدأ العلاقة بثقة، لكن في لحظة غضب أو انتقام، تجده ينشر ما قلته له في السر أو يهددك به، هذا التصرف مؤذٍ نفسياً بشكل عميق.

وأيضا تعود من لقائه غير سعيد، ليس شرطاً أن يكون الصديق السام عدائياً بشكل مباشر، أحياناً يُرهقك عاطفياً بكثرة الشكوى، الدراما، طلبات الدعم دون مقابل، أو المزاج المتقلب.

مع العلم بأنه ليس كل خلاف يعني أن الصداقة انتهت، فالأصدقاء الحقيقيون يختلفون أحياناً، وقد يقولون كلمات مؤذية في لحظة غضب. لكن الفارق هنا.

طرق للحماية من الصداقة السامة

ضع حدوداً واضحة: لا تخجل من قول: "لا أحب هذا الأسلوب"، أو "لا أريد أن أتكلم عن هذا الآن"، واعرف أن وضع الحدود ليس قسوة، بل احترام لذاتك.

استمع إلى مشاعرك الداخلية: هل تشعر بالتوتر كلما وصلتك رسالة منه؟ هل تقابله وأنت متردد؟ مشاعرك تنبهك غالباً قبل وعيك الكامل.

ابتعد تدريجياً: إذا كنت لا تستطيع المواجهة مباشرة، يمكنك تقليل التفاعل تدريجياً: لا ترد سريعاً، لا تبادر دائماً، لا تشاركه كل تفاصيلك.

تحدّث مع شخص تثق به: صديق ناضج، أحد الوالدين، معلم، أو مستشار نفسي؛ مشاركتك لما يحدث قد يفتح عينيك على حقائق كنت تبررها لنفسك.

لا تشعر بالذنب: أكثر ما يمنع المراهقين من الانسحاب هو الشعور بالذنب، لهذا تذكّر: رفض العلاقة المؤذية ليس أنانية، بل شجاعة، وقد تشعر بالفراغ، الوحدة، أو الحزن بعد إنهاء هذه العلاقة السامة.

امنح نفسك وقتاً للشفاء، ستتعلم، ستنضج، وستُحاط يوماً بأصدقاء يشبهونك حقاً، فمن الطبيعي أن تحزن على الذكريات، حتى لو كانت العلاقة مؤذية.

بين الخوارزميات والضمير الإنساني

مستقبل الطفولة في عصر الذكاء الاصطناعي

بمناسبة اليوم العالمي للطفل الإفريقي الذي يُصادف 16 جوان من كل عام، تتجدد الدعوات إلى مضاعفة الجهود لحماية حقوق الطفولة في القارة السمراء، وسط تحولات رقمية وتكنولوجية متسارعة، وفي هذا السياق، تبرز تساؤلات حيوية حول مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على الإسهام في حماية الأطفال، وخاصة أولئك المعرّضين للخطر أو الإهمال.

مفيدة طريفي

ترى الأستاذة بوشارب نسيمة، أستاذة محاضرة صنف "أ" بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، كلية التكنولوجيا الحديثة، أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد مفهوم نظري أو تقنية مستقبلية، بل أضحى واقعا حيا يستعمل فعلا في العديد من الدول ضمن أنظمة حماية الطفولة، خصوصا في مراقبة الأطفال المعرضين للخطر، أو رصد المؤشرات المبكرة للإهمال أو سوء المعاملة.

وتضيف الأستاذة في تصريح خصّت به "الشعب" قائلة: "نحن اليوم أمام مسؤولية مزدوجة: الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي في الحماية والتبليغ والاستجابة السريعة، دون أن نتغافل عن التحديات الأخلاقية المرتبطة بالخصوصية، والتمييز، وإمكانية تعميق الفجوة الرقمية، خاصة في بلدان الجنوب."

في عدة بلدان متقدمة، توظّف منظومات الذكاء الاصطناعي حاليا لرصد سلوكيات الأطفال، والتبليغ عن الحالات المريبة في المدارس أو الأماكن العامة، بل وتتوفر أحيانا على أجهزة محمولة لدى الأطفال ترسل إشارات استغاثة عند استشعار خطر معين. وتعمل بعض التطبيقات على تحليل تعابير الوجه أو نبرات الصوت، للتنبؤ بالحالات النفسية أو الاجتماعية الحرجة.

أما في الميدان التربوي، فيُستخدم الذكاء الاصطناعي لاكتشاف تغيّب التلاميذ المتكرر، أو تغير نمط تفاعلهم مع محيطهم المدرسي، كإشارات مبكرة تستوجب التدخل. وتُظهر التجارب أن دمج هذه التقنيات في برامج الحماية الاجتماعية يُسرّع من وتيرة التدخلات الميدانية وينقذ الأرواح أحيانا.

ومع ذلك، لا يُخفي المختصون وجود تحديات حقيقية قد تُفرغ هذه التقنيات من مضمونها الإنساني، إذا لم تُضبط بضوابط أخلاقية واضحة، فاستعمال تقنيات المراقبة وتحليل البيانات يثير أسئلة جدية حول الخصوصية، كما أن الاعتماد الكامل على الآلة قد يُضعف من حس المسؤولية لدى المربين والأولياء.

وفي بعض الحالات، قد تصدر الخوارزميات تنبيهات خاطئة نتيجة تحليل غير دقيق للمعطيات، مما قد يؤدي إلى قرارات متسرعة أو وصم اجتماعي غير مبرر، ولا يمكن إغفال الفجوة الرقمية التي تحول دون استفادة عدد كبير من الأطفال في إفريقيا من هذه الحلول، سواء لأسباب اقتصادية أو جغرافية.

وتختم الأستاذة بوشارب حديثها بالتأكيد على أن الذكاء الاصطناعي يجب أن يُنظر إليه كوسيلة مكملة للجهود البشرية، وليس بديلا عنها. فمهما بلغت قدرات التكنولوجيا، لا يمكن لها أن تُعوّض دفء العلاقة بين الطفل والراشد المسؤول عنه، لكن يمكن لها أن تكون أداة فعالة تعزز هذا الارتباط وتحمي الطفولة في بيئة تزداد تعقيدًا كل يوم.

في ظل هذا المشهد، يبدو أن مستقبل حماية الطفل الإفريقي لن يتوقف فقط على نجاعة الخوارزميات، بل على مدى التزامنا الجماعي بإرساء عدالة تكنولوجية، تُتيح لكل طفل الحق في الحماية، أينما كان.

تدابير منزلية

استخدام الفلفل الأسود في العناية بالمنزل

هناك نوعان من التوابل لا يستغني عنهما أي طباخ: الملح والفلفل، فلطالما كان الفلفل الأسود جزءاً لا يتجزأ من الثقافة المحلية في الطبخ، ولكن حتى وقت قريب، كان هذا هو مدى استخدامنا للفلفل الأسود، فهو يُضفي بُعداً حاراً على كل طبق، ويُوازن الملح، إلا أن البعض في الوقت الحالي يستخدمه في القيام بالعديد من المهام المنزلية، بصورة غير متوقعة. في السطور الآتية، توضيح لأهم استخدامات الفلفل الأسود المطحون في العناية بالمنزل وفق "سيدتي نت".

طارد طبيعي للنمل: بفضل خصائص الفلفل الأسود، قد تتمكنين من القضاء على النمل بفاعلية شديدة، لذا يجب البدء برش الفلفل الأسود المطحون مباشرةً في المناطق التي لاحظتِ فيها نشاط النمل. يمكن أن يساعد هذا الإجراء البسيط في ردع النمل.

حماية النباتات من حشرات المن: من الممكن تحضير خلطة فعالة لطرد المن باستخدام زيت الفلفل الأسود؛ يمكنك البدء بخلط كمية صغيرة من كل من زيت الفلفل الأسود والماء، وربما قطرة من منظف معتدل للمساعدة على التصاقه بأوراق النبات، ثم اختبري هذا الخليط على منطقة صغيرة غير ظاهرة من نباتك أولاً، خاصةً عند التعامل مع النباتات الحساسة، فإذا بدا الخليط فعالاً، فقد تحتاجين إلى إعادة استخدامه بعد بضعة أيام، خاصةً إذا كان من المتوقع هطول أمطار.

القضاء على الفئران: قد يبدو التعامل مع القوارض معركة لا تنتهي، ولكن هل فكرت يوماً في استخدام الفلفل الأسود كرادع؟ من المثير للاهتمام أن بعض شركات مكافحة الآفات قد التقطت قوة الفلفل، لذا فمن الممكن رش رقائق الفلفل في الأماكن المناسبة يمكن أن يوقف القوارض في مساراتها، كما أن الرائحة القوية للفلفل الأسود تهيج أنوف هذه المخلوقات.

منع نمو الفطريات والعفن في تربة النباتات: من المهم وضع في اعتبارك أن هناك فرقاً بين ظروف المختبر وحديقتك في الهواء الطلق، هناك العديد من العوامل، مثل الطقس والعوامل البيئية الأخرى، التي قد تؤثر على فاعلية علاج الفلفل الأسود، ونظراً لعدم توفر معلومات دقيقة حول الكمية الدقيقة لزيت الفلفل الأسود اللازمة لمختلف النباتات، فقد يكون من المفيد إجراء بعض التجارب والاختبارات، لذا فمن الضروري البدء بكميات صغيرة، وتجربتها على بعض الأوراق، وملاحظة استجابة نباتاتك.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر	03:39
الشروق	05:31
الظهر	12:51
العصر	16:42
المغرب	20:14
العشاء	21:55

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	32°	الجزائر	29° وهران 31°
عنابة	32°	الجزائر	31° وهران 29°

23 | الثلاثاء 28 ذو الحجة 1446 هـ الموافق لـ 24 جوان 2025م | العدد 19805 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

نصّبها وزير الداخلية تنفيذا لأمر رئيس الجمهورية

بداية مهمة لجنة التحقيق في الحادث الأليم بملعب 5 جويلية

■ تحديد جوانب القصور والمسؤوليات وتقديم التقرير في أقرب الآجال

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد، أمس الإثنين، على تنصيب لجنة التحقيق في الحادث الأليم الذي وقع في ملعب 5 جويلية الأولمبي، مساء السبت الماضي، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وأوضح ذات المصدر أنه «تنفيذا لأمر السيد رئيس الجمهورية بإنشاء لجنة تحقيق على إثر الحادث المأساوي، الذي وقع في الملعب الأولمبي 5 جويلية، مساء يوم السبت 21 جوان 2025، عقب المباراة التي جمعت فريق مولودية الجزائر بنادي نجم مقرة، والذي راح ضحيته ثلاثة مناصرين رحمة الله عليهم وعجّل بشفاء المصابين، وعملا بتعليمات السيد الوزير الأول، أشرف إبراهيم مراد، وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، صباح أمس، بمقر الوزارة، على تنصيب لجنة التحقيق التي تضمّ ممثلين عن وزارات الداخلية والعدل والسكن والرياضة، بالإضافة إلى المصالح المختصة التابعة لقيادة الدرك الوطني والمديرية العامة للأمن الوطني وهيئة المراقبة التقنية للبنايات ومسؤولي نادي مولودية الجزائر». وستعنى هذه اللجنة بـ«التحقيق في ملابسات الحادث الأليم وتحديد جوانب القصور والمسؤوليات مع تقديم تقريرها في أقرب الآجال».

وفد وزاري يقدّم واجب العزاء إلى عائلاتهم مساندة أسر الضحايا والمتابعة الدقيقة للتكفّل التام بصحة وسلامة الجرحى

بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قام يوم الأحد، وفد وزاري بتقديم واجب العزاء إلى عائلات ضحايا الحادث المأساوي الذي، وقع السبت الماضي بملعب 5 جويلية الأولمبي، وأسفر عن وفاة ثلاثة مناصرين وإصابة آخرين، حسب ما أفاد بيان لوزارة الشباب.

وفي هذا الصدد، قدّم وزير الشباب المكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، واجب العزاء إلى أسر وذوي وأصدقاء ضحايا هذا الحادث الأليم، حيث قام، رفقة وزير التكوين والتعليم المهنيّين، بزيارة البيت العائلي وحضور جنازة الشاب عثمان مولاي، التي أُقيمت بمقبرة حي الجبل ببلدية بوروبة.

كما حضر حيداوي جنازة الفقيد محمد ياسين دحمان بمقبرة العالية، بمعية كل من وزير الشؤون الدينية والأوقاف ووالي ولاية الجزائر والأمين العام لوزارة الرياضة، ليتوجّه بعدها إلى المنزل العائلي للفقيد يونس أمغوزي، بوادي الرمان (بلدية العاشور)، لتقديم واجب العزاء ومؤازرة عائلته.

وأكّد حيداوي بالمناسبة «حرص السلطات العليا للبلاد، وعلى رأسها رئيس الجمهورية، على مساندة أسر الضحايا والمتابعة الدقيقة لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتكفّل التام بصحة وسلامة الجرحى».

حشيشي يزور المصابين

تنقل الرئيس المدير العام لمجمّع «سوناطراك» رشيد حشيشي، الأحد، إلى المستشفى الجامعي ببني مسوس، لعيادة الأنصار الذين أصيبوا إثر الحادث الذي وقع يوم السبت بملعب 5 جويلية، حسب ما جاء في بيان للمجمّع. وأوضح بيان «سوناطراك» أنّ «هذه الزيارة شكلت فرصة للاطمئنان على الحالة الصحية للمصابين ومواساتهم في هذا الظرف العصيب. وبعين المكان تحدث رشيد حشيشي إلى البعض منهم، حيث عبر لهم عن مواساته لهم وتضامنه معهم ووقوفه إلى جانبهم» في هذه الظروف، التي ألمت بهم وبجميع أنصار مولودية الجزائر، معبّرا عن أمانيه الخالصة للشفاء العاجل للمصابين.

ولم يفوت الرئيس المدير العام لمجمّع «سوناطراك» فرصة هذه الزيارة للتعبير عن عميق حزنه لوفاة المناصرين الثلاثة، راجيا من المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان. كما تنقل رشيد حشيشي إلى مقرّ سكن أسر مناصري مولودية الجزائر المتوفّين لتقديم واجب العزاء والمواساة.

أعربت عن تضامنها مع قطر الشقيقة في محنتها

الجزائر تحذر من المخططات الإجرامية المحاكة بالشرق الأوسط

أعربت الجزائر عن شديد انشغالها وبالغ قلقها إزاء مستوى التصعيد المتفاقم الذي بلغته الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في أعقاب الانتهاكات لسيادة دولة قطر الشقيقة وحرمة ترابها.

وأدانت الجزائر، في بيان أصدرته وزارة الشؤون الخارجية أمس، هذه الانتهاكات الصارخة وغير المقبولة، مشددة على تضامنها ووقوفها إلى جانب دولة قطر الشقيقة في مواجهة هذه المحنة وتجاوزها.

وعلى ضوء هذا التصعيد الذي لا ينذر بأي تراجع في حدته - يقول البيان - أهابت الجزائر بكل من يهمه أمن واستقرار الشرق الأوسط بضرورة تعبئة الجهود من أجل تفويت الفرصة على المخططات الإجرامية الهدامة التي تُحاك ضد دول وشعوب المنطقة.

وأكدت الجزائر أن «هذه المخططات تهدف إلى فرض هيمنة مطلقة، وهي الهيمنة التي لم يعد المعتدي الإسرائيلي يخفيها، بل بات يجاهر بها دون خشية أي مساءلة أو محاسبة أو معاقبة».

بإشراف رئيس دائرة الإستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي

تخرّج الدفعة 24 بالمدرسة الوطنية «الشهيد باجي مختار»

■ الإنضباط.. السلوك السوي والأخلاق الحميدة والوفاء للوطن

أشرف رئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي، اللواء حسنات بلقاسم، أمس الاثنين، على حفل تخرج الدفعة 24 للطلبة الضباط العاملين بالمدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس «الشهيد باجي مختار» بالرويبة (الجزائر العاصمة)، بعد نيلهم الشهادة الجامعية للطور العلمي الأول وشهادة نجاح في التعليم العسكري، وذلك بحضور إطارات عسكرية سامية وأساتذة وأولياء الطلبة المتخرّجين.

وتتمثل هذه الدفعة التي حملت اسم الشهيد البطل «طيب مكركب أبران»، في الطلبة الضباط العاملين للطور العلمي الأول في ميدان «علوم وتكنولوجيا» والدفعة الرابعة في ميدان «رياضيات وإعلام آلي» للدورة التكوينية 2022/2025.

وفي كلمة له بالمناسبة وبعد تفتيش التشكيلات المنتظمة بساحة العلم، أكّد المدير العام للمدرسة العميد قواسمية سلطان، أنّ «الدفعة المتخرّجة تلقت تكوينا جامعيا واسعا مطابقا لبرنامج تكوين مهندس المعمول به على مستوى كبرى المدارس شمل التعليم العلمي التقني، النظري والتطبيقي والعلوم الإنسانية والإجتماعية واللغات الأجنبية، بالإضافة إلى تكوين وتعليم عسكري نظري، تطبيقي وميداني ممّا أكسبهم المعارف العسكرية والقدرة على التكيف مع الوسط العسكري بكل جدارة واستحقاق».

وفي ذات الإطار، أبرز «حرص المدرسة على تحيين البرامج التكوينية بما يتناسب والتطورات الحاصلة، من خلال تطبيق أنجع وأحدث البرامج البيداغوجية»، منوّها في هذا الصدد بـ«المجهودات الجبارة المبذولة من قبل إطارات المدرسة وسلك الأساتذة والمدرّبين الذين أدوا واجبهم بصدق وإخلاص».

وبذات المناسبة، دعا العميد قواسمية سلطان الطلبة المتخرّجين إلى «التحلي بالانضباط التام والسلوك السوي والأخلاق الحميدة، والوفاء للقسم الذي قطعوه على أنفسهم في حماية الوطن والإخلاص للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني».

عقب ذلك، أدت الدفعات المتخرّجة القسم قبل تسليم الشهادات للطلبة المتفوّقين، ليليها تسليم واستلام العلم بين الدفعة المتخرّجة والدفعة الموالية ثم الموافقة على تسمية الدفعة باسم الشهيد «طيب مكركب أبران». وبعد ذلك تم فسح المجال لتقوم مجموعة من الطلبة بتنفيذ عروض للحركات الجماعية واستعراض في الرياضات القتالية، تبعه استعراض عسكري للطلبة المتخرّجين. وفي ختام الحفل، أشرف اللواء حسنات بلقاسم، على افتتاح معرض علمي، ليقوم بعدها بتكريم عائلة الشهيد الذي تشرّفت الدفعة المتخرّجة بحمل اسمه والتوقيع على السجل الذهبي للمدرسة.

يذكر أنّ الشهيد طيب مكركب أبران من مواليد 1928 بولاية البليدة، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني بولاية المدية، حيث شارك في عدة معارك بالمنطقة وقاد عدة عمليات ضدّ قوات الجيش الاستعماري قبل أن يستشهد سنة 1960.

لتحديد أطر حماية مستخدمي التطبيقات الذكية

سلطة حماية المعطيات الشخصية تستمع لعرض حول «كوبيلوت»

قدّم ممثل شركة «ميكروسوفت» عرضا أمام إطارات السلطة الوطنية لحماية المعطيات، ذات الطابع الشخصي حول تطبيقات وخدمات هذه الشركة في مجال الذكاء الإصطناعي، حسب ما أفاد أمس الاثنين بيان للسلطة.

وأوضح ذات المصدر أنه «في إطار دراسة وضع الضوابط والمعايير التي ينبغي الالتزام بها عند استخدام الذكاء الاصطناعي في معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، استمعت السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، في خطوة أولى، لممثل ميكروسوفت (Microsoft) الذي قدم عرضا بطلب منه أمام إطارات السلطة الوطنية من مهندسين في الإعلام الآلي وقانونيّين حول تطبيقات وخدمات ميكروسوفت 365 الذي يتضمن مساعد ذكاء اصطناعي يسمى كوبايلوت (Copilot 365 Microsoft) .

وتابع البيان أنّ «تطبيقات وخدمات ميكروسوفت 365 تستغل عن بعد والمعطيات المجمعة تخزّن على مستوى كلاود (Cloud Microsoft) خارج الوطن». كما تم خلال هذا اللقاء مناقشة «مدى مطابقة تكنولوجيات الذكاء الإصطناعي مع أحكام قانون حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي»، وفقا للبيان.

وفق حسابات جمعية البوزجاني

غرة محرّم فلكيا.. الخميس المقبل

أعلنت الجمعية العلمية الفلكية - البوزجاني، أمس، أنّ غرة شهر محرم للعام الهجري 1447، يوافق فلكياً يوم الخميس 27 جوان الجاري، وأفادت أنّ المعطيات الفلكية تؤكّد أنّ الإقتران الفلكي بين الشمس والقمر سيحدث الأربعاء 29 ذي الحجة 1446هـ، الموافق 25 جوان 2025، في تمام الساعة 11 و32 دقيقة صباحاً بالتوقيت المحلي للجزائر.

«الشّعب»

وسجّلت البوزجاني في بيان تلقّت «الشّعب» نسخة منه، أنّ الشمس ستغرب يوم الأربعاء في مدن مثل المدية، البليدة، والجزائر العاصمة نحو الساعة 20:10 مساءً، بينما سيغرب القمر بعد الشمس بنحو 36 دقيقة، أي في الساعة 20:46.

وباستطالة تبلغ نحو 6 درجات قوسية وارتفاع يناهز 5 درجات فوق الأفق - يقول البيان - تصبح رؤية الهلال ممكنة باستخدام التلسكوب، لكنها تظل صعبة جداً بالعين المجرّدة، مع تحقّق شروط بداية الشهر القمري، وفقاً للمعايير المعتمدة. وفي مكة المكرمة، سيبلغ مكث القمر 20 دقيقة في ذات اليوم، فيما تتراوح مدد المكث في سائر الدول العربية بين دقيقة واحدة و37 دقيقة.

وبناءً على هذه المعطيات الفلكية، قول البيان الذي وقّعه رئيس البوزجاني جمال فهيس، من المتوقّع أن يكون يوم الخميس 27 جوان الجاري هو غرة محرم 1447 هجري فلكياً، وذلك للدول التي تعتمد الحساب الفلكي بشكل مطلق، مثل تركيا ودول البلقان،

وتؤكّد البوزجاني أنّ لجان الأهلة في مختلف البلدان هي الجهة المخولة شرعاً بتحديد بداية الأشهر القمرية، وأنّ المعطيات الفلكية المذكورة تأتي على سبيل الإستئناس ونشر الثقافة العلمية والفلكية بين الجمهور.

بسبب الظروف الراهنة بالشرق الأوسط

الجوية الجزائرية تلغي رحلتين إلى الدوحة ودبي

أعلنت شركة الخطوط الجوية الجزائرية عن إلغاء رحلة مبرمجة، ليلة أمس الإثنين، إلى دبي وأخرى إلى الدوحة، بسبب «الظروف الراهنة»، حسبما أفاد بيان للشركة.

وجاء في البيان: «تعلم شركة الخطوط الجوية الجزائرية زبائنها الكرام أنه، ونظرا للظروف الراهنة، تم إلغاء الرحلة AH 4062 المتوجّهة إلى دبي على الساعة 22:00، والرحلة AH 4078 المتوجّهة إلى الدوحة على الساعة 00:55». وأعربت الشركة العمومية عن «أسفها لهذا الظرف الخارج عن إرادتها، مؤكّدة التزامها بإبلاغ زبائنها بكل المستجدات ذات الصلة في أقرب الآجال». كما دعت الشركة زبائنها إلى التواصل مع مركز الاتصال عبر 3302، للمزيد من المعلومات.

بتهمة الإنخراط والمشاركة في صفوفها بإيليزي

إيداع 5 أشخاص ضمن جماعة إرهابية رهن الحبس المؤقت..

أصدر قاضي التحقيق لدى محكمة سيدي أمحمد بالجزائر العاصمة، أوامر بإيداع 5 أشخاص ينشطون ضمن مجموعة إرهابية بإيليزي، رهن الحبس المؤقت، بتهمة استيراد وحيازة المؤثرات العقلية، محاولة الإغتيال، تهريب الأسلحة وجنحة تبييض الأموال في إطار جماعة إجرامية منظمة، حسب بيان لوكيل الجمهورية لدى ذات المحكمة.

وجاء في بيان «عملًا بأحكام المادة 11 من قانون الإجراءات الجزائية، تعلم نيابة الجمهورية لدى محكمة سيدي أمحمد، الرأي العام، أنه في إطار مكافحة جرائم الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية، عالج قسم مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية، قضية تتعلّق بمجموعة إرهابية تتكون من خمسة (05) أشخاص بإيليزي، مع حجز كمية من المؤثرات العقلية من نوع بريقابلين، تقدر بـ 1.238.445 كبسولة، عتاد حربي يتمثل في سلاحين ناريّين من نوع (FMPK) و FAL»، 1516 طلقة من الذخيرة الحربية الحية، أربعة مخازن للذخيرة، أربعة أجهزة للاتصال عن بعد، بالإضافة إلى حجز مركبتين رباعيتي الدفع». وعلى إثر التحقيق الإبتدائي المنجز من قبل المصلحة الجهوية للشرطة القضائية لأمن الجيش بورقلة، تم توقيف الأشخاص الخمسة المشتبه فيهم. يضيف البيان.

وتابع ذات المصدر يقول «بتاريخ اليوم 22 جوان 2025، وبعد تقديمهم أمام نيابة الجمهورية، تمت متابعتهم عن طريق التحقيق القضائي من أجل جنايات: الإنخراط والمشاركة في جماعة إرهابية، استيراد وحيازة وشراء قصد البيع للمؤثرات العقلية في إطار جماعة إجرامية منظمة، محاولة الإغتيال، تهريب الأسلحة على درجة من الخطورة المهدّدة للأمن الوطني، استيراد ذخيرة من الصنف الأول بدون رخصة، حمل ونقل عتاد حربي وأسلحة وذخيرة من الصنف الأول، وجنحة تبييض الأموال في إطار جماعة إجرامية منظمة». بعد استجواب المتهمين الخمسة من طرف قاضي التحقيق، أصدر أوامر بإيداعهم رهن الحبس المؤقّت، بحسب بيان وكيل الجمهورية.

في جنازة مهيبة بأولاد جلال

جثمان المجاهد محمد مزغاد يوارى الثرى

ووري الثرى، بعد عصر أمس الإثنين، بمقبرة سيدي خالد (ولاية أولاد جلال)، جثمان المجاهد محمد مزغاد، الذي وافته المنية عن عمر ناهز 98 سنة، حسبما علم لدى المديرية المحلية للمجاهدين وذوي الحقوق. جرت مراسم تشييع جنازة الفقيد الذي توفي صباح أمس، بحضور السلطات المحلية لبلدية سيدي خالد والأسرة الثورية وإطارات بالمديرية المذكورة وجمع من المواطنين، وفق ذات المصدر. وأبرز ذات المصدر، بأنّ المجاهد الراحل محمد مزغاد المولود في سنة 1927 بسيدي خالد، كان عضوا في المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، من سنة 1958 إلى أن نالت الجزائر استقلالها في 5 جويلية 1962.

معرض الجزائر الدولي ..الإقتصاد الجديد ينتصر